طارق نور

سقوط إمبراطور الإعلام والإعلان فى فساد الأراضى

«الإدارية العليا» تعيد للدولة 800 فدان اغتصبها طارق نور

المحكمة: مغتصبو الأراضى تصرفوا وكأنهم الدولة بالتحايل على القانون

تفاصيل P.5

العدد 1813 - السنة الخامسة والثلاثون | الخميس 21 ربيع الأول 1440هـ - 29 نوفمبر 2018 - 20 هاتور 1735ق | جنيهان | 16 صفحة

الوفد الأسبوعى

صحيفة يومية أسسها فؤاد سراج الدين عام ١٩٨٤ برئاسة تحرير مصطفى شردى

الحق فوق القوة.. والأمة فوق الحكومة

تصدر عن حزب الوفد المصرى

رئيس الحزب ورئيس مجلس الإدارة
بهاء الدين أبوشقة

رئيس التحرير
وجدى زين الدين

FUTURE UNIVERSITY IN EGYPT
جامعة المستقبل
Call 16383
www.fue.edu.eg

5 ملايين عامل فى مهب المهن الخطرة

تفاصيل P.8,9

«السيسى» خلال لقائه «التراس»

«السيسى» يفتح ملف تطوير الهيئة العربية للتصنيع

كتب. ناصر عبدالمجيد:

اجتمع الرئيس عبدالفتاح السيسى أمس، مع الفريق عبدالمنعم التراس، رئيس الهيئة العربية للتصنيع. وصرح السفير بسام راضي، المتحدث الرسمى باسم رئاسة الجمهورية، بأن الاجتماع تناول استعراض نشاط وخطط ومشروعات الهيئة العربية للتصنيع فى مختلف المجالات المدنية والعسكرية، فضلاً عن أطر التعاون القائمة فى هذا الصدد مع عدد من الدول العربية والأجنبية.

وذكر المتحدث الرسمى أن الرئيس وجه بمواصلة جهود تطوير الهيئة العربية للتصنيع، وتحديثها تلبية لمتطلبات خطط التنمية المستدامة للدولة، وبما يتفق مع سياسة تحقيق الاستغلال الأمثل للموارد وتعميق التصنيع المحلى، فضلاً عن الاستمرار فى مساعى التعاون مع مختلف الشركات العالمية وتعزيز الشراكة الصناعية معها، وكذا تبادل الخبرات ذات الصلة، بما يساهم فى نقل وتوطين التكنولوجيا فى مصر، وذلك فى إطار أهمية الدور الذى تضطلع به الهيئة العربية للتصنيع فى مجال الصناعة والاشتراك فى تنفيذ المشروعات القومية والتنموية بالدولة، باعتبارها مؤسسة صناعية وطنية مؤهلة بالإمكانات البشرية والقاعدة التصنيعية.

وأوضح السفير بسام راضى أن رئيس الهيئة العربية للتصنيع، عرض خلال الاجتماع آخر أنشطة ومشروعات الهيئة البحثية والتصنيعية الجارى تنفيذها فى المجالين المدنى والعسكري.

خطة عاجلة لتطوير شركات الأعمال الخاسرة

دمج 23 شركة غزل فى 10 شركات بينها المحلة وكفر الدوار وحلوان

كتبت. حنان عثمان:

قررت الحكومة البدء فى خطة تطوير عاجلة لنحو 26 شركة اعتبرتها مسئولة عن 90٪ من خسائر قطاع الأعمال العام، تشمل الخطة تقديم عدة بدائل للتغلب على الخسائر وتعظيم العوائد المحققة من الشركات الأخرى الرابحة، بالإضافة إلى حصر واستغلال الأصول العقارية غير المستغلة وبيعها لصالح عمليات التحديث والتطوير وتدريب وتأهيل العمال.

واستعرض هشام توفيق، وزير قطاع الأعمال أمس، أمام اللجنة الاقتصادية بمجلس النواب خطة وزارته لإصلاح وتطوير الشركات التابعة، وأشار توفيق إلى تحقيق 73 شركة أرباحاً بقيمة 15 مليار جنيه مقابل 48 شركة حققت خسائر قدرها 7.5 مليار جنيه، ووصلت حقوق الملكية بها إلى 38 مليار جنيه بالسالب.

وأكد الوزير أن عمليات التطوير تتم وفق دراسات شاملة ومناقشات موسعة مع إدارات الشركات القابضة بهدف تحديث كامل للمصانع أو بدخول شريك فنى على أن يكون الإغلاق آخر البدائل.

ولفت توفيق إلى دمج 23 شركة غزل ونسيج فى 10 شركات بينها المحلة وكفر الدوار وحلوان وتقليص محالج القطن من 25 إلى 11 محلجاً مع رفع الطاقة الإنتاجية ثلاثة أضعاف، مبيناً أن خطة تطوير قطاع الغزل والنسيج تصل تكلفتها 25 مليار جنيه يتم تدبيرها من حصيلة بيع الأصول العقارية غير المستغلة.

وأشار الوزير إلى تطوير الدلتا للصلب ودعوة شركات عالمية للدخول فى شراكة مع شركة النقل والهندسة للتوسع فى لإنتاج الإطارات وكذلك الوقوف على حالة شركات الأسمدة والأدوية.

هشام توفيق

وتطرق الوزير إلى رؤية تطوير الشركة القابضة للنقل البحرى والبرى ومشروع التسويق الإلكترونى لمقاصد مصر السياحية. وأكد وزير قطاع الأعمال أنه تم حصر 205 قطع أراض مملوكة للشركات والبدء فى إجراءات استغلالها بشفافيةٍ كاملة فى عمليات البيع عبر المزايدات العلنية، على أن توجه الحصيلة لتمويل أعمال التطوير وسداد المديونيات، كما أكد حرص الوزارة على حل مشكلات الشركات العائدة بأحكام قضائية.

بقلم: وجدى زين الدين

حماية الأمن القومى المصرى

الذين يظنون أن المؤامرات ضد مصر قد انتهت إنما هم واهمون ولا يعرفون حقائق الأمور وتغيب عنهم، أن المؤامرات تزداد حاليًا ضراوة على البلاد، ولكنها تأخذ أشكالاً مختلفة من أجل السعى لهدف رئيسى هو «إسقاط مصر» ووقوعها فى الفوضى والاضطراب، ولكن هيهات لمن يفكر فى ذلك أن ينال من مصر، بفضل وعى شعبها الأصيل وقيادتها السياسية الحكيمة التى تحرص كل الحرص على أمن البلاد القومى. وحتى كتابة هذه السطور نجد أن جماعات الإرهاب والتطرف تواصل أعمالها العدوانية، وإلا ما كانت العملية العسكرية الشاملة «سيناء 2018» تؤدى دورها الوطنى حتى الآن.

إن سياسة ردع الإرهابيين ووقف جرائمهم التى تتم جهارًا نهارًا، كان لا بد لها من وقفة حاسمة، ولا يمكن بأى حال من الأحوال التعامل معها بمنطق اللين أو الهوادة، بل لا بد من ردع شديد يساوى ما يقوم به هؤلاء الخونة.. ولا يمكن أبدًا أن يرتكب هؤلاء المجرمون جرائم فى حق الوطن، ويتم القبض على بعضهم، وتظل القضايا منظورة أمام المحاكم لهؤلاء الإرهابيين لعدة سنوات. هؤلاء لا يستحقون محاكمتهم أمام قاض طبيعى، فما يفعلونه فاق الحدود والتصورات من سياسة الاغتيالات، والسعى إلى إحداث فتنة واضطراب بالبلاد، وإسالة الدماء وترويع الناس، والسعى بكل السبل إلى إسقاط الدولة ومؤسساتها الدستورية والقانونية، ولذلك لا يمكن أن تواجه كل هذه الجرائم البشعة برفق أبدًا، وكم طالبنا بمحاكمات سريعة وناجزة ضد كل من تسول له نفسه أن ينال من دماء المصريين أو يستحلها ولا حياة لمن تنادى!

وما يثير الدهشة أن هناك إرهابيين مجرمين ارتكبوا جرائم قتل وخسة ولا يزالون حتى كتابة هذه الكلمات تتم محاكمتهم!. لذلك جاءت العملية «سيناء 2018» لتكون بمثابة ردع حقيقى لكلاب جهنم الذين يستحلون دماء المصريين، ويرتكبون جرائم بشعة فى حق المواطنين ووصلت إلى سفك الدماء، والسعى إلى نشر الفوضى ومحاولة هدم مؤسسات الدولة، فهؤلاء ينتهجون سياسة معوجة ومعكوسة «يا نحكمكم يا نقتلكم».. فبأى منطق أو عقل بعد ذلك كله يتم السكوت على هؤلاء الصراصير.. وإذا كانت لا توجد محاكم خاصة لردع هؤلاء ومن على شاكلتهم وأشياعهم الذين يستحلون الدماء ويشيعون القتل بين الناس، فهل يجوز التأخير عن مقاومة هؤلاء المجرمين الأوباش أكثر من ذلك؟!

والخسة التى تقوم بها جماعات الإرهاب، لا يمكن مواجهتها بلين أو هوادة أو رفق. إن كل الأديان السماوية تحرم قتل النفس، وهؤلاء خرجوا على كل نواميس الحياة، ويرتكبون الجرائم، ولذلك لم يعد هناك بد من ضرورة معاملتهم بالمثل، والقصاص منهم لأرواح الشهداء الذين سالت دماؤهم على أرض الوطن.. كل تأخير فى المعاملة القاسية ضد هؤلاء ليس فى الصالح العام، لماذا لا تخصص دوائر سريعة وناجزة لمعاقبة هؤلاء المتورطين فى جرائم اغتيال الشهداء الأبرار، ماذا ننتظر بعد كل ما حدث ويحدث، لقد آن الأوان أن تكون العقوبة سريعة؛ حتى تشفى صدور المصريين، كما هو مؤلم حقًا أن هناك الكثير ممن تم القبض عليهم وتورطوا فى جرائم إسالة دماء المصريين، ولا تزال المحاكم تنظر أمرهم!!.. لا أقول عدم استخدام القانون، وإنما أريد سرعة العدالة الناجزة فى التعامل مع هؤلاء الأوباش الذين لا دين لهم ولا خلق.. فمن حق المصريين أن يروا القصاص العادل فى هؤلاء الجبناء الذين ارتكبوا جرائم القتل فى حق المصريين، سواء كانوا من رجال القوات المسلحة أو الشرطة أو المواطنين.

من حق الناس أن يشفى غليلهم فى هؤلاء الجبناء، فالعدالة البطيئة لا تحقق الهدف المرجو، وتعد مضيعة للوقت. ولذلك جاءت العملية «سيناء 2018» لتشفى الصدور، وتطهر البلاد من دنس هؤلاء واقتلاع جذور الإرهاب، وحماية أمن مصر القومى، وتوفير الحياة الآمنة المطمئنة لجموع المصريين، ومنع سقوط الدولة كما يتخيل أو يتصور هؤلاء الأوباش الذين يأتمرون بأمر أعداء مصر.

WAGDYZEINELDEEN@YAHOO.COM

كشف حساب الدورة الـ40 لمهرجان القاهرة السينمائى

P.12

مدرب ليفربول: صلاح يسير على درب ميسى ورونالدو

P.15

جماهير الأهلى للخطيب: عفواً نفد رصيدكم

P.14

طارق تهامى يكتب:

ملف أموال «الوفد» عند النائب العام

P.16

شركة أسمنت العامرية
«شركة مساهمة مصرية»
وفقاً لأحكام القانون ١٥٩ لسنة ١٩٨١
AMREYAH CEMENT.CO. أسمنت العامرية
a member of InterCement

إخطار ثان

دعوة لحضور اجتماع الجمعية العامة غير العادية
المنعقد يوم الأحد الموافق ١٦ ديسمبر٢٠١٨

يتشرف رئيس مجلس إدارة شركة أسمنت العامرية ش.م.م مؤسسة وفقاً لأحكام القانون ١٥٩ لسنه ١٩٨١ («الشركة») بدعوة السادة مساهمى الشركة لحضور اجتماع الجمعية العامة غير العادية للشركة فى تمام الساعة ١٠,٣٠ صباحًا من يوم الأحد الموافق ١٦ ديسمبر ٢٠١٨ وذلك فى مقر الشركة الرئيسى الكائن فى الغريانيات، مدينة برج العرب الاسكندرية- مصر.

وذلك للنظر فى جدول الأعمال التالي:

الموافقة على تعديل المادة (٧) من النظام الأساسى للشركة وتغيير اسم المساهم «شركة سيمبور تريدينج إى إنفرسيونز أس.أيه. وفقاً لقرار انقسامها.

وتفضلوا بقبول وافر الاحترام والتقدير،،،

رئيس مجلس الادارة
ريكاردو فريدريكو بارك باربوسا

«الوزراء» : تحصيل الضرائب والجمارك إلكترونياً فى يناير المقبل

P.3

مواقيت الصلاة

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
القاهرة	05:00	06:31	11:43	02:35	04:55	06:17
الاسكندرية	05:06	06:39	11:48	02:38	04:57	06:20

لمزيد من الأخبار والتقارير المصورة
ALWAFD.NEWS

سعر النسخة فى الخارج: الكويت 300 فلس - السعودية 3 ريالات - الامارات العربية المتحدة 3 دراهم - سلطنة عمان 300 بيسة - الجمهورية اليمنية 30 ريالاً - المملكة المتحدة 1 جيك - تونس 800 دينار

الوفد
صحيفة يومية تصدر عن حزب الوفد .. أسسها فؤاد سراج الدين عام 1984
برئاسة تحرير مصطفى شردى

مديرو التحرير
محمد مهاود
محمود غلاب
على البحراوى
طارق تهامى
فتوح الشاذلى
سامى صبرى
ياسر شورى

المدير الفنى
أحمد أبوزيد

مستشار التحرير الفني
أشرف عزب

مدير الإعلانات
محمد حسنين

مدير الإنتاج
سمير زايد

المقر الرئيسى :
الحزب والتحرير والإعلانات
١ شارع بولس حنا - الدقى - الجيزة
ص. ب : ٣٥٧ إمبابة
تليفون : ٣٣٣٨٣١١١ - ٣٣٣٨٣٢٢٢
فاكس : ٣٣٣٥٩١٣٥ - ٣٧٦٠٢٠٠٧
الوفد على الإنترنت
alwafd.org
البريد الإلكترونى للوفد :
elestma3@gmail.com
alestma3@yahoo.com
التوزيع والاشتراكات
مؤسسة الأهرام
مركز خدمة العملاء
٢٧٧٠٤٤٣٥ - ٢٧٧٠٣١٩٥ - ٢٧٧٠٤٥٦٥

الاشتراكات
الاشتراك السنوى: ٧٣٠ جنيها
الاشتراك ٦ شهور: ٣٦٥ جنيها
ثلاثة شهور: ١٨٣ جنيها

رئيس الأركان يشهد المرحلة الرئيسية لمشروع تدريب تكتيكى بالجيش الثانى

الفريق محمد فريد خلال حضوره المشروع التكتيكى بالجيش الثانى

كتب - محمد صلاح وسامية فاروق:

شهد الفريق محمد فريد رئيس أركان حرب القوات المسلحة تنفيذ المرحلة الرئيسية للمشروع التكتيكى، والذى نفذته إحدى وحدات الجيش الثانى الميدانى باستخدام مقلدات الرماية المايلز ، يأتى ذلك استمراراً لتنفيذ خطة القوات المسلحة السنوية للتدريب القتالى للتشكيلات الميدانية والوحدات المقاتلة، وقد تضمنت المرحلة دفع العناصر المدرعة لتطوير الهجوم وتحقيق المهام المخططة بالتعاون مع العناصر الميكانيكية، وصد هجوم العدو المضاد وتنفيذ المهام القتالية والنيرانية فى الوقت والمكان المحددين للوصول إلى خط حيوى وتأمينه، وقد أظهر المشروع المستوى الراقى الذى وصلت إليه العناصر المشاركة من مهارات ميدانية وقتالية عالية واستخدام أحدث نظم التحكم والتوجيه لمختلف الأسلحة والمعدات، والسرعة فى اكتشاف وتحديد الأهداف الميدانية والتعامل معها، وأشاد الفريق محمد فريد بمقاتلى الجيش الثانى وبمستوى التدريب الجاد والأداء المتميز للعناصر المشاركة فى المشروع، مؤكداً حرص القيادة العامة للقوات المسلحة على الوصول بالوحدات والتشكيلات إلى أعلى مستويات الكفاءة والاستعداد القتالى العالى.

وطالب رئيس أركان حرب القوات المسلحة العناصر المشتركة بالمشروع الحفاظ على أعلى درجات اليقظة والاستعداد القتالى والحفاظ على الصلاحية الفنية للأسلحة والمعدات، وكذلك الروح المعنوية العالية والاستعداد الدائم لبذل الجهد والتضحية من أجل أمن وسلامة مصر وشعبها العظيم، وفى نهاية المشروع نقل الفريق محمد فريد تحيات وتقدير الرئيس عبد الفتاح السيسى القائد الأعلى للقوات المسلحة، والفريق أول محمد زكى القائد العام للقوات المسلحة وزير الدفاع والإنتاج الحربى لرجال الجيش الثانى الميدانى، مشيداً بالجهد الذى يبذلونه فى الدفاع عن أمن الوطن واستقراره بالتعاون مع كافة أفرع وتشكيلات القوات المسلحة، والنجاحات المتتالية خلال مراحل العملية الشاملة «سيناء 2018» فى تدمير البنية التحتية للإرهاب واستعادة الحياة الطبيعية لأهالى سيناء وتوفير المناخ الآمن للتنمية والاستثمار، وناقش الفريق محمد فريد القادة على كافة المستويات فى القرارات المتخذة لتحقيق المهام المخططة واستمع لعدد من الأسئلة والاستفسارات والتى أجاب عليها مخططو ومنفذو المشروع، حضر المشروع عدد من قادة القوات المسلحة وعدد من دارسى الكليات والمعاهد العسكرية.

القوات المصرية والإسبانية تتدرب فى البحر المتوسط

كتب - محمد صلاح وسامية فاروق:

فى إطار خطة القيادة العامة للقوات المسلحة لتعزيز ودعم علاقات التعاون العسكرى مع الدول الصديقة والشقيقة، نفذت عناصر من القوات البحرية المصرية والإسبانية تدريبا بحريا عابرا بنطاق الاسطول الشمالى بالبحر المتوسط وذلك باشتراك السفينة الحربية الإسبانية (RELAM-PAGO) وعدد من القطع البحرية المصرية. تضمن التدريب تنفيذ سيناريو واقعى لمجابهة التهديدات التى تواجه الأمن البحرى ومكافحة الإرهاب والتدريب على مواجهة التهديدات غير النمطية بالبحر، وتنفيذ تشكيلات إبحار وتمارين مواصلات إشارية وصد هجوم جوى معادٍ ، والتدريب على حماية سفينة ذات شحنة هامة أثناء عبورها للمناطق الخطرة ، وممارسة حق الزيارة والتفتيش للسفن المشتبه بها.

جانب من التدريبات البحرية

يهدف التدريب إلى توحيد المفاهيم العملياتية ونقل وتبادل الخبرات والتعرف على العقائد القتالية المختلفة وتنسيق الجهود لمواجهة التحديات والتهديدات، بما يدعم جهود تحقيق الاستقرار والأمن البحرى بالمنطقة .

تمديدها شهراً إضافياً بالإسكندرية
«السبت».. انطلاق حملة 100 مليون صحة فى القاهرة

كتب - رزق الطرابيشى ومحمود عبدالمنعم:

أعلن اللواء خالد عبدالعال، محافظ القاهرة، انتهاء أجهزة المحافظة من استعداداتها لبدء حملة 100 مليون صحة لتنفيذ مبادرة رئيس الجمهورية للقضاء على فيروس سى والامراض غير السارية والتى تبدأ فعالياتها بالقاهرة فى أول ديسمبر القادم وتمتد لمدة 3 شهور ضمن المرحلة الثانية من الحملة التى تشارك فيها 11 محافظة، وأشار المحافظ إلى أن الفئة المستهدفة هى كل مواطن أكبر من سن 18 سنة ولم يسبق لهم العلاج ويبلغ عددهم فى القاهرة حوالى 7 ملايين حالة.

وأكد المحافظ انه تم إعداد 2466 فريق عمل لإجراء المسح موزعة على 40 منطقة طبية داخل القاهرة، بالإضافة إلى فرق عمل متحركة للتواجد فى اماكن الكثافات مثل الوزارات والهيئات والجهات الحكومية والمصانع والمولات والمراكز التجارية ومحطات مترو الانفاق والسكك الحديدية والنوادى ومراكز الشباب والميادين الكبرى بالإضافة الى المستشفيات للعمل خلال الفترة الليلية من 9 مساء إلى 9 صباحاً، وكذلك أيام الجمع بالقرب من المساجد ويوم الاحد بالكنائس.

ومن ناحية أخري، أعلن محافظ الإسكندرية، عبدالعزيز قنصوة، أول أمس، انه تم مدة أيام حملة 100 مليون صحة لمدة شهر حتى 31 ديسمبر المقبل، حيث انه من المفترض انتهاء فترة الحملة فى آخر نوفمبر الجاري.

وأضاف قنصوة إن الحملة تشهد إقبالاً غير عادى ومدة الكشف لا تتعدى 30 دقيقة.، وأشار قنصوة إلى أن عدد من ترددوا على الحملة حتى الآن 2.2 مليون مواطن وأن المستهدف 3.6 مليون مواطن.

جانب من اللقاء

إنجاز 90% من ازدواج محطة مترو المرج

كتب - محمود شاكر:

قام المهندس على الفضالى، رئيس شركة مترو الأنفاق، يرافقه المهندس خالد صبره، العضو المنتدب للتشغيل والصيانة، بجولة تفقدية بمشروع تطوير محطة المرج الجديدة بالخط الأول للوقوف على الموقف النهائى للأعمال استعداداً لافتتاحها قريباً.

استهل الفضالى وصبره جولتهما التفقدية بالمرور على مشروع الازدواج بين محطتى المرج الجديدة والمرج القديمة للتأكد من قيام الشركة المنفذة بتنفيذ الأعمال طبقاً للبرنامج الزمنى المحدد، وبالفعل تم الانتهاء من أعمال تركيب وضبط السكك الخاصة بنقل الحركة من المرج القديمة والجديدة والعكس وجارى حالياً استكمال باقى الأعمال الشبكة الهوائية وغيرها. وأنهى الفضالى جولته بتفقد مشروع تطوير محطة المرج الجديدة وتحولها من محطة سطحية إلى علوية انتهائية لتستوعب الكثافة الكبيرة من ركاب المترو. واستهل الفضالى جولته داخل المحطة بالمرور على أعمال الأرصفة والتشطيبات بها، وكذلك المراحل على مبنى المحطة بالدور الأرضى والأول واطمأن على سير العمل. وأكد الفضالى ضرورة الانتهاء من جميع الأعمال بمواعيدها المقررة وبمستوى يليق بالمترو.

وصرح المهندس خالد صبره بأن نسبة الانجاز 90% ولم يتبق سوى اللمسات الأخيرة وبعض الأعمال الخاصة بالمدخل الرئيسى للمحطة والأرصفة التى تفصل الشارع عن المحطة وبعض الملاحظات التى يتم علاجها أولاً بأول. ومن المتوقع أن يتم البدء فى أعمال تركيب بوابات الدخول والخروج والتجهيزات للمكاتب بمنتصف شهر ديسمبر المقبل، وكذلك إجراء التجارب للسلالم المتحركة والمصاعد الكهربائية.

فضالى

المجتمع اليوم

شادى وايمان

● المستشار بهاء الدين أبوشقة رئيس الحزب ورئيس مجلس الإدارة ووجدى زين الدين رئيس التحرير، يتقدمان بخالص التهنئة للأستاذ محمد حسنين مدير عام الإعلانات لعقد قران وزفاف نجله شادى إلى الجميلة إيمان حسين.. مع تمنياتنا بحياة سعيدة وبالرفاء والبنين.

مراكز الخدمة والصيانة
غاز مصر
Egypt Gas
خبرة .. تتواصل مع الأجيال
www.egyptgas.com.eg
الأولي في مصر
والشرق الأوسط
في تنفيذ كافة أعمال توصيل الغاز الطبيعي
إحدي شركات قطاع البترول وهي الشركة المتخصصة في توصيل المساكن والمنشآت والمصانع وتحويل وصيانة جميع أنواع أجهزة البوتاجازات والسخانات للعمل بالغاز الطبيعي
خدمة العملاء 19220
طوارئ الغاز 129
٢٠ شارع المفتشين - المنطقة - مصر الجديدة - القاهرة
تليفون : ٢٤١٧٨١٤٤ - ٢٤١٨٣٠١٤
فاكس : ٢٤١٧٨٦٠٧

إلا كده!

عصام شيحة

تصريح وزير التموين بأن بعض القاطنين فى كمبوند لديهم بطاقات تموين، أعقبه مباشرة تصريح بدراسة التموين حجب الدعم عن كل من يتقاضى سبعة آلاف جنيه شهرياً على الأقل، من يُقرض الحكومة رؤية واضحة لمسألة الدعم؟!

لله والوطن

مجدى سرحان

وهم إصلاح الخطاب الدينى

عودة مرة أخرى إلى استحضار ذكرى مذبحة مسجد الروضة فى شمال سيناء التى مر عليها عام كامل.. وقد أوضحنا سابقا أننا يجب أن نتوقف طويلا أمام هذه الجريمة.. باعتبارها أخطر جرائم الإرهاب التى ارتكبها «المتأسلمون» من تجار الدين ومرتزقة دولة الخلافة المزعومة.. عملاء القوى الشيطانية المحركة لمؤامرة «الفوضى الخلاقة» ومخطط الشرق الأوسط الجديد.

❖ إذ نرى

انه بعد «جمعة مسجد الروضة السوداء» هذه التى سقط فيها من الشهداء عدد يفوق كل ضحايا الجرائم السابقة مجتمعة.. كما أنها «جريمة نوعية» غير مسبوقة.. كونها استهدفت بيتا من بيوت الله اثناء إقامة شعائر صلاة الجمعة.. أى أن الضحايا مسلمون والجناة أيضا مسلمون.. بعد هذه الجريمة سقطت كل أقنعة المتسترين بالدين وبفريضة الجهاد لنشر الدعوة الاسلامية.. الذين يتخذون من هذه الأقنعة رخصة للقتل والحرق والتخريب وسفك الدماء.. حتى أنهم أحلوا لأنفسهم قتل مسلمين موحدين وهم يقفون بين يدى الله، مصلين عابدين ذاكرين.. فى يوم هو عند الله عيد فى الأرض وعيد فى السماء.. بينما ترك السفاحون أداء صلاة الجمعة التى أمر بها الله أمرا قدسيا لا يقبل مراوغة أو تأويلا.. ووقفوا رافعين راياتهم السوداء بأن «لا إله إلا الله» ليمطروا صدور هؤلاء المصلين برصاص الموت.. ليس ليقتلوهم فقط ولكن ليقتلوا معهم الدين نفسه.. ويغتالوا فيه روح السماحة والطيبة والسلام وقيم العدل والخير والوسطية والاعتدال.

●● البعض

يرون فى جريمة «مسجد الروضة» رسالة بأن الإرهاب لا دين له.. وأنه لا يميز بين مسلم أو مسيحى أو يهودي.. وأننا فى نظر هؤلاء الإرهابيين لسنا إلا «قرابين» ينحرونها وقتما شاءوا طمعا فى رضا الله والفوز بجنته.. وللأسف فإن هذه الرؤية رغم ما يبدو فيها من منطق وقبول.. إلا أنها لا تعكس حقيقة نظرة غير المسلمين لما يفعله المسلمون أو المحسوبون على الإسلام بأنفسهم وبدينهم.

انظروا ماذا قال الرئيس الأمريكى ترامب تعليقا على هذه الجريمة وقت وقوعها.. إذ علق قائلا: «يجب الابتعاد عن المسلمين بأكبر قدر ممكن».. ولم يقل: «الابتعاد عن المتطرفين».. بل قال: «الابتعاد عن المسلمين» جميعهم.. فكلهم فى نظره متطرفون.. إرهابيون.. وقتلة..!!.

●● تذكروا أيضا

موقف أنجيلا ميركل المستشارة الألمانية تعليقا على هذا الحدث.. إذ وصمت جميع المسلمين بالعار.. وهى تقول: «إن عدد سكان الهند والصين يتجاوز المليارين و500 مليون نسمة.. لديهم 150 ربا و800 عقيدة مختلفة.. ويعيشون مع بعضهم البعض بسلام.. بينما المسلمون لديهم رب واحد ونبى واحد وكتاب واحد.. وشوارع مدنهم مصبوغة بالدماء.. القاتل يصرخ (الله أكبر) والمقتول يصرخ (الله أكبر) أيضا»..!!

كم هو مؤلم هذا الكلام؟!.. هكذا يروننا.. ويرون أن الإرهاب له دين واحد.. هو الإسلام.. من السبب فى ذلك؟.. إنه نحن.. المسلمون.. هذا هو ما فعلناه بأنفسنا.. وبديننا.. بل ما فعله بنا هؤلاء السفهاء الذين ينحرون الرقاب تحت رايات التوحيد!!

●● وللأسف

سيظل هذا حالنا.. طالما بقيت رؤوسنا مدفونة فى الرمال.. وطالما بقينا مشغولين بشعارات فارغة جوفاء عن محاربة الإرهاب بالتوعية والتثقيف والتعليم وتحقيق العدالة الاجتماعية وتوفير فرص العمل للشباب وتقويم وتأديب الإعلام.. وطالما بقينا مشغولين أيضا بوهم إصلاح الخطاب الدينى الذى لن يتحقق أيضا.. ولن نجنى منه الا المزيد من التشتت والانقسام فى قضايا جدلية عقيمة.

فالتصدى الحقيقى للإرهاب يكون بالسلاح وبكل «القوة الغاشمة».. لكنها قد لا تكفى لتحقيق الحسم والانتصار.. ما لم ندرك جميعا.. أننا ضحايا مخططات سياسية تآمرية استعمارية.. تسعى إلى تدميرنا وإغراقنا فى طوفان الفوضى والخراب والتقسيم والتفتيت.. تحت رايات الحرية والديمقراطية وحقوق الإنسان.. تلك التى لا تقل خطورة وتضليلا عن رايات الإرهاب السوداء.. ولابد أن نشارك جميعا فى مواجهتها.. بالوعى والضمير.

تساؤلات

طلعت المغاورى

معركة الدروس الخصوصية

● تفاءلنا خيراً بمشروع د. طارق شوقى وزير التربية والتعليم بتطوير العملية التعليمية لنلحق بركب الدول المتقدمة لتضييق الفجوة بين منتج التعليم عندهم وما تقدمه مدارسنا فى مراحلها المختلفة.. قالوا «التابلت» فى كل يد رغم ما تتحمله ميزانية الدولة من مليارات ليكون فى يد كل طالب.. ولكن الظروف الاقتصادية الصعبة أجلت التطبيق وعاد الكتاب المدرسى إلى قواعده سالماً بعد أن حلم الطلبة وأولياء أمورهم «بالتابلت» ليكون بديلاً له.. قالوا تطوير الكتاب المدرسى ولا يزال الكتاب هو نفس الذى فى يد الطلبة عبر سنوات ماضية.. ولكن الأمل قائم فى تطوير المناهج لنرتقى علمياً ونكون فى مصاف التعليم فى اليابان وأمريكا وألمانيا وكل من سبقونا.. قالوا المعلم ستتحسن أحواله المادية وسيحصل على مرتب يكفيه ويغنيه عن الدروس الخصوصية التى أصبحت عبئاً على كل أولياء المصريين.. ولكن الكادر لم ينصف أحداً والتعويم خفض قيمة المرتب بدلاً من أحلام الثراء التى كانت تراود المدرسين.. قالوا إن حساب الملكين سينتظر الطلبة الهاربين المزوغين من المدارس وخاصة الشهادتين الإعدادية والثانوية العامة.. ولكن الواقع المر يقول إن نسبة الغياب مرتفعة جداً وكل ما فى الأمر شهادة طبية وإعادة قيد برسوم معينة وليذهب الانتظام الدراسى إلى الجحيم تفرغاً للدروس الخصوصية من الطلبة وقبلهم المدرسين.

● بعد النجاح الساحق لعملية تطوير التعليم بقيادة د. طارق شوقى رأى أنه قد حان الوقت لإعلان الحرب على الدروس الخصوصية ومطاردة «السناتر» والمدرسين الذين هربوا من المدارس وتوقفوا عن شرح الدروس فى الفصول توفيراً للوقت والمجهود للمراكز التعليمية.. وبدأت الحرب والمطاردات التى تعودنا مع كل وزير بتصريحاته النارية بغلقها ومعاقبة المدرسين ونفيهم إلى أماكن بعيدة ونقلهم إلى وظائف إدارية.. ولكن المحصلة صفر، لا «السناتر» أغلقت ولا المدرسون توقفوا طواعية أو كرهاً عن الدروس الخصوصية التى أصبحت مطلباً شعبياً للطلبة وأولياء الأمور.. ورغم كل المعاناة التى تتكبدها الأسرة لتوفير المقابل المادى الذى يكلف الأسرة المصرية أكثر من 18 مليار جنيه سنوياً.. بعد أن ارتفعت أسعار الحصص لأكثر من مائة جنيه للمادة الواحدة كل أسبوع «جهد عظيم ومشكور هو ما يسعى إليه وزير التربية والتعليم للقضاء على الدروس الخصوصية.. ولكن هل يأتى الأمر قسراً وقهراً أم أن المدارس عندما تقدم تعليماً صحيحاً سيجبر الطلبة وأولياء أمورهم على عدم اللجوء للدروس الخصوصية الذى يخرب «البيوت العمرانة».

● الدروس الخصوصية ليست رفاهية لدى الأسرة المصرية ولكنها احتياج ضرورى لأن المدارس لا تقدم تعليماً حقيقياً والمدرس لا يجد ما يكفيه ليسد رمقه واحتياجات أسرته.. وأولياء الأمور لن يتركوا أولادهم فريسة للفراغ التعليمى فى المدارس، كلنا مع الحرب ضد الدروس الخصوصية ولكن تعاطيها ضرورى ومهم لأننا لا نترك أولادنا للضياع مهما كلفنا الأمر من مال.. لنعطى فرصة لعملية التطوير التى يقودها وزير التربية والتعليم لن نهاجمها ولن نحكم عليها لأنها فى بدايتها وعلى الحكومة أن توفر له الإمكانيات المادية للنجاح.. ساعتها فقط سيجد الطالب وولى الأمر مجبرين على ترك الدرس الخصوصى.. وفى نفس الوقت لابد من توفير الحياة الآدمية اللائقة للمدرس بعيداً عن العوز ومد الأيدى وساعتها سيتوقف من تلقاء نفسه عن إعطاء الدروس الخصوصية لأنه «مش غاوى تعب ووجع قلب».. ليس وقته إعلان الحرب على السناتر اجبروا الجميع على التوقف عن تعاطى الدروس الخصوصية طواعية.. أما المطاردات والملاحقات الأمنية ومن الوزارة والأحياء فلن تجدى فقد سبقكم وزراء كثيرون ولم يفلح التهديد والوعيد فى القضاء على هذه الظاهرة المنكرة.. معركة التطوير قبل معركة الدروس الخاصة تجربة نتمنى لها النجاح، فهل يركز الوزير فى التطوير أم يضيع جهده فى معركة خاسرة لتصبح شماعة يعلق عليها فشله؟

talaatelhalaby54@yahoo.com

الوفد
الأسبوعي
صحيفة يومية أسسها فؤاد سراج الدين عام ١٩٨٤ برئاسة تحرير مصطفى شردى
العدد 1813 - السنة الخامسة والثلاثون ■ الخميس 21 ربيع الأول 1440هـ - 29 نوفمبر 2018 - 20 هاتور 1735ق

«أبوالغيط»: صمت العالم على الجرائم الإسرائيلية عار على الإنسانية

أحمد أبوالغيط

أكد أحمد أبوالغيط الأمين العام للجامعة العربية، حق الشعب الفلسطينى فى تقرير مصيره، وإقامة دولته الحرة المستقلة وعاصمتها القدس، مشيرا إلى أن المواقف الأمريكية المنحازة لإسرائيل لن تغير من ثوابت القضية الفلسطينية. جاء ذلك خلال احتفالية الجامعة العربية باليوم العالمى للتضامن مع الشعب الفلسطينى، وطالب «أبوالغيط» العالم الحر بالوقوف مع الفلسطينيين فى نضالهم المشروع، وأدان الاعتداءات الإسرائيلية واستنكر مجددا قانون القومية الإسرائيلى ووصفه بالعنصرى وقال «أبوالغيط» إن صمت العالم على الجرائم الإسرائيلية عار على الإنسانية.

المستشار بهاء الدين أبوشقة يرحب بانضمام النائب إدريس للحزب

النائب أحمد إدريس بعد انضمامه للوفد: «أبوشقة» يبنى حزبًا قويًا

كتب- محمود عبدالمنعم:

وقع النائب أحمد إدريس استمارة عضوية حزب الوفد بحضور المستشار بهاء الدين ابوشقة رئيس حزب الوفد، ورئيس اللجنة الدستورية والتشريعية بمجلس النواب.

وأكد النائب أحمد إدريس، أن انضمامه إلى حزب الوفد، جاء لإيمانه بالقيادة الحكيمة من المستشار بهاء الدين أبوشقة لحزب الوفد بعد أن جعله يسير على الطريق الصحيح من توليه المسئولية لبناء حزب قوى ينافس بقوة على الساحة السياسية المصرية خاصة أنه بيت الوطنية المصرية.

وأضاف عضو مجلس النواب، أن حزب الوفد يحظى بتأييد شعبى وجماهيرى كبير لأنه من الأحزاب القوية والاساسية داخل الحقل السياسى فى مصر، مشيرا إلى أن الوفد له مهمة كبيرة لتنمية الحياة السياسية خلال الفترة القادمة.

ومن جانبه رحب المستشار بهاء الدين أبوشقة رئيس حزب الوفد، بانضمام النائب البرلمانى أحمد إدريس قائلا: «إنه إضافة إلى حزب الوفد فى المجال السياسى والخدمى لما يتمتع به من خبرات فى هذا الشأن».

مجدي يعقوب درع محافظة أسوان

فى عيد ميلاده.. تمثال على هيئة قلب لمجدى يعقوب فى أسوان

أسوان- أحمد الزيات:

قررت محافظة أسوان، تكريم جراح القلب العالمى، الدكتور مجدى يعقوب، بإقامة تمثال له، وإطلاق اسمه على أحد الميادين الكبرى بالمحافظة.وأشار اللواء أحمد إبراهيم محافظ أسوان إلى أن التمثال سيقوم بتصميمه الفنان أحمد عبدالجواد، وسيكون على شكل قلب، وذلك تقديرا للأعمال الجليلة التى قدمها الدكتور مجدى يعقوب للإنسانية ولشعب مصر ولأهل أسوان.وقال محافظ أسوان، إن أعمال الدكتور مجدى يعقوب وعطاءه تعد نموذجاً للعطاء اللا محدود من شخص وهب حياته ووقته وجهده وعلمه لصالح البشرية. جاء ذلك خلال لقاء محافظ أسوان بالدكتور مجدى يعقوب بمقر مركزه لأبحاث وأمراض القلب فى مدينة أسوان.وقدم المحافظ درع المحافظة للدكتور مجدى يعقوب، بمناسبة عيد ميلاده، كما قدم درعًا آخر لأستاذ ورئيس قسم جراحة القلب بجامعة هارفارد الأمريكية الدكتور سيرفيل ساندت.وأكد محافظ أسوان، أن ملك القلوب السير مجدى يعقوب سيظل علامة بارزة ومضيئة فى ذاكرة التاريخ. وهو الذى تجسد بشكل واقعى وملموس بتأسيس البروفيسور مجدى يعقوب لأحد أكبر مراكز علاج أمراض القلب فى العالم على أرض أسوان ليكون بمثابة صرح طبي يقدم رعايته العلاجية المجانية طبقاً لأفضل المستويات العلمية العالمية. فيما أعرب جراح القلب العالمى السير مجدى يعقوب عن شكره وتقديره لمحافظ أسوان ولأهالى المحافظة على اهتمامهم بكافة الوسائل لتقديم التهنئة له بمناسبة عيد ميلاده، مؤكداً أن ذلك يدفعه لتقديم المزيد من الخدمات الطبية للبسطاء ويعود بالنفع والخير على أبناء الوطن.

مجلس الوزراء يوافق علي ميناء جاف ومركز لوجستي بأكتوبر

تحصيل الضرائب والجمارك إلكترونياً يناير القادم

لأول مرة إطلاق المعرض الدولى للصناعات الدفاعية «إيديكس»

ترتيبات خاصة لاستضافة مؤتمر الاستثمار في إفريقيا ديسمبر المقبل

كتب- عبدالرحيم أبو شامة:

وافق مجلس الوزراء فى اجتماعة أمس، برئاسة الدكتور مصطفى مدبولى، رئيس مجلس الوزراء، على تسعة قرارات هامة من بينها تفعيل قرار وزير المالية رقم 269 لسنة 2018 لبدء تحصيل المستحقات الحكومية والضريبية والجمركية الكترونياً اعتباراً من 2019/1/1 في إطار سعي وزارة المالية للتفعيل الكامل لمنظومة الدفع والتحصيل الالكتروني الحكومي، والمتضمن سداد جميع المستحقات الحكومية أياً كانت قيمتها بأية وسيلة من وسائل الدفع الالكتروني من خلال منظومة الدفع والتحصيل الالكتروني.

ووافق مجلس الوزراء على مشروع قرار رئيس مجلس الوزراء بتعديل بعض أحكام اللائحة التنفيذية لقانون تنظيم الجامعات رقم 49 لسنة 1972 فيما يخص تعديل مسمى معهد البحوث والدراسات الإفريقية المضاف ضمن كليات جامعة القاهرة ليصبح «كلية الدراسات الإفريقية العليا».

وأقر مجلس الوزراء على مشروع قرار رئيس مجلس الوزراء بإنشاء ميناء جاف في مدينة السادس من أكتوبر على مساحة 100 فدان يسمى «الميناء الجاف والمركز اللوجستي بأكتوبر»، وذلك في إطار سعي وزارة النقل ممثلة في الهيئة العامة للموانئ البرية والجافة لتفعيل أنشطة الموانئ الجافة لتخفيف حركة نقل البضائع برياً وعن طريق السكك الحديدية وتوفير خدمات التخليص الجمركي بالمناطق الصناعية الكبرى ضمن خطة الدولة 2030 لتوفير كافة التيسيرات لحركة تداول البضائع والحاويات.

كما وافق مجلس الوزراء على إنشاء منطقة حرة خاصة باسم الشركة الوطنية المصرية للتطوير والتنمية الصناعية «تحت التأسيس بمدينة بدر، وهي أول منطقة حرة منذ عام 2014، وتعمل بنظام المناطق الحرة الخاصة في أنشطة الغزول الرفيعة والسميكة وإنتاج الأقمشة وإنتاج وتصنيع الملابس الجاهزة وتصنيع وتجهيز كافة أنواع المهمات والأدوات المكتبية والأثاث سواء الخشبي أو المعدني أو البلاستيكي بنسبة مكون محلي تصل إلى 80%، فيما عدا الملابس الجاهزة بنسبة 100% والمنطقة تستهدف تصدير بنحو 400 مليون دولار وبها استثمارات بواقع 200 مليون دولار وعدد العمالة المتوقع 3 آلاف عامل.

جانب من اجتماع مجلس الوزراء أمس

وافق مجلس الوزراء على زيادة أمر إسناد أعمال تنفيذ مشروع إعداد وتجهيز مبنى مجلس قيادة الثورة لصالح الشركة المنفذة (المقاولون العرب)، وذلك في إطار اهتمام الدولة بإعادة إحياء التراث والتاريخ الانساني والحفاظ على المعالم الأثرية البارزة.

وافق مجلس الوزراء على طلب محافظة الجيزة بتخصيص مبلغ نحو 100 مليون جنيه من الموارد الذاتية للمحافظة لتنفيذ أعمال الصيانة الضرورية واللازمة للكباري على مستوى المحافظة، بمعرفة شركة المقاولون العرب حيث يوجد 15 كوبري تقريباً تحتاج إلى صيانة وفي مقدمتها كباري (أكتوبر، و15 مايو، والجيزة المعدني، وفيصل، والعمرانية، وترسا، وثروت، ومحور 26 يوليو، ومحور صفط اللبن).

كما وافق المجلس على قرار بتحديد مهام واختصاصات كل من نائبي وزير التربية والتعليم والتعليم الفني لشئون المعلمين والتعليم الفني، وكذا نائبا وزير التعليم العالي والبحث العلمي لشئون الجامعات، وشئون البحث العلمي.

وافق الوزراء على مشروع قرار رئيس الجمهورية بشأن اتفاقية إنشاء الجامعة الألمانية الدولية «جامعة للعلوم التطبيقية في العاصمة الإدارية الجديدة» الموقعة بين وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بجمهورية مصر العربية والمركز الألماني للدراسات الدولية ممثلاً عن تحالف الجامعات التطبيقية الألمانية، ومن المقرر أن تمنح الجامعة درجات أكاديمية تعتمد على مناهج ومعايير وقواعد مطابقة لما يتم تقديمه في الجامعات الألمانية المشاركة في تحالف الجامعات التطبيقية الألمانية، وذلك في عدة تخصصات، منها الهندسة والعمارة، والمعلوماتية وعلوم الكمبيوتر، والاقتصاد وإدارة الأعمال، والإدارة العامة، والتكنولوجيا الحيوية، وتكنولوجيا صناعة الغذاء والدواء، وأكد وزير التعليم العالي أن هذه الجامعة تقدم برامج تعليمية تؤهل الطلاب لسوق العمل، والجامعة تعمل على أن تبدأ الدراسة في سبتمبر 2020.

وأقر مجلس الوزراء على السير في إجراءات الانضمام لبروتوكول القضاء على الاتجار غير المشروع في منتجات التبغ، المنبثق عن الاتفاقية الإطارية لمنظمة الصحة العالمية لمكافحة التبغ، وتشكيل لجنة وطنية فنية لمتابعة تطبيق وتنفيذ البروتوكول.

وعرض الدكتور محمد العصار، وزير الدولة للانتاج الحربي، الترتيبات الخاصة بانطلاق المعرض الدولي للصناعات الدفاعية والعسكرية «إيديكس» الذي تستضيفه مصر لأول مرة خلال الفترة من 3 إلى 5 ديسمبر القادم تحت رعاية الرئيس عبدالفتاح السيسي رئيس الجمهورية.

وأكد وزير الإنتاج الحربي أن هذا المعرض الهام يشارك به 373 شركة من 41 دولة وسوف يحضره 9 وزراء دفاع و7 رؤساء أركان و8 وزراء انتاج حربي، كما ينتظر أن يحضره أكثر من 10 آلاف مشارك وزائر ووفود من 56 دولة، بما يجعله فرصة لتبادل الخبرات والتعرف على أحدث ما وصلت إليه الشركات العالمية الرائدة فى مجال أنظمة التسليح والصناعات الدفاعية والعسكرية.

وتطرقت الدكتورة سحر نصر، وزيرة الاستثمار والتعاون الدولي، إلى الترتيبات المتعلقة بتنظيم مؤتمر الاستثمار في إفريقيا 2018 والذي تستضيفه مدينة شرم الشيخ في ديسمبر القادم، حيث أكدت أن هناك 6 رؤساء دول أكدوا حضورهم، كما أن هناك رؤساء حكومات وأكثر من 30 وزيراً سيشاركون في المؤتمر، إلى جانب كافة رؤساء المؤسسات الاقتصادية الدولية.

وأشارت وزيرة الاستثمار والتعاون الدولي إلى ما يمثله مؤتمر الاستثمار في إفريقيا من أهمية خاصة قبل ترأُس مصر للاتحاد الإفريقي في عام 2019، حيث سيكون على أجندة المؤتمر العديد من المحاور سيتم مناقشتها للتشاور وتحقيق التنسيق الفاعل لتحديد أولويات العمل خلال الفترة المقبلة بما يساهم في تحقيق تطلعات دول القارة والارتقاء بمعيشة شعوبها.

تكلفت 15 مليون دولار:

السفينة «أمان» فى خدمة منصات البترول

كتبت- ولاء وحيد:

وصلت صباح أمس، سفينة الإمداد «أمان» أحدث الوحدات البحرية لأسطول هيئة قناة السويس إلى مقر شركة التمساح لبناء السفن التابعة لهيئة قناة السويس بمدينة الإسماعيلية مبحرة من الصين بعد الانتهاء من تصنيعها بتكلفة 15 مليون دولار لخدمة منصات البترول بالبحر الأحمر.وقد وقعت شركتا التمساح لبناء السفن والقناة للرباط وأنوار السفن عقد شراء سفينة الإمداد «أمان» بنظام DP2 بقيمة تقديرية تبلغ 15 مليون دولار مناصفة بين الشركتين لصالح بتروبل لتكون نواة لشراء وحدات بحرية أخري خلال الفترة القادمة لخدمة منصات البترول ليصل إجمالى سفن الإمداد التى تخدم منصات البترول التابعة لشركة التمساح لبناء السفن إلى 3 سفن.

وقال المهندس إسلام عمار، كبير مهندسي السفينة أمان، إن السفينة مجهزة لمواكبة أحدث التقنيات العالمية في النقل البحري وخدمة منصات البترول ، وسوف تنضم السفينة لخدمة شركات البترول بعد وصولها وإنهاء الإجراءات.

فى أسبوع تعليمى غابت فيه القيم والأخلاق

مأذون شرعى يرهب مدرسة بالمسدس.. وطالب يقتل معلمته

حبس مدرس «بسملة» بعد إهانتها بلون بشرتها

كتب- محمد طاهر وشيرين طاهر وإيمان البولاقى:

ثلاث وقائع لافتة شهدها مرفق «التعليم» خلال الاسبوع الحالى تكشف بجلاء حجم الأزمة التى تشهدها العملية التعليمية، أحدث تلك الوقائع شهدتها مدينة المنزلة بالدقهلية أمس حيث قام مأذون شرعى ولى أمر تلميذ بالصف الأول الابتدائى باقتحام فصل نجله وبحوزته «طبنجة»، حيث هدد بقتل زميل ابنه بسبب قيامه بالاعتداء عليه وأصابه بجرح. استدعت ادارة المدرسة قوة أمنية إثر تهديد الأب لجميع المتواجدين فى الفصل قائلا للتلاميذ والمدرسين «بعد كده هخلى ابنى يشيل سلاح علشان يقتل اللى يضربه».. وتم تحرير محضر بالواقعة.

ومن الدقهلية للإسكندرية حيث أمر أشرف المغربى رئيس نيابة المنتزه بسرعة طلب تقرير من مستشفى الأمراض العقلية بشأن حالة الطالب «سيف الدين» المتهم بقتل معلمته اثناء تواجده فى منزلها للحصول على درس خصوصى، كما أمرت النيابة بتجدد حبس الطالب 15 يوماً على ذمة التحقيقات، وكشفت التحقيقات أن الجريمة نفذها الطالب فى يوم عيد ميلاده متأثراً بإحدى الألعاب الالكترونية وبسبب شعوره بالملل والرغبة فى التغيير. وفى دمياط ما زالت أصداء واقعة قيام مدرس بإهانة طالبة بسبب لون بشرتها تتوالى حيث قررت النيابة حبس المعلم المتهم بالإساءة لـ«بسملة» اربعة أيام على ذمة التحقيقات وهو ما ادى لردود فعل غاضبة، حيث استنكر معلمون تصعيد الأمر وأعربوا عن تعاطفهم مع زميلهم، مشددين على أن الطالبة حصلت على حقها وتم الاعتذار لأسرتها من قبل ادارة التربية والتعليم. واستنكر المستشار القانونى محمد الماشطة ما حدث للمدرس واصفا ما جرى من تقديم بلاغ ضده وحبسه على ذمة التحقيقات بأنه إهانة للقدوة وإهدار للقيم المجتمعية وكشف عن انه سيكون فى صدارة المدافعين عن المدرس أمام المحكمة، وكشف أحمد الزينى خبير الشئون السياسية عن شعوره بالاهانة بسبب استدعاء المعلم وتساءل الكاتب زكريا النجار ما هو المطلوب من المعلم بعد قدم اعتذارا الطالبة وأسرتها؟ قال «القاتل يقدم الكفن لخصمه ويُعفو عنه» وتابع النجار للأسف القضية تحولت لـ«شوإعلامى» بعد ذهاب المحافظ للمدرسة لذلك انتهى الأمر بحبس الأستاذ، فيما ندد احمد عوض عضو مجلس الامناء بالتربية والتعليم مؤكداً أن المدرس صاحب الواقعة على وشك الخروج للمعاش «معقولة يتبهدل كده زى الحرامية»، وطالب خبير التعليم ابراهيم الشامى بوقف هذه المهزلة حالاً معتبرا ما جرى للمعلم ذلًا ومهانة.

بسملة

تجمع الاهالي مزلقان القطار عقب الحادث

مصرع 4 أشخاص فى تصادم قطار بجرار زراعى وتوكتوك

كتب- أحمد سلامة

لقى 4 أشخاص مصرعهم وأصيب آخرون إثر اقتحام جرار زراعى بمقطورة بدون لوحات معدنية، صباح أمس، مزلقان قرية تفهنا العزب بمركز زفتى مما أدى إلى اصطدام الجرار الزراعى وتوكتوك بعربات قطار رقم ٨٢٣.

تلقى مأمور قسم شرطة زفتى اخطارا من شرطة السكة الحديد يفيد وقوع حادث تصادم لقطار بجرار زراعى وتوك توك عند محطة تفهنا العزب التابعة لدائرة المركز.

انتقلت قوات الأمن وعربات الإسعاف والدفاع المدنى إلى مكان الحادث، وتبين عدم غلق بوابة المزلقان اثناء وصول القطار للمحطة حيث تصادف مرور جرار زراعى وتوك توك وعدد من طلاب الجامعة ولم يتمكن سائق القطار من السيطرة على الموقف الامر الذى أدى إلى تصادم القطار مع كل من الجرار الزراعى والتوك توك.

كما اثبتت المعاينة الأولية وفاة 4 أشخاص من بينهم ناظر المحطة الذى حاول غلق البوابة عند دخول القطار، وقائد الجرار وسائق التوك توك وشخص من مستقلى التوك توك وإصابة عدد من المواطنين باصابات مختلفة وتم نقلهم لمستشفى زفتى العام.

كلمة عدل

بهاء الدين أبوشقة

الحقيقة عند سقراط

ما زلنا فى صحبة الفيلسوف سقراط الذى رفض ممارسة السياسة التقليدية؛ وأقر بشكل متكرر أنه لا يستطيع النظر فى شئون الآخرين أو إخبار الناس كيف يعيشون حياتهم فى حين إنه لم يستطع حتى الآن فهم كيف يعيش حياته هو. لقد كان «سقراط» يؤمن بأنه فيلسوف همه الأكبر هو السعى وراء الحقيقة، ولم يدع أنه عرفها بشكل كامل. كما أن قبول «سقراط» لحكم الإعدام الذى صدر ضده بعد إدانته من مجلس الشيوخ اليوناني، يمكن أيضًا أن يدعم هذا الرأي. ومن المعتقد غالبًا أن معظم التعاليم المضادة للديمقراطية كانت من «أفلاطون»، الذى لم يتمكن يومًا من التغلب على سخطه عما حدث لمعلمه. على أية حال، من الواضح أن «سقراط» كان يعترض على حكم الطغاة الثلاثين تمامًا كاعتراضه على الديمقراطية؛ وعندما استدعى للمثول أمامهم للمساعدة فى القبض على أحد المواطنين من «أثينا»، رفض «سقراط» أن يقوم بهذا وفر من الموت بأعجوبة، وكان هذا قبل أن يطيح الديمقراطيون بجماعة الطغاة. ومع ذلك، فقد تمكن «سقراط» من تأدية واجبه كعضو فى مجلس الشيوخ الذى عقد محاكمة لمجموعة من الجنرالات الذين قادوا معركة بحرية مدمرة؛ وحتى عندئذ كان يحتفظ بتوجهه غير المرن؛ إذ كان أحد هؤلاء الذين رفضوا المواصلة بطريقة لا تدعمها القوانين، على الرغم من الضغط الشديد. ومن خلال تصرفاته وأفعاله، نستطيع القول إنه كان ينظر إلى حكم الطغاة الثلاثين بوصفه حكمًا أقل شرعية من مجلس الشيوخ الديمقراطى الذى حَكَم عليه بالإعدام.

التصوف

فى حوارات «أفلاطون»، يبدو أن «سقراط» كان دائمًا ما يدعم الجانب المتصوف، إذ يناقش مسألة التقمص والأديان الغامضة؛ إلا أن هذا كان ينسب بشكل عام لـ «أفلاطون». وبغض النظر عن ذلك، فإننا لا نستطيع تجاهل هذا الموضوع، لأنه ليس فى وسعنا التأكد من الاختلافات بين وجهات نظر «أفلاطون» و«سقراط»؛ بالإضافة إلى أنه يبدو أن هناك بعض النتائج الطبيعية فى أعمال «زينوفون». ففى ذروة الطريق الفلسفى كما هو موضح فى حوارى «المأدبة» و«الجمهورية» لـ«أفلاطون»، يصل المرء إلى بحر الجمال (وهى مرحلة الوصول إلى أعلى مراتب الحقيقة عند الصوفيين ومن يزعم أنه يصل إلى هذه المرحلة غالبًا ما يقول إن الحقيقة تنصهر فى بوتقة واحدة أو بحر واسع تذوب فيه كل الاختلافات وهى مصدر كل جمال) أو يصل إلى رؤية شكل الخير فى تجربة أشبه بالكشف الصوفي؛ وعندها فقط يمكن أن يصبح المرء حكيمًا. (فى حوار «المأدبة»، يعزى «سقراط» خطابه بخصوص الطريق الفلسفى إلى أستاذته الكاهنة «ديوتيما»، التى لم تكن واثقة حتى من أن «سقراط» يستطيع الوصول إلى الألغاز الكبرى أم لا). أما فى حوار «مينون»، فقد أشار «أفلاطون» إلى احتفالات «أثينا» بطقوس عبادة الإلهين «ديميتر» و«بيرسيفون»، مخبرًا «مينون» إنه سيفهم أجوبة «سقراط» بشكل أفضل إذا ما بقى حتى ميعاد هذه المراسم فى الأسبوع القادم. وثمة ارتباك ينتج عن طبيعة هذه المصادر، لدرجة أن هناك جدلاً حول ما إذا كانت الحوارات الأفلاطونية هى أحد أعمال فيلسوف فنان، ولا يستطيع القارئ العادى أو حتى المثقف فهم المعنى بسهولة. وقد كان «أفلاطون» نفسه مؤلفًا للمسرحيات قبل أن يتجه إلى دراسة الفلسفة. وتعتبر أعماله، بالفعل، حوارات؛ واختيار «أفلاطون» لهذه الحوارات إلى جانب أعمال «سوفوكليس» و«إيريبيدوس» وأدب المسرح، ربما يعكس الطبيعة التأويلية لأعماله. والأكثر من ذلك هو أن الكلمة الأولى فى معظم أعمال «أفلاطون» هى مصطلح وثيق الصلة بهذه الدراسة بعينها، وهى تتوافق مع التعريف المتفق عليه بالإجماع. وأخيرًا، فإن حوارى «فايدروس» و«المأدبة» يشيران إلى توصيل «سقراط» للحقائق الفلسفية فى المحادثات بشكل غامض؛ ويتضح أيضًا فى حوار «فايدروس» أن «سقراط» يتصف بالغموض فى كل الكتابات. والتصوف الذى نجده غالبًا فى «أفلاطون» والذى يظهر فى أكثر من مكان ويتخفى وراء الرمز والسخرية، غالبًا ما يكون مختلفًا مع التصوف الذى يقدمه «سقراط» فى كتابات «أفلاطون» فى بعض الحوارات الأخرى. إذا ما استعنا بالحلول التصوفية التى أوردها سقراط فى الإجابة عن التساؤلات والتحليلات فى وقتنا الحالي، فإنها ستفشل فى الإجابة عنها وستفشل فى إرضاء القراء المتعطشين لمعرفة إجابات عن هذه التساؤلات. ولكن سواء ستفشل هذه الحلول التصوفية فى إرضاء القراء الواعيين والمدركين لهذه الحلول أم لا تعد مسألة أخرى، ولكن من المحتمل أنها ستفشل أيضًا. ربما كان من أكثر الأشياء الممتعة فى هذا الموضوع هو اعتماد «سقراط» على ما كان يطلق عليه اليونانيون جنى سقراط أو «وحى دلفي» ،وهو صوت يهتف به جنى متلبس بسقراط كى يمنعه من ارتكاب خطأ ما وفى اليونانية.

وللحديث بقية.

رئيس حزب الوفد

مجرد كلام

محمد عصمت

قنبلة إسرائيلية فى السودان

على مسئولية القناة العاشرة بالتليفزيون الإسرائيلى، فإن رئيس الوزراء، بنيامين نتنياهو، يستعد للقيام بزيارة رسمية للسودان خلال الأسابيع المقبلة يلتقى خلالها مع الرئيس عمر البشير لبحث فرص تطبيع العلاقات بين البلدين، وذلك عقب مباحثات سرية بين مسئولين سودانيين وإسرائيليين جرت فى مكتب أحد رجال الأعمال الأتراك فى مدينة اسطنبول لوضع اللمسات الأخيرة لهذه الزيارة والاتفاق على جدول أعمالها.

أما الرئيس التشادى، إدريس ديبى، فقد قال منذ عدة أيام خلال زيارته لإسرائيل إنه على استعداد للتوسط بين الخرطوم وتل أبيب لإقامة علاقات دبلوماسية بينهما، وهو ما اعتبره البعض تلميحاً واضحاً يؤكد صحة ما أذاعته القناة الإسرائيلية، رغم أن أحد القادة البارزين فى حزب المؤتمر الوطنى الحاكم فى السودان يدعى عبدالسخى عباس نفى بشدة نية السودان استقبال أى مسئول إسرائيلى قبل أن تحل القضية الفلسطينية، ويحصل الشعب الفلسطينى على دولته المستقلة.

صحيح أن السخى نفى أنباء زيارة نتنياهو للخرطوم، لكنه لم ينف وجود اتصالات سرية مع إسرائيل وهو ما يعيد إلى الذاكرة قضية اليهود الإثيوبيين«الفلاشا» الذين هاجروا لإسرائيل عبر مطارات سودانية خلال فترة حكم الرئيس الأسبق جعفر نميرى، الذى نفى تماماً مساعدته فى هجرتهم، ثم تبين فيما بعد أنه شخصياً أجرى لقاءات سرية مع مسئولين إسرائيليين فى العاصمة الكينية «نيروبى»، تم خلالها الاتفاق على كل الخطوط العريضة للعملية!

بعض السودانيين المعارضين للرئيس عمر البشير يرون أن الخرطوم تراهن على زيارة «نتنياهو» لفك عزلتها الدولية، وعلى قدرة إسرائيل على إقناع إدارة الرئيس الأمريكى، دونالد ترامب، بمساندة «البشير» وتقديم مساعدات اقتصادية وعسكرية لبلاده، فى نفس الوقت الذى يوجد فيه قطاع من النخبة السودانية يرحب بتطبيع العلاقات مع إسرائيل، لأنه يرى أن السودان ليس بلداً عربياً، وأن انتماءه الإفريقى هو الغالب عليه عرقياً وثقافياً، وهؤلاء هم الذين يؤمنون بشعارات «الإفريقانية» فى مواجهة التيارات العروبية التى تسيطر من وجهة نظرهم على القرار السياسى فى السودان بدون وجه حق، كما يرون أن تطبيع العلاقات مع إسرائيل مكسب لهم فى صراعاتهم مع هذه التيارات!

حكاية وطن

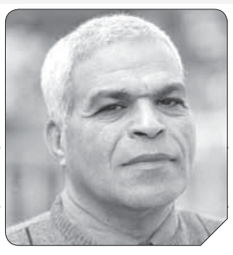

محمود غلاب

أزمة تشابه الأسماء!

ضاع اجتماع مجلس التحرير، أمس، فى قضية وجدنا أنها مهمة، لأن جريدة الوفد أعلنت منذ صدورها انحيازها للمواطن إذا كان صاحب حق. تتعلق القضية بموضوع مهم يؤرق آلاف المواطنين بل الملايين وهو «تشابه الأسماء»، وبسبب التشابه فى الأسماء الذى يحدث صدفة والذى يصل إلى الجد الرابع فى بعض الأسماء دخل أبرياء السجن، وظل آخرون تطاردهم العدالة، واستفاد البعض، وتناولت السينما هذه القصص وشاهدنا فيلم معالى الوزير الذى تولى الوزارة رغم أنه كان الشخص غير المقصود وقاده إلى المنصب تشابه الأسماء، واكتشفت وأنا أتصفح موقع «جوجل» أن وزير الصدفة الذى شاهدناه فى الفيلم حدث فى الواقع فى إحدى حكومات بعد ثورة 23 يوليو عندما قام شخص آخر غير المكلف بإحدى الوزارات بأداء اليمين الدستورية بسبب تشابه الأسماء!!

القضية التى بسببها قرر الأستاذ وجدى زين الدين مغادرة اجتماع مجلس التحرير الذى كان منعقدا لاستعراض أفكار العدد الجديد مع رؤساء أقسام الجريدة لاستقبال مواطن طاعن فى السن جاء بجلبابه البلدى من إحدى محافظات الوجه البحرى، واصطحبه رئيس التحرير إلى مكتبه للاستماع إلي مشكلته، بدأت بموافقة منى على نشر خبر فى الصحفة الثانية يوم 10 نوفمبر الحالى بعنوان: «خرج ولم يعد» وهى خدمة مجانية نقدمها لقارئ الوفد لمساعدة الأسر التى تغيب أبناؤها على استعادتهم، ومساعدة الشرطة فى البحث عنهم، ونقوم بهذا الواجب كالتزام من الجريدة فى إطار مسئوليتها الاجتماعية. نشرنا فى الجريدة صورة شاب من محافظة الشرقية بناء على طلب من أسرته، وجاء فى الخبر إنه متخلف عقليا، ونشرنا مع الخبر ثلاثة أرقام تليفونات محمولة لأسرة الشاب حتى يسهل على من يعثر عليه الاتصال بأسرته لاستلامه وكما قلت إننا نساعد الشرطة التى لم تقصر فى أداء واجبها نحو المواطنين التائهين أو المتغيبين فى إعادتهم إلى أسرهم وإعادة البهجة إلى الأسر المتلهفة على أبنائها الذين غابوا لظروف معينة.

أمس أى بعد مرور 18 يوما على نشر خبر غياب الشاب اكتشفنا أننا تسببنا فى ضرر لأسرة أخرى وهذا ليس خطأ من الوفد، ولكنها أزمة تشابه الأسماء التى وضعتنا أمام مأزق مؤقت، قال الرجل المسن لرئيس التحرير إن ابنه ليس متغيبا، ولم يحدث أنه خرج ولم يعد كما هو منشور، وأنه يعتقد أن أحدا فى بلده يكيد له، ويحاول تشويه صورة العائلة فابنه ليس متخلفا عقليا، وهو فى كامل صحته، إلى آخر الكلام.. نظر لى الأستاذ وجدى لأرد عن الخبر الذى نشرناه وعن مصدره، وأن جريدة الوفد تتحرى الدقة فيما تنشره، وخبر كهذا يسىء إلى أسرة الشاب، ونحن جريدة تنحاز إلى مصلحة المواطن، وليس لتشويه سمعته، وأيدت رئيس التحرير فيما قال، وطلبت منه منحى فرصة للتحقيق فى هذا الأمر، لأن أحد الصحفيين الكبار فى الجريدة أرسل لى الخبر، وأنا وافقت على نشره فى إطار الخدمة التى نقدمها للقارئ، ولا نتوقع أبدا أن يكون وراء هذه الخدمة الإنسانية المجانية التى نساعد فيها المواطنين البسطاء أن يتبعها أذى لأحد، ونحن نحاول حل المشكلة، كان الرجل يواصل حديثه وقال إن قسم الشرطة استدعاه لسؤاله عن ابنه المتغيب فأنكر غيابه، وأنه يعتب على جرجرته إلى القسم بدون ذنب، وقلنا له إن قسم الشرطة يحاول مساعدتك ولا يقصد إهانتك، لأن المنشور يتناول ابنك حتى يثبت العكس فالشرطة فى خدمة الشعب.

فجأة جاءت للأستاذ وجدى فكرة، استخدم فيها فراسته، وأجرى اتصالا بأول رقم هاتف نشر مع الخبر فرد عليه شخص، وسأله عن الشاب المتغيب المنشورة صورته فى الوفد فأجاب بأن الخبر صحيح، وأنه يشكر جريدة الوفد التى استجابت للنشر لمساعدة أسرته فى العثور عليه، فقلنا له إن والد الشاب عندنا فى الجريدة ونفى غيابه، فقال أريد أن أكلمه، فأقنعه أن الشاب متغيب، وقال الرجل الذى كان تقريبا مرتبكا إن صورة الشاب المنشورة ليست صورة ابنه ولكن اسمه حقيقى يتطابق إلى اسم الجد، وتبين أنه تشابه أسماء والشاب متغيب فعلا، وأن الاستدعاء الذى جاء للرجل من قسم الشرطة بالشرقية تم بناء على تشابه الأسماء، وشكرنا الرجل على الجهد الذى بذلناه لتطيب خاطره، وخرج من الجريدة وهو مقتنع أننا ننشر الحقيقة، ونساعد البسطاء على حل مشاكلهم بقدر ما نستطيع وأننا نحترم دور الشرطة التى تعمل على مساعدة المواطنين لأنها فى خدمة الشعب وتنفيذ القانون.

مآسى تشابه الأسماء ميراث قديم لن يتم حله بين يوم وليلة، هناك آلاف المواطنين يواجهون معاناة يومية بسببه، ولكن هناك جهودا حقيقية تبذلها وزارة الداخلية فى مساعدة المواطنين على تصحيح هذه الأخطاء من خلال قطاع الأحوال المدنية الذى يقوم بعد دخول التكنولوجيا الحديثة بمساعدة المواطنين على فك التشابكات فى الأسماء، ويقوم على هذا القطاع اللواء مدحت الأعصر مساعد وزير الداخلية الذى لا يكل ولا يمل فى البحث عن الجديد الذى يضبط سجلات القيد العائلى للأسر المصرية وإنهاء تراكمات عشرات السنين من اللخبطة والخلط بين الأسماء الخطأ والمكررة، ويعاون اللواء الأعصر، شبكة كبيرة من الضباط منهم الضابط الكفء أحمد ماضى مدير مكتبه، هذه التوجيهات تتم تحت اشراف شخصى من اللواء محمود توفيق وزير الداخلية الذى يبحث عن راحة المواطن فى كل القطاعات.

وقال لى أن أحد الضباط الكبار فى المصلحة أن لخبطة الأسماء ممكن أن تجلب ثروة لمن لا يستحق، أو تجلب له مصيبة.

بقلم: د. نبيل لوقا بباوى

سوف نتناول هنا جمال عبدالناصر وبناء الكنائس، وقد تناولنا فى المقال السابق كيف أنشأ «عمرو بن العاص»، كنيسة بوكليا بالإسكندرية ووضع بها جسد «مارى مرقص» الرسول أحد التلاميذ السبعين للسيد المسيح ونشروا المسيحية فى كل أنحاء العالم، وهو الذى كتب إنجيل مرقص، أحد الأناجيل الأربعة وهو البطريرك الأول للكرازة المرقسية للأقباط فى مصر، وقد دفع «عمرو بن العاص»، حاكم مصر عشرة آلاف دينار من بيت المال بناء على أوامر من الخليفةٍ «عمر بن الخطاب» وذلك إثر سرقة جسد «مرقص الرسول» بمعرفة بعض الرهبان الذين أتوا من البندقية خصيصا،

اعتدال الإسلام وبناء الكنائس (2)

«السيسى» أصدر قراراً بتجديد الكاتدرائية وتطويرها لتصبح تحفة معمارية عالمية تضاهى «الفاتيكان»

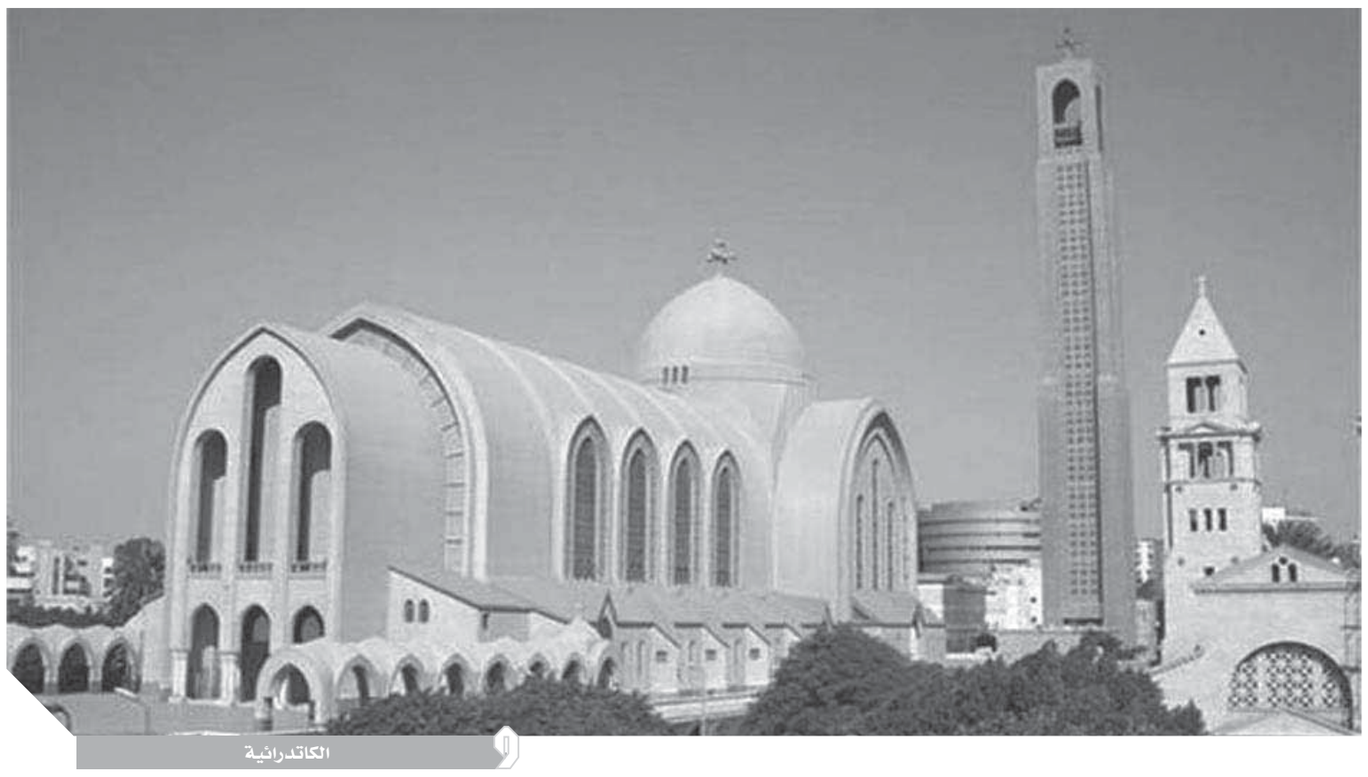

الكاتدرائية

«عبدالناصر» تبرع من ماله الخاص فى بناء الكاتدرائية الكبرى بالعباسية تأكيدا للوحدة الوطنية

هدف الديانتين الإسلامية والمسيحية هو العمل الصالح وعبادة الله

لذلك السبب مما دفع الأنبا بنيامين البطريرك رقم 38 بإبلاغ «عمرو بن العاص» وفتش «عمرو بن العاص» كل السفن الراسية على شاطئ البحر المتوسط حتى عثر على جسد «مرقص الرسول» وسلمها للبطريرك «بنيامين» وسلمه عشرة آلاف دينار لبناء الكنيسة ووضع بها جسد «مارى مرقص» الرسول وظل الجسد بالكنيسة حتى عام 828 ميلادية فى عهد أتى الرهبان من البندقية بإيطاليا وسرقوا مرة أخرى جسد «مرقص» الرسول وعادوا به إلى البندقية وبنيت كنيسة فخمة بالبندقية وضعوا فيها جسد مرقص الرسول وسميت كنيسة «مارى مرقص» الرسول، وكانت مزاراً عالمياً، وكان ذلك فى عهد الدولة العباسية فى عهد «المعتصم بالله» ابن «هارون الرشيد» أشهر الحكام فى الدولة العباسية.

ثانياً: فى عهد البابا «كيرلس» السادس، البطريرك 116 استطاع بالحوار فى عام 1968، إعادة جسد «مرقص» الرسول فى عهد الرئيس «جمال عبدالناصر»، وبعد عودة جسد «مرقص» الرسول من البندقية تمت إقامة الكاتدرائية الكبرى باسمه فى منطقة «الأنبا رويس» بالعباسية بشارع رمسيس وتبرع جمال عبدالناصر لإقامة الكاتدرائية بمبلغ عشرة جنيهات من خالص ماله الخاص، وأمر الرئيس «جمال عبدالناصر» بالتبرع بمبلغ نصف مليون جنيه لبناء الكاتدرائية نصفها نقداً ونصفها الآخر عيناً عبارة عن أسمنت تم توريده من أحد مصانع القطاع العام الموجودة بمدينة حلوان، ومن ذلك فإن بناء كاتدرائية العباسية أغلبه من الدولة المصرية، وقد حضر حفل افتتاح الكاتدرائية الرئيس «جمال عبدالناصر» ومعه الإمبراطور «هيلا سلاسى»، إمبراطور إثيوبيا حيث كانت فى ذلك الوقت الكنيسة الإثيوبية تابعة للكاتدرائية المرقسية، بمصر وكان الذى يعين مطران كنيسة إثيوبيا هو البطريرك المصرى للكرازة المرقسية، حيث كانت كنائس إثيوبيا تابعة للبطريركية فى العباسية، هذا ما فعله «جمال عبدالناصر»، تأكيداً للوحدة الوطنية وتأكيداً لوسطية واعتدال الإسلام.

وقد طلب القرآن من جميع شعوب العالم أن يتعارفوا لا أن يتعاركوا ويقتل بعضهم البعض، فهذا هو صحيح الإسلام فقد ورد فى سورة «الحجرات» الآية 13: «يا أيها الناس إن خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم إن الله عليم خبير».

ثالثاً: إن هدف الديانتين الإسلامية والمسيحية هو العمل الصالح والتنافس فى عبادة الله، فقد ورد فى إنجيل «متى»، الإصحاح الخامس «ليروا أعمالكم الحسنة فيمجدوا أباكم الذى فى السموات» وكذلك القرآن، ينادى بالأعمال الصالحة، فقد ورد فى سورة «التوبة» الآية 105، «وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون»، ومن حسن الطالع أن هذه الأيام فى عهد الرئيس «السيسى» تحتفل الكاتدرائية بالعباسية بالعيد الخمسين على إقامتها فى عام 2018، حيث أقيمت فى عام 1968، ووجدنا أن الكاتدرائية وأصبحت فى عهد «السيسى» كاتدرائية عالمية بعد أن تم تجديدها وتطويرها، الذى استمر لمدة ثلاث سنوات، وأصبحت مثل كاتدرائية «بطرس» الرسول، فى الفاتيكان بروما وسوف يقام بها عيد الميلاد المجيد القادم، وسوف يحضره الرئيس «السيسى» كما عوّد أقباط مصر على ذلك، لقد تمت إقامة هذه التحفة المعمارية وتجديدها لأنها دور عبادة للتعبد لله بعد أن كان الأقباط فى عهود سابقة يحتاجون لقرار جمهورى لترميم دورة مياه كنيسة ويصدر قرار من رئيس الجمهورية ويوقع عليه رئيس الجمهورية لترميم دورة مياه كنيسة، ومعى وتحت يدى عشرات من القرارات الجمهورية الموقعة من رئيس الجمهورية بالسماح بترميم دورة مياه كنيسة، وقد أصبحت قرارات رئيس الجمهورية فى عهود سابقة بترميم دورة مياه كنيسة نكتة فى وكالات الأنباء العالمية، ومعى وتحت يدى حكم صادر من محكمة جنح مستأنف شبرا الخيمة بتاريخ 25/3/2010، فى الدعوى رقم 3714، لسنة 2010، بإلغاء الحكم الصادر من محكمة أول درجة بحبس الكاهن «أندراوس رشدى إلياس»، كاهن كنيسة العذراء بشبرا الخيمة، وذلك بحبسه سنة مع الشغل وغرامة 75 ألف جنيه، وذلك لاتهامه من قبل حى شبرا الخيمة بترميم الكنيسة دون ترخيص وتم إلغاء الحكم برئاسة المستشار «خالد الشباسى» وعضوية المستشارين أحمد عاصم وماجد مصطفى.. أذكر هذه الواقعة لأجيب عن سؤال يطرح نفسه داخل مصر وخارج مصر: لماذا يتعلق الأقباط داخل مصر بحكم الرئيس «السيسى» وخرجوا يناصرونه فى 30/6/2013؟ لأنهم فى عهده تقام كاتدرائية فى عيدها الخمسين لا تقل عن كاتدرائية الفاتيكان بدولة الفاتيكان، بينما فى عهد من قبله يتم محاصرة الكاتدرائية ويطلق النار على البابا «شنودة»، لمحاولة اغتياله، وكان آلاف من المتعصبين من الإخوان يحاصرون الكاتدرائية ولولا تدخل الشرطة العسكرية برئاسة اللواء «حمدى بدين»، تدخلت لحماية البابا شنودة والتضحية من أجل حماية البابا «شنودة» لكانت حدثت كارثة باغتياله، لذلك تعلق الأقباط بعهد الرئيس «السيسى» لأن ما يرونه يمثل وسطية واعتدال الإسلام مع الآخر على الطبيعة، فالواقع يتحدث عن نفسه فهناك فرق بين عهد وعهد.. عهد ينفذ توصيات الرسول «من آذى ذمياً فأنا خصيمه يوم القيامة» وعهد آخر يريد اغتيال الآخر والتنكيل به.

تكريم «بركات» فى احتفالات مئوية «ناصر الثانوية»

شارك الدكتور محمد بركات كبير الأسرة الوفدية ورئيس لجنة «بيت الأمة» بأسيوط فى احتفالات مئوية مدرسة ناصر الثانوية العسكرية بأسيوط.. كرمت المدرسة بهذه المناسبة رئيس لجنة الوفد لدوره فى تنمية المجتمع ودعم الاجيال الشابة. شارك فى الاحتفالات العميد محمد عبدالسلام سكرتير عام مساعد لجنة الوفد بأسيوط والمهندس مصطفى التليتى رئيس لجنة الشباب وهناء محمد أمين الصندوق وعدد من الشخصيات الوفدية، وحضر الاحتفالية اللواء جمال نور الدين محافظ أسيوط، والعديد من رموز المجتمع وشخصيات عامة من خريجى المدرسة.. كما شارك الدكتور محمد بركات فى أعياد الطفولة الذى أحيته مدرسة النوتردام للراهبات الكاثوليك حيث هنأ بركات تلاميذ المدرسة بعيدهم، وشارك عدد من الشخصيات الوفدية فى زيارة المدرسة حيث كان فى استقبالهم السير فريال موريس والمعلمون بالمدرسة وتم تقديم عدة عروض فنية وإحدى المسرحيات التى تكشف صور المحبة والسلام بين عنصرى الأمة.

عزاء واجب
الكاتب الصحفى حمدى حمادة
يتقدم بأحر التعازى
لآل «الغزولى» و«موينة» بمدينة فوة
محافظة كفر الشيخ لوفاة
الحاج أبوالمكارم الغزولى
ويشاطر الأبناء
الأستاذ/ رضا الغزولى
المهندس/ محمد الغزولى
السيدة/ وفاء الغزولى
للفقيد الرحمة وللأسرة خالص العزاء

في حكمين مهمين لكشف ملف فساد الأراضي , أصدرتهما المحكمة الإدارية العليا الدائرة الثالثة موضوع برئاسة المستشار الدكتور حسنى درويش نائب رئيس مجلس الدولة وعضوية المستشارين الدكتور محمد عبد الوهاب خفاجي وعبد النبى زاهر وعبد العزيز السيد وكريم شهاوى نواب رئيس مجلس الدولة أعادت في الحكم الأول للدولة 405 فدادين مغتصبة من شركة ديزرت ليكس، ويمثلها طارق نور وفى الحكم الثانى أعادت 400 فدان أخرى تنازل فيها طارق نور عن 271 فدانًا لرجال أعمال آخرين هم: علوى محمد تيمور وشريف محمد على ونيهال إسماعيل نبيل ومن بينهم نجله كريم طارق نور وصفته المحكمة بأنه تنازل ممن لا يملك وفيما لا يملك من أراضى الدولة على مرأى من الجهة التى ناط بها القانون الحفاظ على أراضى الدولة حتى يتلافى حظر تملك الـ100 فدان وتنازله بلا مقابل أية على التحايل على القانون فى أنكى صوره وأكحل حالاته وهم مغتصبون لها غير مالكين أصلاً. وقضت المحكمة فى الحكم الأول بالغاء الحكم المطعون فيه الصادر من القضاء الإدارى بعدم قبول الدعوى لانتفاء القرار الإدارى والقضاء مجددا بقبول الدعوى شكلا, ورفض الدعوى المقامة من طارق محمود عبدالفتاح نور الممثل القانونى لشركة ديزرت ليكس لتملك 405 أفدنة بطريق مصر اسكندرية الصحراوى بسعر مائتى جنيه للفدان لأن ثمن الفدان الواحد خمسين ألف جنيه، وفقا للجنة العليا لتثمين الأراضى عام 2007 , وألزمته المصروفات عن درجتي التقاضى.

كما قضت المحكمة فى الحكم الثانى بالغاء الحكم المطعون فيه الصادر من القضاء الإدارى بعدم قبول الدعوى لانتفاء القرار الإدارى والقضاء مجددا بقبول الدعوى شكلا, ورفض الدعوى المقامة من علوى محمد تيمور وشريف محمد على ونيهال إسماعيل نبيل لتملك 400 فدان بطريق مصر اسكندرية الصحراوى بسعر مائتى جنيه للفدان لأن ثمن الفدان الواحد خمسين ألف جنيه وفقا للجنة العليا لتثمين الأراضى عام 2007 , تنازل منها طارق محمود عبدالفتاح نور الممثل القانونى لشركة ديزرت ليكس عن 271 فدانا وهو غير مالك أصلا لها , وألزمتهم المصروفات عن درجتي التقاضى.

«الإدارية العليا» تكشف فساد حيتان الأراضى

استرداد 800 فدان اغتصبها طارق نور وآخرون بالطريق الصحراوى

كتبت - سامية فاروق:

أولاً : ماذا قالت المحكمة في الطعن الأول الخاص برفض تملك لطارق نور ل 405 فدادين بمائتى جنيه للفدان حال كون اللجنة العليا لتثمين الأرضى قدرتها بخمسين ألف جنيه عام 2007 :

قالت المحكمة إن الثابت بالأوراق كما ما هو بين من كتاب رئيس اللجنة العليا لتثمين الأراضى الموجه إلى الشركة الطاعنة – على نحو ما ورد بحافظة مستنداتها المقدمة منها أمام هيئة مفوضى الدولة بالمحكمة الإدارية العليا بجلسة 2017/10/25 – أن اللجنة العليا لتثمين أراضى الدولة قدرت للفدان الواحد بمبلغ 50.000جنيه وفقاً للتصريح الذى طلبته الشركة الطاعنة من محكمة أول درجة بناء على المعاينة التى تمت فى 2007/3/28 للأراضى الواقعة عند الكيلو 74 طريق مصر إسكندرية الصحراوى الداخل فيه زمام الأرض محل التداعى. وكان عليها الامتثال وسداد مديونية الدولة إن أرادت لنفسها سبيلا. لكنها آثرت أن تضع يدها على مساحة الـ 405 فدادين بعدما قدمت الشركة بتاريخ 2012/4/18 شيكاً بمبلغ أربعمائة وخمسة آلاف جنيه فقط. وتمت تسويته بتاريخ 2012/6/25. لأرض يتخطى ثمنها عشرين مليون جنيه عام 2007 بحسبان أن اللجنة العليا لتثمين الأراضى قدرت سعر الفدان بخمسين ألف جنيه. حسبما أفاد كتاب الإدارة المركزية والتصرف بالهيئة. المؤرخ 2013/7/25 المقدم رفق حافظة مستندات الشركة الطاعنة ذاتها. مخالفًا بذلك الحد الأقصى لتملك الأراضى الصحراوية والمستصلحة بمائة فدان الذى حدده القانون رقم 148 لسنة 2006 ودون أن تتصاع إلى تقدير اللجنة العليا على نحو ما سلف. غير عابئة بحرمة أراضى الدولة. ومن ثم يكون طلب الشركة الطاعنة تمليكها كامل مساحة 405 فدادين وبسعر مائى جنيه للفدان على نقيض ما قدرته اللجنة العليا لتثمين الأراضى. وعلى خلاف الحظر الوارد بالقانون رقم 148 لسنة 2006 بتحديد مائة فدان كحد أقصى لتملك الأراضى الصحراوية المستصلحة مخالفاً لحكم القانون.

وأضافت المحكمة أن رئيس الإدارة المركزية للملكية والتصرف قد أحال بتاريخ 2010/12/12 طلب الشركة الطاعنة لتقنين وضع يدها على مساحة ال 405 فدادين للمستشار القانونى للهيئة آنذاك. والذى أبدى رأيه القانونى فى ذات يوم 2010/12/12 أورد به أنه بصدور قانون المناقصات والمزايدات رقم 89 لسنة 1998 أصبح لا يجوز التصرف فى أراضى الدولة سوى بالمزاد العلنى. وأنه بصدور القانون رقم 148 لسنة 2006 يجوز التصرف بطريق الاتفاق المباشر لمن قام باستصلاح وزراعة مساحات وضع اليد قبل صدور القانون المذكور بحد أقصى مائة فدان. وأنه من ثم يتعين الالتزام بأحكام القانون المذكور. لكنه أورد مباشرة عقب كلمة الالتزام بأحكام القانون المذكور عبارة « الذى لا يسرى على الطلب المقدم من الشركة ». مما يشوبه بالتناقض الشديد. الأمر جعل الجهة الهيئة فى حيرة من أمرها بشأن ما أورده من ضرورة الإلتزام بأحكام القانون وفى الوقت ذاته عدم سريانه على مُقدم الطلب. فكيف يستقيم الالتزام مع الاعفاء منه ! وأضحت الهيئة عاجزة عن اتخاذ قرار صريح فى اجتماع مجلس إدارتها لبحث هذا الموضوع. مما اقتضى من السيد رئيس الإدارة المركزية للملكية والتصرف إلى كتابة تأشيرة بتاريخ 2010/12/15 قوامها « تصدق طبقاً للقواعد».

وأشارت المحكمة أن الهيئة العامة لمشروعات التعمير والتنمية الزراعية فى الأصل العام تستقيم حارسة على المصلحة العامة بحكم كونها أمينة على الأراضي التي تقع تحت سيطرتها بنصوص القانون. ويجب أن شغوفة على إعمال وجه السياسة الاقتصادية والتنموية للدولة. فالمصلحة العامة التي ترمي إليها الهيئة حال أبرام عقود تملك الأرض للأفراد يكون مُوقدها أهداف اجتماعية تعززها خطط سياسية تنموية رسمت الدولة ملامحها وحددت سماتها وأناطت للهيئة تشكيل تفاصيلها، ومن ثم فإن القبول الصادر من الهيئة يتعين ولا مراء أن يتلازم مع هذه الاعتبارات، ويقترن بخطط الدولة في هذا النطاق فلا يحيد عنها ولا يرتضي عنها بديلاً. وهذا الأمر في مجمله يستقيم وجهاً من أوجه المصلحة العامة جدير باحترامه، وبالتالي فإن القبول الذي يصدر من الهيئة قد يتغير وتتبدل أحواله بتبدل أحوال وظروف مناحي التيارات الاقتصادية والتنموية التي تهب على البلاد، إذ قد يصدر قبول لطائفة من الأفراد بتملكهم مساحات من أراضي الهيئة في ظل سياسات وموجبات تبرره. ثم ينقلب الأمر على خلاف ذلك لطائفة أخرى في حقبة زمنية مختلفة ويصير أمر التملك لا يتلاءم مع سياسات تنموية مستحدثة حلت محل سابقتها. بمراعاة القواعد والضوابط الحاكمة فى شأن التملك. فى نطاقها الموضوعى والزمنى.

وذكرت المحكمة أن اعتبارات المصلحة العامة لصيقة بمسألة تنفيذ سياسات الدولة الاقتصادية والتنموية، وهذه السياسات بطبيعتها خاضعة لمنطق التغيير والتبديل الدائم الذي لا يثبت على حال لكونه يواءم مع احتياجات الدولة ومتطلباتها التي هي أيضاً بطبيعتها متغيرة. ومن ثم فلا تثريب عليها إن هي عدلت مسار سياساتها في تملك الأراضي التي في جعبتها كانعكاس لتغير سياسة الدولة في هذا المضمار، ولا يتحدى في هذا الشأن بسابقة موافقتها لطائفة من الأفراد بالتملك في ذات النطاق الجغرافي المرفوض لطائفة أخرى. إعمالاً لصحيح القانون دونما تعسف أو انحراف. لكون هذا الأمر يجد مردوده في تغير سياسات الدولة التنموية والتي تعتبر قرارات الهيئة كيانًا لا ينفرط عنها، طالما تباينت الظروف والأحوال المصاحبة لكل حالة على حدة. على نحو لا يجعل كل منها متطابقًا ومماثلاً للأخر. ومادامت الهيئة قد التزمت جادة الصواب في رفضها للطلب المقدم إليها لتملك الأرض. وسارت على الدرب القويم المقرر لها. فاتخذت من سياسات الدولة سبيلاً ومن موجباتها التنموية منهجاً. وكان باعثها في ذلك الأخذ بأسباب المحافظة على دعائم المصلحة العامة وتعزيز أركانها. والأمر برمته ينصب في نهاية المطاف في تقدير القاضي الإداري – العاصم من القواصم – الذي عليه أن يوازن بين هذه الأمور مجتمعة في ضوء الأوراق والمستندات التي تحت نظره وحصيلة ملابسات وظروف الموضوع الذي هو بصدده في كل حالة على حدة.

واستطردت المحكمة أن المشرع أجاز التصرف في العقارات أو الترخيص بالانتفاع بها أو باستغلالها بطريق الاتفاق المباشر لواضعي اليد عليها الذين قاموا بالبناء عليها أو لمن قام باستصلاحها واستزراعها من صغار المزارعين، بحد أقصى مائة فدان في الأراضي الصحراوية والمستصلحة، وعشرة أفدنة في الأراضي الزراعية القديمة، وكذلك بالنسبة إلى زوائد التنظيم، وفي غير ذلك من حالات الضرورة لتحقيق اعتبارات اجتماعية أو اقتصادية تقتضيها المصلحة العامة، وذلك كله وفقًا للقواعد والإجراءات التي يصدر بها قرار من مجلس الوزراء بناء على اقتراح وزير المالية، يتضمن الشروط التي يلزم توافرها لإجراء التصرف أو الترخيص، وتحديد السلطة المختصة بإجرائه واعتماده وأسس تقدير المقابل العادل به وأسلوب سداده. وبالفعل صدر قرار رئيس مجلس الوزراء رقم 2041 لسنة 2006 بتاريخ 2006/11/4 تطبيقاً لأحكام القانون رقم 148 لسنة 2006 المشار إليه. متضمنا قواعد وأسس التصرف فى أراضى وعقارات الدولة حرص فى مادته الأولى على التأكيد أنه مع عدم الإخلال بحق الدولة في إزالة التعدي علي أملاكها الخاصة بالطريق الإداري يعمل في شأن تطبيق أحكام القانون 148 لسنة 2006 المشار إليه بالشروط والقواعد والإجراءات التى تضمنتها مواده، وأهمها ما تضمنته المادة السادسة منه بأن يكون التعامل علي الأراضي التي تمت زراعتها قبل العمل بأحكام القانون 148 لسنة 2006 سواء الأراضي الصحراوية المستصلحة أو الأراضي الزراعية القديمة وفقاً للشروط الآتية :أولاً : ألا تزيد مساحة الأراضي الصحراوية المستصلحة و المستزرعة علي مائة فدان. ثانياً : ألا تزيد مساحة الأراضي الزراعية القديمة علي عشرة أفدنة. ثالثاً : أن يتوفر للأرض مصدر ري دائم.

ثانياً : ماذا قالت المحكمة في الطعن الثانى الخاص برفض تملك كل من علوى محمد تيمور وشريف محمد على ونيهال إسماعيل نبيل لـ 400 فدان بمائتى جنيه للفدان حال كون اللجنة العليا لتثمين الأرضى قدرتها بخمسين ألف جنيه عام 2007 وإبطالها لتنازل طارق نور عن 271 فدان لهم :

قالت المحكمة أنه بتاريخ 2008/12/25 تقدم الطاعنون لتقنين وضع يدهم على مساحة 400 فدان بناحية الكيلو 74.5 غرب طريق مصر إسكندرية الصحراوى مرفقا بالطلب أصل إقرار بالتنازل عن الـ400 فدان من شركة ديزرت ليكس التى يمثلها / طارق نور لصالح كل من الطاعنين الثلاثة ومعهم نجل المتنازل كريم طارق نور بواقع 100 فدان لكل منهم بواقع 100 فدان لكل منهم. وبتاريخ 2011/2/18 تقدم الطاعنون بالطلب رقم 30363 لإعادة البحث المساحى، وقد أرجته الهيئة المطعون ضدها فعلا وثبت لديها أن المساحتين (أ و ب) تم معاينتهما على النحو التالى (أ) كمال صبره بمساحة 75 فدانا (ب) حاتم صبره بمساحة 72 فدانا و 4 ط و8 س داخل مساحة التنازل من الشركة الوطنية للتنمية والتشييد والمقدم عنها طلب انتفاع رقم 800 فى 1986/7/13 لمساحة 1200 فدان وطلب شراء برقم 9740 فى 1991/10/13 بمساحة 2000 فدان باسم الشركة المذكورة لصالح شركة ديزرت ليكس طارق نور وشركاه عن مساحة 1034 فدانا. ثم تقدم الطاعنون بطلب آخر مرفقاً به شيك بمبغ 400.000 جنيه مساحة 129 فدانا فاتفقوا فيما بينهم على ما يلى : علوى محمد تيمور 29 فدانا وكريم طارق نور 100 فدانا وأنهم يلتمسون من الهيئة المطعون ضدها استكمال الإجراءات على مساحة 271 فدانا. وتأجيل مساحة 129 فدانا لحين انتهاء النزاع القائم بينهم وبين كل من / كمال صبره وحاتم صبره. رغم أنها جميعا أراضى الدولة لم تبرم الهيئة عقودًا عليها لكل من ذكروا. ومؤدى ما تقدم يكون التنازل الحاصل من / طارق نور للطاعنين تنازلاً لا يتعد به ويتجرد من قيمة قانونية له. لأنه وقع ممن لا يملك. وفيما لا يملك من أراضى الدولة. حيث أفصحت الهيئة أنها لم تحرر عقد بيع نهائيا له . ومن ثم فإن المذكور تصرف فى أراضى الدولة وكأنه هو المالك وليس الدولة. ومما يكشف زيف هذا التنازل أنه حرر بلا مقابل. وهو أمر يخرج عن المجرى العادى للأمور الذى يأخذ فيه الشخص مقابلا لما يعطيه. ويناقض المنطق العاقل. إذ كيف يتنازل شخص عن أراضيه بلا مقابل. فهو لا يخرج عن كونه هبة أو تبرعًا. وهو أمر غير مالوف فى علاقات الأشخاص خاصة لا تربطهم صلة. وهم يقسمون أراضى الدولة فيما بينهم ويفرزون مساحات منها. وعلى مرأى ومسمع من الهيئة التى ناط بها القانون الحفاظ على أراضى الدولة الداخلة فى نطاق اختصاصها. ليكون لكل منهم نصيب لا يتجاوز حظر المائة فدان وهم مغتصبون لها غير مالكين أصلاً. وفى ذلك آية على التحايل على القانون فى أنكى صوره وأكحل حالاته. وقد تركت الهيئة المطعون ضدها الحال كما هو. فلا هى أبرمت العقود معهم وفقاً لما قررته اللجنة العليا لتثمين الأراضى. ولا هى أصدرت قرارات لإزالة تعدى المعتدين. بل مكنتهم من أراضى الدولة سنين عددا وبثمن بخس. ألا ساء جميعاً ما يزرون.

وذكرت المحكمة وكان القانون رقم 148 لسنة 2006 بشأن تعديل بعض أحكام قانون المناقصات والمزايدات الصادر بالقانون رقم 89 لسنة 1998، والمعمول به اعتباراً من أول الشهر التالى لتاريخ نشره الحاصل في 15 / 7 / 2006- أى المعمول به اعتبارا من أول أغسطس 2006 وقرار رئيس مجلس الوزراء رقم 2041 لسنة 2006 بتاريخ 2006/11/4 تطبيقاً لأحكام القانون رقم 148 لسنة 2006. كما أن الثابت بالأوراق كما ما هو بين من كتاب رئيس اللجنة العليا لتثمين الأراضىَ الموجه إلى الطاعنين – على نحو ما ورد بحافظة مستنداتها المقدمة منها أمام هيئة مفوضى الدولة بالمحكمة الإدارية العليا بجلسة 2017/10/25 – أن اللجنة العليا لتثمين أراضى الدولة قدرت للفدان الواحد بمبلغ 50.000 جنيه وفقاً للتصريح الذى طلبه الطاعنون من محكمة أول درجة بناء على المعاينة التى تمت فى 2007/3/28 للأراضى الواقعة عند الكيلو 74 طريق مصر إسكندرية الصحراوى الداخل فيه زمام الأرض محل التداعى. وكان يتعين عليهم الامتثال وسداد مديونية الدولة إن أرادوا لأنفسهم سبيلا. لكنهم آثروا أن يضعوا أيديهم على مساحة ال 271 فدانا بعد قدموا بتاريخ 2012/4/12 شيكاً بمبلغ أربعمائة ألف جنيه فقط. وتمت تسويته. لأرض يتخطى ثمنها ثلاثة عشر مليون جنيه. بحسبان أن اللجنة العليا لتثمين الأراضى قدرت سعر الفدان بخمسين ألف جنيه. حسبما أفاد كتاب الإدارة المركزية والتصرف بالهيئة المؤرخ 2013/11/11 المقدم رفق حافظة مستندات الطاعنين أنفسهم. دون أن ينصاعوا إلى تقدير اللجنة العليا على نحو ما سلف. غير عابئين بحرمة أراضى الدولة. ومن ثم يكون طلب الطاعنين تمليكهم مساحة 271 فدانا. وبسعر مائى جنيه للفدان على نقيض ما قدرته اللجنة العليا لتثمين الأراضى بسعر خمسين ألف جنيه للفدان الواحد مخالفاً لحكم القانون.

واختتمت المحكمة حكمها التاريخيين أنه لا يوهن من سلامة هذا النظر. الموافقات التى حصل عليها الشركة الطاعنة التى يمثلها طارق نور ورجال الأعمال الأخرين من جهات أخرى ذات صلة فهى محض إجراءات تمهيدية لا تلزم الهيئة التى ناط بها القانون إجراء التعاقد بشئ. لأنه في مجال بيع أراضي الدولة وفقاً للأدوات والضوابط التي في زمام ولاية الهيئة لا يعول على الطلب الصادر من الأفراد أو الجهات الخاصة للتلويح بمركز قانوني أو حق مكتسب لهم على الأرض – موضوع طلبهم – بحسبان إن هذا المركز لم يولد أصلاً مادام لم يصادفه قبول صريح وليس ضمنياً يتلاقى معه تحت مظلة موجبات قانونية تظلله، وبالتالي فإن الاعتصام بوجود حق أو مركز قانوني لأصحاب الطلب هو ادعاء باهت بهتاناً مبيناً. لا يقام له وزناً ولا يستوى على سوقه. حتى وإن صاحب ذلك إجراءات ومعاينات قامت بها الهيئة بعد تقديم الطلب باعتبار أن جملة ما قد يحيط الطلب من إجراءات اتخذت بسببه وما حظى به من معاينات أجريت من جراء تقديمه لا تستوي بديلاً عن قبول معتبر صادر بإرادة صريحة من السلطة المختصة بالهيئة، والقول بخلاف ذلك يفتح الباب على مصراعيه للعبث بأراضي الدولة فيعرضها لأهواء تجاف الغايات المرصودة لها تذكيها مآرب غير سوية تأباها المصلحة العامة.

وقد أفادت الشئون القانونية بالهيئة بكتابها رقم 7485 فى 2011/9/4 أن المساحات الثلاث لكل من كمال صبرة وحاتم صبرة والطاعنين تم التعامل عليها باسم طارق نور شركة ديزرت ليكس وهم واضعو اليد عليها. وأفادت الهيئة أن المعاينات تمت في 2008 أى بعد صدور القانون رقم 148 لسنة 2006. كما أفادت أنه لا توجد ثمة عقود مبرمة من الهيئة لطارق نور سواء عقود إيجار أو بيع.

وأضافت المحكمة أنه على الرغم من اعتراض هيئة القضاء العسكرى بوزارة الدفاع على تقنين وضع اليد محل النزاع منذ 2012/10/30 وخلو الأوراق من موافقة القوات المسلحة، فإن الثابت أيضًا بالأوراق أن رئيس الإدارة المركزية للملكية والتصرف قد أحال بتاريخ 2012/11/21 طلب الشركة الطاعنة لتقنين وضع يدها على مساحة ال 271 فدانا للمستشار القانونى للهيئة فى ذلك الوقت والذى أفاد أنه لا مانع من السير فى الإجراءات. بل إن الثابت من الأوراق كذلك أن رئيس الإدارة المركزية للملكية والتصرف قد أحال بتاريخ 2009/11/15 طلب الشركة الطاعنة لتقنين وضع يدها على مساحة ال 271 فدانا للمستشار القانونى للهيئة آنذاك. والذى أفاد أنه لا مانع من السير فى الإجراءات. مما يمثل مخالفة صارخة لأحكام المادة الثانية من القانون رقم 143 لسنة 1981 بشأن الأراضى الصحراوية التى ألزمت الهيئة العامة لمشروعات التعمير بأن إدارتها لهذه الأراضى والتصرف فيها واستغلالها بمعرفتها بعد أخذ رأى وزارة الدفاع وبمراعاة ما تقرره فى هذا الشأن من شروط وقواعد تتطلبها شئون الدفاع عن الدولة. وهو ما لم يتحقق في الأرض محل النزاع. وهو ما كان يجب أن يغيب عن ذهن المسئولين عن تلك الهيئة ولا عن فكر المستشارين القانونيين الذين أدلوا برأيهم بالموافقة على السير في الإجراءات رغم اعتراض هيئة القضاء العسكرى .

وأكدت المحكمة أن الأوراق نطقت عن فساد ملف أراضى الدولة دون رقيب أو حسيب. وتجد المحكمة الإدارية العليا التى تتربع على قمة محاكم مجلس الدولة بحكم ما وسده إليها الدستور والقانون من إرساء قيم الحق والعدل أن تكشف النقاب عنه. فالبحث المساحى الذى تم بمعرفة المختصين بالهيئة المطعون ضدها أثبت أن المساحة محل الطلب طبقاً للإحداثيات المرفقة داخل مساحة سبق التعامل عليها باسم طارق نور شركة (ديزرت ليكس) وأن الطاعنين تقدموا لتقنين وضع يدهم على ال 400 فدان مرفقًا بالطلب أصل إقرار بالتنازل عن ال 400 فدان من شركة ديزرت ليكس التى يمثلها / طارق نور لصالح كل من الطاعنين الثلاثة ومعهم نجل المتنازل كريم طارق نور بواقع 100 فدان لكل منهم. بل وثبت لديها أن المساحتين (أ و ب) تم معاينتهما على النحو التالى : (أ) كمال صبرة بمساحة 57 فدانًا (ب) حاتم صبرة بمساحة 72 فدانًا و 4 ط و8 س داخل مساحة التنازل من الشركة الوطنية للتنمية والتشييد والمقدم عنها طلب انتفاع رقم 800 فى 1986/7/13 لمساحة 1200 فدان وطلب شراء برقم 9740 فى 1991/10/13 بمساحة 2000 فدان باسم الشركة المذكورة لصالح شركة ديزرت ليكس طارق نور وشركاه عن مساحة 1034 فدان. وقد أفادت الشئون القانونية بالهيئة بكتابها رقم 7485 فى 2011/9/4 أن المساحات الثلاث لكل من كمال صبره وحاتم صبرة والطاعنين تم التعامل عليها باسم طارق نور شركة ديزرت ليكس وهم واضعو اليد عليها. وأفادت الهيئة أن المعاينات تمت فى 2008 أى بعد صدور القانون رقم 148 لسنة 2006. كما أفادت أنه لا توجد ثمة عقود مبرمة من الهيئة لطارق نور سواء عقود إيجار أو بيع.

وأوضحت المحكمة كشفت الأوراق أن الطاعنين تقدموا بطلب آخر برقم 36748 مرفقاً به عقد فرز وقسمة رضائية فيما بينهم فقط كأفراد فى غيبة الدولة على مساحة 400 فدان موضحاً به مساحة 271 فدان على النحو التالى : علوى محمد تيمور 71 فدانا ونيهال اسماعيل نبيل 100 فدان وشريف محمد على 100 فدان. أما

جانب من جلسة المحكمة برئاسة المستشار الدكتور حسنى درويش نائب رئيس مجلس الدولة وعضوية المستشارين الدكتور محمد عبدالوهاب خفاجى وعبدالنبى زاهر وعبدالعزيز السيد وكريم شهاوى نواب رئيس مجلس الدولة.

طارق نور

طارق نور تصرف فى أراضى الدولة وكأنه يملكها وتنازل لآخرين عن أرض لا يملكها

تنازل بلا مقابل تحايلاً على القانون فى أنكى صوره وأحلك حالاته

قدم شيكاً بـ450 ألف جنيه فقط لأرض يتخطى ثمنها 20 مليون جنيه

المغتصبون طلبوا تمليك الفدان الواحد لـ200 جنيه وثمنه الحقيقى 50 ألف جنيه عام 2007

بعض رجال الأعمال قدموا شيكاً بـ400 ألف عن أرض ثمنها 13 مليونا

رؤى

علاء عريبى

أساتذة الأورام بجامعة القاهرة

هذه الواقعة جرت لأحد الأصدقاء، أبطالها ستة أساتذة أورام كبار جداً، واستشاري بمركز أشعة، فى مجملها توضح خطورة الاختلاف، والاعتماد على التقارير المكتوبة، والصديق لا يعرف ماذا يفعل؟، ويرأى من يأخذ؟، مع وضع آثار كل رأى فى الاعتبار.

الصديق سبق وأصيب بورم خبيث فى اللوزة اليمنى، امتد لبعض الغدد فى الرقبة، أجرى جراحة تم خلالها استئصال اللوزة، وخضع لعلاج كيماوى وشعاع لدى أحد الأساتذة الكبار الذين يتبعون قصر العينى، بعد ثلاث سنوات من المتابعة اكتشف وجود ندبة فى الرئة اليمنى، حدد حجمها المسح الذرى بـ1.5 سم، بنشاط 5 درجات، بعد 4 شهور أجرى مسح ذرى آخر، واتضح ثبات حجم الورم عند 1.5، وانخفاض النشاط إلى 3.3.

أحد الأساتذة الكبار بجامعة القاهرة أمر بأخذ، إن أمكن، عينة لتحديد النوعية، قد يكون خبيثاً أو حميداً، التعامل مع الأورام من بدايتها يساعد كثيراً فى شفائها، الأستاذ الكبير التابع قصر العينى قلل من شأن حجم الورم، وطلب بمتابعته بعد ثلاثة أشهر، رافضاً أخذ عينة: لماذا أخرم جسدًا بدون حاجة؟

أستاذ القاهرة لكى ينهى الخلاف، أحال الصديق إلى أستاذين كبيرين من زملائه بجامعة القاهرة، اتفقا على أخذ عينة: لو كان الحجم يسمح بذلك، وفى حالة الاستحالة يتابع بعد ثلاثة أشهر، وينتظر كبر الحجم بما يسمح وأخذ عينة.

الصديق لكى يخرج من هذا الخلاف، ذهب إلى أحد الأساتذة، سبق واتفقوا عليه، لكى يأخذ العينة، الأستاذ نظر فى صور الأشعة، وأكد استحالة أخذ عينة من ورم الرئة لصغر حجمه، وفاجأ الصديق بورم فى اللوزة اليسرى، وعاد إلى التقرير ولم يجد إشارة إليه، ونصح الصديق بالعودة إلى مركز الأشعة لتوضيح صورة ورم اللوزة وتصحيح التقرير، والعودة للأطباء الذين لم ينتبهوا للصورة.

الصديق رجع لأستاذ القاهرة وكشف على اللوزة وأكد تضخمها ونصح بإجراء جراحة استئصال أو الرجوع لأستاذ قصر العينى لمعرفته بتاريخ الحالة، وعلاجه لها بالكيماوي إن كان خبيثاً، الصديق رجع إلى مركز الأشعة والتقى الاستشاري الذى يكتب التقارير، والاستشاري ببساطة شديدة، قال: أنا لم أخطئ، وما يوجد فى اللوزة اليسرى مجرد تضخم وليس ورماً، ويظن أنه من الطبيعى تضخمها لاستئصال اليمنى المواجهة لها، وقال للطبيب أن يأخذ عينة كما يشاء أو يستأصلها، كما أكد أن الورم الموجود بالرئة اليمنى مازال صغيراً جداً، ويجب تركه للمتابعة هو واللوزة، واعتقد أانه أقرب للالتهابات منه للورم، وطبع صورة قارن فيها بين اللوزة والرئة فى التقرير السابق والحالى، وقام بكتابة رأيه فى تقرير جديد.

الصديق أصبح بين ثلاثة آراء، ما هو الرأى الذى يعمل به؟، ومن الذى يلجأ إليه من الأطباء لكى يفصل فى هذا الخلاف بين الأساتذة الكبار؟، أطرف ما فى الواقعة أن الصديق لجأ إلى العبد لله، طلب استشارتي باعتباري عالمًا وأستاذاً وبروفيسيراً كبيراً فى الأورام، قلت: حسب فهمى، أن الأساتذة للأسف تعتمد على التقارير المكتوبة أكثر من النظر فى صور الأشعة، والتقارير هى التى تؤثر فى التشخيص، والحل فى الحبل، أو تهاجر إلى أوروبا، اعمل لجوء طبى، وربك الشافى.

alaaaoreby@gmail.com

لازم أتكلم

سامى صبرى

من الشيخ زايد إلى رئيس الوزراء

● الإحساس بالتفرقة والتمييز شعور مدمر وهو كالسوس إذا اخترق مجتمعًا، نخر جسده، وقضى على قوته وتماسكه. هذا الإحساس يعيشه حاليًا سكان الحى 11 بمدينة الشيخ زايد بـ6أكتوبر. فالحى الذى يعتبر باكورة أحياء المدينة، قبل إنشاء المحور، يفتقر لكثير من الخدمات، ورغم المجهود الذى يبذله المهندس فتحى زمزم رئيس الحى، إلا أن جهوده وحدها لا تكفى.

● ولا أبالغ إن قلت يحتاج إلى تدخل عاجل من رئيس الوزراء، وهو لا يبعد عن الحى سوى بضع كيلومترات قليلة، ولكن شتان بين الاهتمام بحى يسكنه د. مصطفى مدبولى وزير الإسكان ورئيس هيئة المجتمعات العمرانية الجديدة وبين حى الموظفين والعمال الكادحين والقابعين فيما يعرف باسم الإسكان الاقتصادى.

● قبل نحو 25 عامًا تقريبًا، وعند إنشاء مدينة زايد على نفقة الشيخ زايد آل نهيان، فى بداية التسعينيات، كانت للشباب ومحدودى الدخل، وأصحاب الطبقة المتوسطة، ولكن للأسف جاء تصميم مساكن أحيائها الأولى تقليديًا منفرًا، بدون أى طراز معمارى، تكاد تنطق مبانيها هنا « البؤساء » . وظلت لسنوات، مهجورة تسكنها الغربان، وقطعان من الغنم يقودها أطفال البدو وعرب الفيوم.

● فى ذلك الوقت، كان الحى 11 الوحيد يعلو الجبل الموحش، يمنحك الأمل فى أن حياة مختلفة ستكون هنا بعد عقدين من الزمان.وأتذكر أن الرئيس السابق حسنى مبارك، زار المدينة يومًا، فهاله ما رأى من اللون الأصفر التعيس، وقال لوزير الإسكان آنذاك حسب اللّه الكفراوى : « مش هنتخلص بقى من اللون الأصفر الصحراوى ، غيروا اللون واهتموا بالتصميم » فى إشارة اعتراض لا تخلو من استياء شديد..

< ومع إنشاء محور 26 يوليو، انقلبت المدينة، وتغير مدخلها الرئيسى، وبعد أن كان الحى 11 بوابتها الرئيسية الغربية أصبح فى ذيلها، وتوجه الاهتمام كله للأحياء الأخرى الشرقية، رغم أن سكان الأحياء القديمة دفعوا تحويشة عمرهم للحصول على سكن كان بمعايير آزمة إسكان التسعينيات حلما كبيرا. قبل أن يغير نمط المدينة تماما الوزير ابراهيم سلمان ومن بعده « المغربى » وتتحول أحياؤها الحديثة واحة للقادرين وأصحاب « الكمبوندات ».

● صبر أهل الحى 11 على انتشار الجرائم، وسوء المرافق والخدمات، والشكل الرديء للعمارات، إلى أن استبشروا بمجيء المهندس زمزم فعالج الكثير من المشكلات وبقيت مشكلة إعادة تأهيل المساكن وصيانتها أكبر من إمكانياته وصلاحياته.

● وفى محاولة للتجميل تم طلاء الواجهات المطلة على شارع قسم الشرطة والشارع الرئيسى فقط، وهو ما أغضب الآلاف من بقية السكان، وكالعادة اشتكوا لرئيس الجهاز وأرسلوا برقيات لرئيس الوزراء، ولا مجيب. وكما تقول الدكتورة أمل فراج «الحى يسكنه الآن أساتذة جامعات وطباء ومهندسون وتربويون ومحامون وغيرهم من موظفى الدولة، وهناك منحة من أبناء الشيخ زايد بقيمة 8 ملايين جنيه لإعادة تأهيله وتطويره بكامله وليس شارع القسم فقط ».. فلماذا التفرقة بين عمارات وأخرى.؟

● أتمنى من الدكتور مصطفى مدبولى، إنصاف سكان الحى 11، خاصة وأن مصر تحتفل الآن بمرور 100 عام على ميلاد الشيخ زايد، فهم لا يريدونه مثل الحى 11 فى باريس،الذى يوجد به برج إيفل والشانزليزيه ، ومطلبهم الوحيد طلاء جميع العمارات التى صارت «قبيحة» ولا تليق بمكانة المدينة وسكانها ولا برئيس الوزراء ووزير الإسكان.

Samysabry19@gmail.com

خبراء يتوقعون وصول هواوي للمركز الأول في صناعة الهواتف الذكية

وفقاً للتقارير الصادرة حديثاً عن مؤسسات تحليل الأداء السوقي لشركات الهواتف المحمولة مثل IDC وMarkit IHS و Counterpart والتي أظهرت التفوق المستمر لشركة هواوي الصينية مع الحفاظ علي مركزها كثاني أكبر مُصنع هواتف ذكية بالعالم للمرة الثانية على التوالي في الربع الثالث من العام الجاري. لم يتوقع أحد من الخبراء الدوليين وصول هواوي للمركز الثاني بدلاً من اكبر الشركات المنافسة، لكن بعد إطلاق هواوي لسلسلة Mate 20، توقع الخبراء نزوح هواوي للمركز الأول عالمياً والاطاحة بشركات منافسة عديدة التي هيمنت على صدارة الهواتف الذكية بالعالم لسنوات عديدة. وفي شهر سبتمبر لعام 2018، أظهر تقرير مؤسسة IDC لنتائج أعمال شركة هواوي في النصف الأول من العام نفسه والذي شهد معدل نمو هائلا حققته الشركة الصينية بتحقيق مبيعات عالمية تجاوزت 95 مليون هاتف. ووفقاً للبيانات المجمعة خلال الأشهر الثلاثة الأخيرة، باعت هواوي 54.2 مليون هاتف ذكي، محققة حصة سوقية بلغت 15.8%، بينما باعت أبل 41.3 مليون هاتف في الفترة من شهر ابريل الي شهر يونيو، وجاءت سامسونج في المركز الأول ببيع 71.5 مليون هاتف ذكي، ومحققة حصة سوقية بلغت 20.9%.

فى الدورة 22 لمؤتمر ومعرض كايرو اى سي تي

رئيس الجمهورية يشاهد فيلماً وثائقياً عن الشركة المصرية للاتصالات we وأحدث ما تقدمه من تطبيقات المستقبل

اختتمت أمس الأربعاء أعمال الدورة 22 من مؤتمر ومعرض كايرو اى سي تي وسط إقبال كبير من المواطنين والمهتمين بآخر تطورات الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات في مصر والعالم، وحظي جناح الشركة المصرية للاتصالات we بإقبال كبير، خاصة بإعلان الشركة إطلاق أول تجربة لتكنولوجيا الجيل الخامس لأول مرة في مصر وأيضا الإعلان عن مفاجآت مذهلة في عروض الإنترنت الأرضي والمحمول.

وكان الرئيس عبد الفتاح السيسي قد افتتح أعمال المؤتمر والمعرض يوم الأحد الماضي، حيث رفع المعرض شعار نحو التحول الرقمي وأعلن السيد الرئيس عن إطلاق «مبادرة أفريقيا لإبداع الألعاب والتطبيقات الرقمية» لتتولى وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات تنفيذها بالتعاون مع جهات الدولة المعنية، بهدف تنمية قدرات وتأهيل 10 آلاف شاب مصري وأفريقي على تطوير الألعاب والتطبيقات الرقمية باستخدام أحدث التقنيات، وتحفيز تأسيس 100 شركة مصرية وأفريقية في هذا المجال.

شاركت الشركة المصرية للاتصالات we بأكبر جناح لاقي إقبالا كبيرا من واهتماما خاصا على كافة المستويات.

وشهد جناح الشركة اقبالا كبيرا من مئات الزوار من مصر والدول المشاركة للاطلاع على احدث التقنيات والعروض التى شملها الجناح، خاصة مراكز البيانات العملاقة التي تبدأ من الكوابل البحرية والمنصات الرقمية وانترنت الأشياء والفيديو كونفرانس ومنصات تحليل البيانات.

الرئيس السيسى يشاهد أحدث تطبيقات المستقبل التى تقدمها المصرية للاتصالات

وزيرا النقل والمالية يطلقان خدمات «جوجل» للنقل العام من خلال شبكة «مواصلات مصر»

وزيرا النقل والمالية يطلقان خدمة شبكة «مواصلات مصر»

في سابقة هي الأولى في تاريخ قطاع النقل العام المصري وللمرة الأولى في إفريقيا والشرق الأوسط، نجحت شركة «مواصلات مصر» من إتمام تعاقدها مع شركة «جوجل» العالمية لنقل تحركات شبكة مركباتها)الأتوبيس الكبير والميني باص(عبر تطبيق Google Maps الموجود على كل الهواتف الذكية العاملة بنظام الاندرويد وIOS وبذلك تعتبر القاهرة أول مدينة في الشرق الأوسط وإفريقيا تعمل أونلاين على «جوجل».

جاء ذلك خلال الزيارة التي قام بها كل من المهندس هشام عرفات، وزير النقل، والدكتور محمد معيط، وزير المالية، لجناح الشركة خلال فعاليات معرض ومؤتمر Cairo ICT لاطلاق حزمة من الخدمات الجديدة، حيث أطلع سيادتهما على الخدمة الجديدة والتي تقدم للمرة الأولى في إفريقيا والشرق الأوسط، كما أطلقت الشركة في جناحها كارت المواصلات الذكي «مواصلاتي»والذي يعتبر أول كارت متكامل يربط لاحقاً بين وسائل النقل العام الحضري المستدام لمواصلات مصر مع شبكة مترو الانفاق، بالاضافة إلى تدشين أول خريطة متكاملة بين خطوط المواصلات العامة وشبكة مترو الانفاق بالتعاون بين الوزارات المختلفة وهي: وزارة النقل من خلال هيئة الانفاق وجهاز المترو ووزارة الاسكان من خلال هيئة المجتمعات العمرانية ووزارت البيئة والاتصالات والمالية ومحافظة القاهرة. أشاد المهندس هشام عرفات، وزير النقل، بإطلاق الخدمة الجديدة والتي تعد الاولى من نوعها في مصر، مشيراً إلى أن الهدف منها هو تخفيف العبء عن المواطنين من خلال الاستخدام الامثل للتكنولوجيا في منظومة النقل.

وفقا لتقرير إريكسون موبيليتي

بنهاية عام 2024 تغطي شبكة الجيل الخامس أكثر من 40% من سكان العالم

وفقاً لاحدث تقرير موبيليتي من إريكسون (المسجلة في ناسداك: إريك) أن تغطي تقنية الجيل الخامس أكثر من 40٪ من سكان العالم مع 1.5 مليار اشتراك بالنطاق العريض المتنقل المحسّن بحلول نهاية عام 2024، بحيث يكون الجيل الخامس الأسرع على صعيد الاتصالات المتنقلة ليتم طرحه على نطاق عالمي، وتشمل العوامل الرئيسية وراء انتشار الجيل الخامس زيادة سعة الشبكة، والتكلفة الأقل لكل جيجابايت ومتطلبات حالة الاستخدام الجديدة. يتوقع ان تحتل أمريكا الشمالية وشمال شرق آسيا المراكز الريادية في استخدام تقنية الجيل الخامس ويتوقع البعض ان تشكِّل اشتراكات الجيل الخامس في أمريكا الشمالية 55% من اشتراكات الهاتف المتنقل بحلول نهاية عام 2024. اما في شمال شرق آسيا، فإن الرقم المتوقع يزيد على 43%. كما يعتقد ان يبلغ معدل نمو تقنية الجيل الخامس في أوروبا الغربية نحو 30% من اشتراكات الهاتف المحمول في القارة بحلول نهاية عام 2024. ويسهم استيعاب تقنيات IoT-NB و M1-Cat في زيادة الاتصالات عبر شبكات إنترنت الأشياء الخليوية في جميع أنحاء العالم.

يفترض ان تبلغ نسبة الاشتراكات بشبكات إنترنت الأشياء 4,1 مليار اشتراك في العام 2024 ، فيما يُتوقع أن يبلغ حجم الاشتراكات في منطقة شمال شرق آسيا 2.7 مليار - وهو رقم يعكس طموح وحجم سوق إنترنت الأشياء في هذه المنطقة.

وتؤدي المتطلبات المتنوعة والمتطورة عبر مجموعة كبيرة من حالات الاستخدام إلى حث مزودي الخدمات على نشر تقنيات IoT-NB و M1-Cat في أسواقهم. نمت حركة البيانات المتنقلة بنسبة 79% بين الربع الثالث لعام 2017 والربع الثالث لعام 2018 - الصين كمحرك رئيسي وازدادت حركة مرور البيانات المتنقلة في الربع الثالث من عام 2018 بنسبة تقترب من 79٪ على أساس سنوي ، وهو أعلى معدل منذ عام 2013.

وقد أدت زيادة حركة مرور البيانات لكل هاتف ذكي في شمال شرق آسيا - خاصة في الصين - إلى ارتفاع الرقم العالمي بشكل ملحوظ ومع نمو حركة المرور في الهواتف الذكية بحوالي 140 % بين نهاية عام 2017 ونهاية عام 2018 ، فإن المنطقة تمتلك ثاني أعلى حركة بيانات لكل هاتف ذكي بمعدل 7.3 جيجا بايت في الشهر، ما يمكن مقارنته ببث فيديو عالي الدقة لمدة 10 ساعات في الشهر.

لا تزال أمريكا الشمالية تتمتع بأعلى معدل لحركة البيانات لكل هاتف ذكي ، بحيث تصل إلى 8.6 جيجابايت في الشهر بنهاية هذا العام - والذي يمكن مقارنته ببث الفيديو عالي الدقة لأكثر من 12 ساعة شهريًا.

«المصرية للاتصالات WE» تروي قصة نجاحها خلال مشاركتها في معرض ومؤتمر Cairo ICT 2018

الشركة تستعرض أحدث تطبيقات انترنت الأشياء وتكنولوجيا المستقبل

المصرية للاتصالات تجري أول تجربة حية لـ G5 في مصر

«المصرية للاتصالات» تدعم الشمول الرقمى و حلول المدفوعات الرقمية

مشاركة قوية ومميزة للمصرية للاتصالات WE في معرض ومؤتمر «كايرو آي سي تي» هذا العام. فقد عكس الجناح الكبير للشركة قصة نجاح رائعة بتركيزه على أحدث ما وصلت إليه تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات، كإنترنت الأشياء وتطبيقات المستقبل، وقد قام الدكتور عمرو طلعت، وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، ونظيره اللبناني جمال الجراح، بتفقد جناح المصرية للاتصالات بأقسامه المختلفة، وأبديا إعجابهما بما وصلت إليه الشركة من تطور كبير في خدماتها.

المهندس أحمد البحيري يسلم درع الشركة المصرية للاتصالات للسيد/جمال الجراح وزير الاتصالات اللبناني بحضور الدكتور عمرو طلعت وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات

الدكتور عمرو طلعت وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات ونظيره اللبناني يتفقدان جناح الشركة خلال المعرض

المهندس أحمد البحيري الرئيس التنفيذي للمصرية للاتصالات وأحمد جابر، مدير عام Visa لمنطقة شمال أفريقيا خلال توقيع مذكرة تفاهم بين الشركتين

تكنولوجيا المستقبل

هذا العام تقدم المصرية للاتصالات «WE Digital» ، حيث تستعرض على شاشة كبيرة داخل الجناح مراكز البيانات العملاقة التي تبدأ من الكوابل البحرية والمنصات الرقمية والحوسبة السحابية، فتستطيع أن ترى بعينيك هذه المنصات التي تشمل منصات التأمين السحابية، ومنصات إنترنت الأشياء، والفيديو كونفرنس، ومنصات تحليل البيانات، وخدمات الكاميرات والمراقبة الرقمية. لم تتوقف «WE Digital» عند هذا الحد، بل انطلقت لبناء مراكز بيانات إقليمية عملاقة لاستضافة كبريات الشركات العالمية.

وربما كان تطبيق «Smart Agriculture» الذي أطلقته الشركة في جناحها مثال قوي لتأثير تطبيقات إنترنت الأشياء على حياتنا في المستقبل، حيث يمنح هذا التطبيق للمزارعين حلولا رقمية للتحكم في عملية الزراعة والري واستخدام الطاقة ، وجمع هذه المعلومات على لوحة متابعة البيانات Dashboard.

اتفاقيات وشراكات استراتيجية على هامش المعرض

وشهدت أيام المعرض نشاطا مكثفًا للمهندس أحمد البحيري، العضو المنتدب والرئيس التنفيذي للشركة، حيث وقع خلال فترة المعرض على عدد من الاتفاقيات مع كبريات الشركات العالمية، حيث وقعت الشركة مذكرة تفاهم مع شركة إريكسون لتطوير تقنيات الجيل الخامس، والتي تضمن للشركة ريادتها للسوق ووضع خارطة طريق استراتيجية لتطوير قدرات الشبكة استعداداً لتكنولوجيا الجيل الخامس وتطبيقاته.

أطلقت الشركة أيضًا شراكة استراتيجية مع شركة «فيزا» لدعم الشمول المالي و حلول المدفوعات الرقمية، والتي تهدف إلى إطلاق عدد من المبادرات لإتاحة حلول المدفوعات الرقمية لمختلف فئات المجتمع بشكل عام ولعملاء المصرية للاتصالات من الشركات الصغيرة والمتوسطة ومتناهية الصغر والأفراد، من خلال دعم منصات المدفوعات الرقمية و الأسواق الإلكترونية و إصدار البطاقات والحلول، وتوسيع رقعة قبول المدفوعات، وتعزيز جهود الابتكار والإبداع.

وأعلنت المصرية للاتصالات عن شراكة مع شركة «سوني» العالمية عبر علامتها التجارية «PlayStation» لإطلاق خدمات جديدة لعملاء الشركتين، وهي أول اتفاقية بين «سوني» ومشغل اتصالات في الشرق الأوسط، حيث ستطلق الشركة لمستخدمي «PlayStation» باقات انترنت منفصلة عن الباقة الرئيسية بسرعات عالية، وكذلك تقديم عروض خاصة للألعاب في فروع WE.

كما وقعت المصرية للاتصالات وشركة فايبر مصر والشركة العربية للمشروعات العقارية آركو ، اتفاقية تعاون ثلاثية ، بحيث تحصل «أركو» على جميع الخدمات الرقمية من خلال شبكة المصرية للاتصالات، باستخدام مراكز البيانات الخاصة بالشركة ومنصاتها الرقمية المختلفة كمنصات إنترنت الأشياء، وحفظ وتحليل البيانات وتأمينها. وتعد هذه الصفقة الأولى الخاصة لمجتمع رقمي بالكامل للتمتع بجميع الخدمات

الجيل الخامس .. يقترب

ربما يلفت الانتباه داخل جناح المصرية للاتصالات هذا الإقبال الكبير من الزائرين على أول تجربة تكنولوجيا الجيل الخامس oG في مصر، حيث تقدم الشركة للزائرين لأول مرة فرصة حقيقة لتجربة حية لاستخدام أحدث ما وصلت إليه تكنولوجيا الجيل الخامس في مجال المحمول وتطبيقاته، مثل تطبيقات إنترنت الأشياء التي تقوم في الأساس على السرعات الفائقة التي تتيحها هذه التكنولوجيا. فيستطيع الزائر أن يرى كيف سترسم تطبيقات انترنت الأشياء ملامح المستقبل وتنطلق به نحو أفاق أوسع.

استعرضت الشركة في جناحها أيضًا إمكاناتها القوية في مجال البرودباند، وكيفية زيادة السرعات على الكابلات النحاسية الحالية، والتي تصل إلى ٣٠٠ ميجا و١ جيجا عبر تقنيات جديدة، ليس هذا فحسب، بل تقدم الشركة هذا العام VOLTE والذي يحدث تطورًا كبيرًا في خدمات الصوت عبر الموبايل، واستعرضت أيضًا الشركة في هذا الجزء شراكتها مع «نوكيا» في تطوير الشبكة الفقرية في مصر بسرعات تشهدها أفريقيا لأول مرة.

شراكات استراتيجية مع نوكيا، واريكسون، وفيزا، وفايبر مصر، واركو على هامش المعرض

المهندس أحمد البحيري الرئيس التنفيذي للمصرية للاتصالات والسيد و ستيفاس يوهانسون رئيس اريكسون مصر والسعودية خلال توقيع مذكرة تفاهم بين الشركتين

خدمة العملاء .. أولوية

سلطت الشركة في جناحها الضوء على عمليات التطوير الكبيرة التي تقوم بها في مجال خدمة العملاء، حيث تم عمل سيناريوهات أتوماتيكية للرد على استفسارات العملاء وحل مشاكلهم بطريقة آلية بعيدا عن استخدام العنصر البشري، وكذلك تكوين قاعدة معلوماتية كبيرة لخدمة العميل ذاتيا بحيث يستطيع التحكم بشكل كامل في خدمات حسابه وفواتيره وخدمات الدعم الفني، فمثل هذه التكنولوجيا توفر على العملاء الوقت والجهد وتزيد من معدلات الرضا التي تضعها الشركة على رأس أولوياتها.

المسؤولية المجتمعية

أبرزت المصرية للاتصالات في جناحها أنشطة المسؤولية المجتمعية، التي يتجه جزء كبيرة منها إلى تطويع أدوات التكنولوجيا لخدمة ذوي الإعاقة، حيث استعرضت الشركة تطبيقا خاصا أطلقته لذوي الإعاقات البصرية والسمعية للتعريف بخدمات الشركة، وهي أول شركة اتصالات في مصر تقدم مثل هذا التطبيق، وقامت الشركة بدعوة العديد من مؤسسات رعاية ذوي الإعاقة لتقديم تجربة حية لاستخدام هذه التطبيقات خلال فترة المعرض.

المهندس أحمد البحيري الرئيس التنفيذي للمصرية للاتصالات والمهندس أحمد مكي الرئيس التنفيذي لفايبر مصر والمهندس محمد فرحات مدير عام شركة أركو خلال توقيع مذكرة تفاهم ثلاثية

كشف الكاتب الصحفى الكبير عباس الطرابيلى عن أرقام وحقائق صادمة ومشكلات سوف تواجهها الصحافة المصرية فى الفترة المقبلة وستؤدى إلى تعرضها للانقراض، مشيرًا إلى أن آفة الصحافة الآن تتمثل فى التخمة الصحفية من حيث عدد العاملين وتقلص حجم الإعلانات والتوزيع، مطالباً بالحد من عدد المقبولين للدراسة فى كليات الإعلام وإلا سوف تنتهى الصحافة الورقية قبل عام 5202.

وأكد فى حواره مع أيمن عدلى لـ«أخبار مصر» أن الرئيس عبدالفتاح السيسى يحاول معالجة ما عجز عنه جميع حكام مصر السابقين ويراهن على حب الشعب المصرى له ومدى تحمله وتقبله للبرنامج الإصلاحى التى تتبناه الدولة من أجل النهوض بالاقتصاد المصرى.

وشدد «الطرابيلى» على أنه لم يتعرض لضغوط من قبل الرئيس الأسبق حسنى مبارك أثناء توليه رئاسة تحرير جريدة «الوفد»، مؤكداً أنه بالرغم من كونه المعارض الأول فى مصر لسياسات الرئيس الأسبق «مبارك» إلا أن الأخير عالجه على نفقة الدولة عندما أصابته أزمة صحية وقام على إثرها بإجراء عملية قلب مفتوح.. وإلى نص الحوار:

حوار- أيمن عدلى - كريم المصرى

الكاتب الصحفى الكبير عباس الطرابيلى فى حواره لـ«أخبار مصر»:

مستعد لحمل السلاح ومواجهة الإرهاب رغم تجاوزى 80 عاماً

الطرابيلى

● فى البداية حدثنا عن تأثير ومساهمة الوالدين فى تكوين شخصيتك؟

– تأثير والدتى كان هو الأساس وأقوى بكثير من تأثير والدى، حيث كان دور والدى لا يتعدى العمل وربح المال من أجل أن يوفر لنا حياة كريمة , بعكس والدتى فكانت تتولى تربيتى وأخوتى وتدير المنزل , بالإضافة إلى أنها كانت بجانب ذلك تعمل معلمة وتمتلك مكتبة تحتوى على العديد من الكتب , الأمر الذى ساهم بشكل كبير فى حبى للقراءة والكتابة.

● وماذا عن التعليم وكيف كان دور المدرس والمدرسة فى نشأتك؟

يجب أن يتحدث الإنسان عن الأشخاص الذين كان لهم تأثير فى حياته , حيث إننى درست فى مدرسة زكريا حيساوى وهى مدرسة أهلية أنشأها الشعب الدمياطى لمواجهة مخطط الإنجليز للقضاء على التعليم فى مصر , وعقب المرحلة الابتدائية بدأت أشعر أننى أريد أن أكتب وهو ما دفعنى للانضمام إلى النشاط المدرسى وكنت أحد المتحدثين الأساسيين فى الإذاعة المدرسية عام 1947، وأيضاً كنت من أوائل الطلاب الذين أسسوا الصحافة الطلابية , وكان معى فى هذه الفترة مساعد وزير الخارجية الأسبق السفير جمال بيومى , وأنا لا أنسى مجموعة من الأساتذة الذين كان لهم فضل علىّ الأستاذ سعد الدين عبدالرازق مدرس اللغة العربية والمشرف على الصحافة الإذاعة فهو من أخذ بيدى , ومازلت أملك كتباً أعطها لى لقراءتها ولم أقم بإعادتها له حتى الآن , بالإضافة إلى أننى لن أنسى أيضاً فضل الأستاذ إبراهيم داوود , والأستاذ أحمد النحاس.

● وماذا عن روح الانتماء بين الأجيال السابقة؟

– عندما انتقلت إلى مدرسة دمياط الثانوية عام 1950 كانت الروح العسكرية والوطنية شديدة القوة بين الطلبة فى تلك الفترة والمظاهرات السياسية كانت شاهدة على ذلك، وانضمت إلى كتائب التحرير الفدائية وحملت السلاح لمساعدة الجيش فى الدفاع عن القناة حتى عام 1952 , ولهذا فالأجيال الماضية «شربت» الوطنية، والآن وقد تخطى عمرى الثمانين عاما مستعد أن أحمل السلاح مرة أخرى دفاعاً عن الوطن ومحاربة الإرهاب الذى يحاول تدمير هذه الأمة العظيمة.

● هل كانت الدروس الخصوصية منتشرة فى الماضى مثلما الآن؟

– ابتسم قليلاً وقال: فى عام 1950 كان مستواى غير جيد فى مادة الرياضيات وكنت فى حاجة لدرس خصوصى فى تلك المادة وأبلغت والدتى بهذا الأمر , ومن ثم قامت بالاتفاق مع أحد الأساتذة وكنت أذهب إلى منزل هذا المدرس «متخفياً» حتى لا يرانى أحد من زملائى ويعايرنى , فهذه كانت نظرتنا للدروس الخصوصية فى الماضى وكان الطلاب يكرهونها، وكان الدرس عبارة عن خمس حصص فى الأسبوع بتكلفة 20 قرشاً فقط بعكس الأسعار المبالغ فيها التى نسمع عنها حالياً كتكلفة للحصة الواحدة.

● حدثنا عن دراستك الجامعية وبداية عملك الاحترافى بالصحافة؟

– عند قيامى بملء كشف رغبات مكتب التنسيق كتبت رغبة واحدة فقط وهى كلية الآداب قسم صحافة بجامعة القاهرة، وعندما نصحنى أحد العاملين بمكتب التنسيق بكتابة رغبات أخرى بالكشف فى حالة عدم سماح مجموعى للالتحاق بكلية الآداب، فأجبته بأن مجموعى يسمح بذلك، وفى حالة عدم سماحه بالتحاقى بهذه الكلية فإننى لن أكمل تعليمى الجامعى، وفى الأخير درست فى قسم الصحافة بكلية الآداب بجامعة القاهرة، وما لا يعلمه أحد أن دفعتى التى أنهت الدراسة عام 1961 كانت تضم مجموعة كبيرة من أفضل الشباب الذين درسوا الصحافة على أساس سليم، وخرج منها نحو 8 رؤساء تحرير، وحوالى 12 مدير تحرير، وكان الأستاذ مصطفى أمين يحاضرنا فى الكلية وفى إحدى المرات قال لى أنا وثلاثة من زملائى إذا كنتم تريدون العمل فى جريدة الأخبار فأنا فى انتظاركم فى الجريدة صباحاً، ومن هنا كانت بداية مشوارى الصحفى الاحترافى فى جريدة أخبار اليوم.

● ما هى التحديات والنجاحات الانكسارات التى واجهتها منذ بداية مشوارك الصحفى وحتى اليوم؟

– جيلى عانى كثيراً من المصاعب التى عرفتها مصر فى الفترة الماضية، فإننى أعترف أننى مرت علىّ أيام لم أكن أمتلك ثمن وجبة غذاء، والأستاذ مصطفى أمين ساعدنى كثيراً وكان له أثر إيجابى فى بداية مشوارى الصحفى وكان يعطينى أموالاً لشراء الكتب التى أحتاج إليها، وهذا كان من حيث لا أدرى بداية ربطى بالإنتاج الصحفى العالمى وقرأت كل ما كتب عن صحافة الإعلام فى العالم العربى والولايات المتحدة الأمريكية، وإذا كان الأستاذ محمد حسنين هيكل كان نجماً من نجوم الصحافة وهناك من يلقبه بـ«الأستاذ» إلا أنه لم يترك وراءه مدرسة صحفية بعكس الأستاذ مصطفى أمين فهو صاحب مدرسة وقام بتعليمنا، وأيضاً إذا كان هيكل يخشى أن يقف بجانبه نجم من النجوم ينافسه على القمة، فمصطفى أمين يقول لا فإن القمة تتسع لأكبر عدد من النجوم والإنسان يكبر بزملائه وتلاميذه، ويبقى مازال على قيد الحياة، لم يتدحل يوماً ما لمنع أى مقال من النشر، بدليل أننى الوحيد الذى تبنيت حملة ضد مشروع توشكى وأثبت أنه مشروع فاشل للعديد من الأسباب، وخلال هذه المعركة اتصل بى أحد الضباط الكبار فى جهاز أمن الدولة وطلب منى بلغة شديدة اللهجة الحضور إلى مقر الجهاز وفى هذه الفترة كان جهاز أمن الدولة هو الذى يحكم مصر، ومن ثم اتصلت بزكريا عزمى وطلبت منه إبلاغ الرئيس مبارك بأننى تم استدعائى من قبل جهاز أمن الدولة، ومن ثم أبلغنى عزمى بأن الرئيس مبارك يطمئنك ويقول لك لا داعى للقلق، وعندما ذهبت مقر أمن الدولة فى لاظوغلى وجدت اللهجة متغيرة تماماً، أى أن الذى حمانى من عصا أمن الدولة هو رئيس الدولة الذى كنت أهاجمه وأهاجم مشروعه , ولكن المرة الوحيدة التى غضب منى الرئيس الأسبق «مبارك» كانت عندما كتبت مانشيت مفاده أن رئيس الحكومة كمال الجنزورى سحب من الرصيد الدولارى الاحتياطى مبلغ دون موافقة الرئيس «مبارك»، وحينها سألنى مبارك أثناء تواجدى مع الوفد الصحفى على الطائرة الرئاسية المتجهة إلى السودان من أين أتيت بالمعلومات التى تفيد بأن «الجنزورى» سحب تلك المبلغ وأبلغته أن مصدرى هو التقرير الدورى الصادر عن البنك المركزى وقال لى لا وسوف أتأكد من إسماعيل حسن محافظ البنك المركزى آنذاك، وبالرغم من أننى كنت المعارض الأول فى مصر لبعض سياسات الرئيس الأسبق «مبارك» إلا أننى عندما أصبت بأزمة صحية وقمت بإجراء عملية قلب مفتوح، فوجئت بالرئيس الأسبق «مبارك» ودون أن أطلب منه قام بعلاجى على نفقة الدولة وهذه كلمة حق وشهادة لله.

● كيف ترى الإجراءات الإصلاحية التى يتخذها الرئيس عبدالفتاح السيسى للنهوض بالبلاد؟

– الرئيس «السيسى» يحاول معالجة ما عجز عنه جميع حكام مصر السابقين.لأنه عقب أحداث يناير وزيادة الأسعار أيام الدكتور القيسونى، أصبح أى رئيس يخشى حركة الشعب إذا رفض إلغاء الدعم أو زيادة الأسعار، وفى هذا الشأن الرئيس «السيسى» يراهن على مدى حب الشعب المصرى له ومدى تحمله وتقبله بالبرنامج الإصلاحى.

● كيف ترى الإبداع والمبدعين فى مصر، وهل أثرت ثورة التكنولوجيا الحديثة على الإبداع وخاصة فى مجال الصحافة؟

– هذه مسألة فى غاية الأهمية، وإذا كان طه حسين كتب عام 1988 كتابه المشهور بعنوان "مستقبل الثقافة فى مصر" إلا أنه آن الأوان للحديث عن مستقبل الصحافة والثقافة فى مصر، فأسعار الكتب ارتفعت بشكل جنونى مقارنة بالفترات السابقة وهذا ما لا يشجع على القراءة، والأهم من ذلك أننا لم نعد نقرأ كما يجب، وأنا أذكر عندما كنت آتى إلى القاهرة عام 1950 كان سور الأزبكية هو المعين الأول لمكتبتى، أما اليوم فأصبحت تكلفة الكتاب مرتفعة للغاية وهو ما لا يشجع الكتاب على إصدار الكتب، وهذا يعنى أن التكنولوجيا الحديثة قضت على عشق القراءة وأصبحنا شعباً لم يعد يقرأ، وأنا أنصح دائماً الطلاب بعدم الحصول على المعلومات عن طريق الإنترنت لأن معظم هذه المعلومات مغلوطة، بالإضافة إلى أن الصحافة حالياً أصبحت تمر بمراحلها الأخيرة أى مرحلة ما يطلق عليها «صحافة ألو» بمعنى أن الصحفى أصبح يستسهل الاتصال بالمصدر، ويجب أن تكون ثقافة الكاتب أعلى بكثير من ثقافة المتلقى لكى يقرأ له القارى، فاليوم أصبح الكاتب أو الإعلامى «سطحياً» ولم يعد لديه ما يقوله، حتى البرامج الحوارية التى كانت تجذب المصريين طوال السنوات الطويلة الماضية، إلا أن المواطن المصرى لم يعد يتقبلها فى الوقت الحالى لأنها تخلت عن المصداقية أو تحليل المعلومات للمشاهد.

● متى أول مرة بكى فيها عباس الطرابيلى؟

– أول مرة بكيت فى حياتى كانت فى سبتمبر 61 يوم أعلن الرئيس الراحل جمال عبدالناصر هبوط قوات المظلات المصرية فى اللاذقية لكى تواجه حركة انفصال سوريا عن مصر وهنا بكيت لأن نشأتى نشأة عروبية وحداوية عربية خاصة وعندما تنكسر أول محاولة لإقامة الجمهورية العربية المتحدة، وكنت فى هذه اللحظة أقف أمام مقهى فى باب اللوق.

● وماذا عن أجمل الأيام وأسعد الحظات فى حياتك؟

يوم 6 أكتوبر عام 1973 , لحظة مشاهدتى صورة لأحد الجنود المصريين يحمل مدفعاً ويقف على تبة عالية وكان رافعاً علم مصر ويهتف الله أكبر، فأنا لن أنسى هذه الصورة طوال حياتى ولن تمحى من ذاكرتى، ويعد هذا اليوم هو أسعد أيام حياتى لأنه مسح العار الذى أصابنا عام 1967.

● ترى هل كنت ظالماً أم مظلوماً خلال السنوات الماضية؟

– ظلمت فترة طويلة وغير نادم على العمل فى الخليج لمدة 11 عاماً، ولكن عندما استدعانى الأستاذ موسى صبرى بعد هذه السنوات لتأسيس مجلة اقتصادية على غرار مجلة الايكونوميست الشهيرة، ولكن بعد صدور أربعة أعداد فقط صدر قرار سيادى سياسى بمنع صدورها، وعقب ذلك رشحنى الأستاذ مصطفى أمين لإصدار أول صحيفة حزبية عصرية وهى جريدة الوفد، وهذه كانت بمثابة بداية انطلاقة جديدة للمعارضة البناءة التى تبنى ولا تهدم.

● وماذا عن المتلونين فى حياتك؟

– ما أكثرهم، وخاصة فى مجال العمل الصحفى فنادراً ما تجد الصامدين أو الصابرين به، فنحن الآن فى عصر المادة بدليل أن كل إعلامى أو كل هذا العدد من خريجى الإعلام يحلم أن يكون نجماً من نجوم برامج التوك شو بهدف ربح المال فقط، والسوق لا يتسع لهذا الكم الهائل , وأنا على سبيل المثال كنت أقرب الأشخاص للعديد من الحكام العرب، ولكن فرحتى الوحيدة لحظة إصدارى لكتاب جديد لا توصف، فالمتعة هى أن تكتب للناس خلاصة تجاربك وأخلاقك.

● من هو أكثر الحكام العرب السابقين ثقافة من وجهة نظرك؟

– الملك الحسن الثانى ملك المغرب رحمه الله كان أكثر الحكام العرب السابقين ثقافة وأناقة، وأجريت معه حوارين صحفيين فى قصر السفيرات، وعندما أبلغته بأننى أريد أن أكتب عن البوليساريو وصارحته بأننى قابلت قادتهم وأجريت معهم حوارات فأجابنى بأنه يعلم كل ذلك، وكان يتحدث نحو 5 لغات مختلفة، وتمتع بشعبية كبيرة بين أبناء شعبه، بالإضافة إلى أنه كان حذراً وكان أذكى الحكام العرب.

● ما هى رسالتك لكل من يتحدث عن مصر بسوء؟

– أكرر أننى حملت السلاح عام 1950، ومستعد أن أحمل السلاح مرة أخرى للدفاع عن أرض مصر والدفاع عن هذا الوطن.

● أخيراً.. ما هى رسالتك لتلاميذك ومحبيك؟

– باختصار شديد.. القناعة كنز لا يفنى.

> الرئيس «السيسى» يعالج ما عجز عنه جميع حكام مصر السابقين ويراهن على حب الشعب له

الطرابيلى مع الشيخ زايد

«هيكل» صاحب مدرسة «النجم الأوحد» بعكس مصطفى أمين الذى ترك وراءه مدارس صحفية متنوعة

«مبارك» عالجنى على نفقة الدولة دون علمى رغم كونى أول المعارضين لسياساته

أن مصطفى أمين ترك مدارس غير تقليدية فى الصحافة المصرية.

● ترأست أهم وأعرق جريدة معارضة فى مصر فى فترة هامة , حدثنا عن كواليس هذه المرحلة؟

– لابد أن نعترف بأن بداية مشوار عملى فى مجال الصحافة كانت تشهد نوعاً من حرية الصحافة، إلى أن أممت الصحافة فى مايو عام 1960، وكان يجلس بجوارى رقيب يمثل الدولة يسمح ويعطى الضوء الأخضر للموضوعات التى يتم نشرها من عدمه، ومرحلة تقييد القلم أو أن «يقطع لسانك» كانت سائدة فى مجتمع الستينيات وبدأت أشعر وأتساءل هل الصحافة مقبلة على الموت أو أن تحيا من جديد، وهذا ما دفعنى إلى قبول إحدى عروض العمل فى دولة الإمارات دون النظر إلى العائد المادى لأننى كنت أرفض تكميم الصحافة وتكسير أقلام الصحفيين الأحرار، وبعد رحلة عمل طويلة استمرت نحو 11 عاماً فى دولة الإمارات وأسست بمساعدة الأستاذ مصطفى شردى أول صحافة يومية فى أبوظبى كصحيفة الاتحاد وغيرها، قمنا بتأسيس جريدة «الوفد» وكان هدفنا أن تكون الحرية هى الركيزة الأساسية بدليل أن الوفد الأسبوعى فى مارس 1984 كان عدد الصحفيين الذين يعملون به لا يتعدى 10 محررين، لأن آفة الصحافة الآن هى التخمة الصحفية فى عدد العاملين وهذا من أهم أسباب مصرع الصحافة الحالية، فاليوم سعر بيع الجريدة جنيهان فى حين أن تكلفتها 18 جنيهاً وهنا يجب أن نتساءل من أين نأتى بهذا الفارق؟ فى الوقت التى تقلصت فيه حجم الإعلانات والتوزيع بجانب ارتفاع أسعار الورق الأحبار، بالإضافة إلى الأعباء المالية التى تتحملها الصحيفة من عدد الصحفيين الذين يعملون فى هذه الصحيفة أو تلك، وإذا لم تتدخل فى الحد من عدد المقبولين للدراسة فى كليات الإعلام سوف تنتهى الصحافة الورقية وتموت قبل عام 2025 , خاصة وعندما نعلم أن عدد النسخ الصحفية التى تباع فى مصر الآن لا تزيد عن 400 ألف نسخة فقط وهذا الرقم يشمل كافة الصحف سواء قومية أو الحزبية أو مستقلة، فى حين أن صحيفة مثل الوفد وصل توزيعها فى إحدى الفترات الماضية إلى 800 ألف نسخة فى العدد الواحد، وهذا يؤكد أن الصحافة المصرية مقبلة على فترة شديدة القسوة.

● هل تلقيت ضغوطاً أثناء توليك رئاسة تحرير جريدة "الوفد"؟

– أشهد بأن الرئيس الأسبق حسنى مبارك، وهو

الصحفى أصبح يستسهل الاتصال بالمصدر.. وحالياً نعيش فى عصر صحافة «ألو»

الطرابيلى خلال عمله فى صحيفة الاتحاد ولقائه بالمسئولين بدولة الإمارات وعلى رأسهم الشيخ زايد رحمه الله

تأملات

د.مصطفى عبدالرازق

تطوير التعليم.. وشبهة تفكيك الدولة!

شخصيا أشعر بالتقدير والإعجاب لجهود الدكتور طارق شوقى وزير التعليم، وكلى أمل أن يكون الرجل البداية الحقيقية على طريق تطوير التعليم فى مصر، العملية التى ندور من حولها منذ عقود، دون أن نحقق تقدما يذكر.

فى تصورى، إن الدكتور طارق يعرف ما يريد وطرق تحقيق ما يصبو إليه، ولذلك أشعر بغصة كلما تابعت أو قرأت عن عقبات تواجه تنفيذ خططه من أناس أتصور أنهم لا يعلمون! وإن كنت أرى أن سلاحه القوى الذى سيجعله ينتصر فى المعركة هو تأييد القيادة السياسية له وإيمانها به وبخبراته. فى سعيه لتنفيذ خططه أرى أن معارضة البعض له بسبب التابلت أو البوكلت أو أشياء من هذا القبيل تفاهات أمام عملية كبرى يمكن أن تنقل البلد نقلة أخرى إلى مصاف الدول المتقدمة إن شاء الله.

ومع ذلك القدر الكبير من التعاطف مع وزير التعليم وخططه، فإننى وجدت صعوبة كبيرة فى تقبل رؤيته بشأن آلية توفير الموارد لتطوير التعليم، وهى الآلية التى بدت لى غريبة وتتطلب قدرا من المناقشة والأخذ والرد، ولأننى لست خبيرا بالتعليم وقضاياه أكتب هنا بحذر، وعلى ذلك فهذه السطور ليست مناقشة لقضية تطوير التعليم وإنما هى تطوف حول فكرة تمويلها.

باختصار شديد، تقوم رؤية الوزير على الاعتماد على آليات غير رسمية لتوفير التمويل وقد عبر عن ذلك الأسبوع الماضى خلال مؤتمر الأسبوع الأول للتنمية المستدامة بقوله: «عايزين نحوش عشان نصلح التعليم». وقد قدم خلال مناسبات مختلفة تفصيلا لتلك الرؤية ومن بينها تأسيس وقف خيرى لتكملة مسيرة إصلاح وتغيير منظومة التعليم. والفكرة المبدئية أن يكون هذا الوقف ممثلا فى صندوق رأسماله 200 مليون جنيه يتم بشكل أساسى من خلال مشاركة المجتمع المدنى، فضلا عن حملة دعائية تستهدف المصريين فى الخارج للمساهمة فى الصندوق.

مع كل التقدير لهذا الطرح، فإن مصدر التحفظ عليه، هو أنه ينأى بتمويل العملية التعليمية عن مسارها الطبيعى وكونها تتم من خلال ميزانية الدولة، وهو ما يصب فى خانة تهميش دور الدولة، ويورد الشبهة على تفكيكها، لصالح مسار آخر، رغم حقيقة أن من يقوم على هذا المسار هو أجهزة الدولة بعينها. وإذا كان هناك قلق عام من أن هناك مخططات من قبل الخارج لتفكيك الدولة، فإن الفكرة التى يقدمها الدكتور وطارق ونظراؤه تمثل عودة لما قبل دور الدولة، على غرار المجتمع القبلى الذى تدور فيه الأمور وديا، دون إطار رسمى ينظم خطط هذا المجتمع. وما يزيد من القلق بهذا الشأن هو تحول هذا النوع من التفكير إلى حالة عامة يمكن ملاحظة وجودها فى أكثر من مجال ليس هنا موضع التفصيل بشأنها.

مؤدى ما سبق، إن خطط تطوير التعليم يجب أن تتم من خلال مصادر الدخل السيادية للدولة، ممثلة فى الضرائب وغيرها من رسوم على أنشطة تعليمية.. إلخ. صحيح أن هناك تجارب قام فيها المجتمع المدنى بدور مثل نشأة جامعة القاهرة، فضلا عن قيام بعض الجامعات فى الخارج على أساس وقف خيرى، إلا أن هذه أنشطة جزئية ما يصح معها لا يصح مع نشاط شامل مثل العملية التعليمية ككل. وإذا كان وزير المالية معيط أعرب عن أمنيته الإنفاق على نظام تعليمى يخفف عن أولياء الأمور، فإن ذلك البند – التعليم – يجب أن يحل فى مرتبة رابعة إلى جانب البنود الثلاثة الأخرى التى تمثل أولويات الدولة من وجهة نظره وتوجه لها مواردها وهى زيادة معدلات الإنتاج والتشغيل وتحسين حياة المواطنين.

وفى تصورى، إن الدكتور طارق ومن يشايعونه لن يجدوا مشقة كبيرة فى وضع ما يمكن اعتباره خارطة طريق لزيادة الموارد بشكل رسمى يصب فى خانة تلك التى يجب تخصيصها للتعليم، قد يكون ذلك هو الطريق الأصعب ولكنه الأكثر منطقية وعملية، فضلا عن كونه الأكثر مؤسسية!

MOSTAFA1962@YAHOO.COM

إشراقات:

عصام العبيدي

الرومانسية على الطريقة المصرية

صباحكم فُل وياسمين.. معطر بنور الإيمان والرضا بالله.. أصبحنا في حاجة شديدة.. للبسمة والضحكة.. والتى تحولت لدواء وطريق للشفاء.. حتى أصبحنا نبحث عن أي شيء يضحكنا.. ويدخل البهجة والسرور إلى نفوسنا.. لما لا وكان رسولنا الكريم محمد.. يضحك مع صحابته ويتبسطَ معهم في القول.. حتى يدخل البهجة والسرور إلى نفوسهم والآن في ظل الظروف المعيشية الصعبة التى نحياها.. لا سبيل أمامنا للهروب منها إلا بالبسمة والضحكة الحلوة.. واليوم جئت إليكم بأجمل بسمة.. قرأتها على صفحات الـ«فيس بوك».. ورأيت أن تشاركوني البسمة والضحكة الحلوة.. وهي مقارنة طريفة بين الرومانسية الغربية.. والرومانسية المصرية.

● كانت تعد له الفطور وتقول لنفسها(مربى- زبدة- قهوة).. ماذا يحب أيضاً؟ رد سريعاً: «أحبك أنت».. فضحكت برقة وقالت: أنا أقصد الفطور.. فجذبها إليه بحنان وقال لها: ومن قال لك إنكِ لستِ فطوري؟ أنت أجمل فطور!! (لا دي مش تبعنا.

● ● كانت تعد له الفطور وتقول لنفسها:)مربى- زبدة- قهوة(ماذا يحب أيضاً؟- رد سريعاً: بيض وجبنة بطماطم وفول وفلافل وزيتون وما تنسيش الشاي!! فنظرت إليه باستغراب وقالت: أنت راح تاكل كل ده!! فجذبها إليه بشدّة وقال: أحسن تكوني فاكرة إني باكل من بيت أبوكي!!)أيوه ده تبعنا(.

● ذهبت مع زوجها إلى البحر كي يعيشا وقتاً رومانسياً ممتعاً.. فقالت له: البحر جميل.

– فقال لها: ليس أجمل من وقوفك جانبي.. (واضح انها مش تبعنا)

● ● ذهبت مع زوجها إلى البحر كي يعيشا وقتاً رومانسياً ممتعاً فقالت له: البحر جميل.. فقال لها: وطّي صوتك يا ولية مش شايفة العالم حوالينا(أيوه كده تبعنا).

● قالت له وهي تعاتبه: أتهديني وردة ذابلة!، فأجابها: ليست ذابلة.. ولكنها انحنت لجمالك.. (لأ لا لا دي مش تبعنا)

● ● قالت له وهي تعاتبه: أتهديني وردة ذابلة !، فأجابها: احمدي ربك.. كويس إني عبرتك وجبتلك حاجة)أيوووه دي تبعنا(.

● سألت فتاة حبيبها: هل ستقع في الحب مع فتاة بعدي؟، إبتسم وقال: الفتاة التالية التي سوف أحبها بعدك.... ستكونين أنت أمها..)لا برضه دي مش تبعنا(.

● ● سألت فتاة حبيبها: هل ستقع في الحب مع فتاة بعدي؟ ابتسم وقال: وفيها ايييه الشرع حلل أربعة)أيوه الجلنف ده تبعنا(.

● جاءته باكية تقول: أحرقت النار إصبعي- فأمسك يدها وقبل إصبعها وقال: هيا كفكفي دموعك ولا تلومي النار يا حلوتي فقد أرادت أن تتذوق طعم إصبعك)طبعاً ده مش تبعنا(

● ● جاءته باكية تقول: أحرقت النار إصبعي.. فقال لها: أيوووووه تستاااااهلي دي نار الدنيا فما بالك بنار الآخرة!!) أكيد الشراني ده تبعنا).

5 ملايين عامل فى مهب المهن الخطرة

أكثر من 5 ملايين عامل، شاء لهم القدر أن يواجهوا الموت من أجل لقمة العيش..
يعملون فى مهن خطرة، مفتقدين أدنى وسائل الحماية أو السلامة المهنية.
أغلبم يدفع حياته كلها ثمناً لأى خطأ مهنى، ولو بسيطاً، والأفضل حظاً ينجو من الموت ليعيش حياته، مفتقداً جزءاً من جسده، فيقضى باقى حياته قعيداً، أو عاجزاً، ومقطوع الأيدى أو الأقدام.
بعضهم ابتلعته بيارات الصرف، فمات غريقاً، وآخرون انصهرت أجسادهم، وذابت عظامهم فى أفران الحديد، وفريق ثالث مات مدفوناً تحت تلال الطوب المنهار.. وآخرون مزقت قطع الزجاج الملقاة فى القمامة أيديهم، وهم يحملون فيروسات كل الأمراض بأيديهم العارية، وآخرون يقضون يومهم بين السماء والأرض، من أجل «محارة» جدار، أو يمسكون بأيديهم «الكهرباء» لتصعقهم ما شاء لها.
ورغم الآلام والمعاناة التى يعيشها هؤلاء جميعاً.. فإنهم لم ينقطعوا يوماً عن عملهم، ولم يتوقفوا أبداً عن ممارسته، وحلمهم الوحيد هو أن يعيشوا حياة أفضل حتى لو كانت فى أحضان الموت.

أعد الملف:
رحمة محمود

«إبراهيم»: أشتغل ويدى مكسورة.. و«صلاح»: حياتى على كف عفريت

صلاح

ابراهيم

حكايتان مختلفتان فى طريقة المعيشة، وحياتهما الاجتماعية، لكن الرابط المشترك بينهما المهنة؛ حيث يعملان بوحدة الميكانيكا بأحد مصانع الطوب بمنطقة البدرشين، حتم عليهما القدر المصير والمعاناة نفسيهما، بعد سقوط عمود ماكينة على يد إبراهيم سليمان «41 عاماً»، جعلته يفقد بعض أصابع يده اليمنى، بينما حُشرت أصبع صلاح قناوى «53 عاماً» بين ذراعى كرسى حديد تسببت فى بتر طرفى إصبعيه.

«لدى أربعة أولاد وزوجة.. ويُوميتى 80 جنيهاً شاملة مصاريف الأكل والشرب والمدارس والدروس الخصوصية، ولو بطلت عمل لمدة يوم واحد أسرتى هتتشرد ومش هنلاقى نجيب العيش الحاف».. بهذه العبارات، وصف إبراهيم سليمان أحواله المعيشية، فرغم ما أصاب أطراف أصابعه جراء عمله، فإنه يواصل العمل ليلاً نهاراً من أجل حياة كريمة لأسرته.

يقول «سليمان»، أُقيم فى منطقة «طموه» بالبدرشين، وبعد إصابتى فى العمل، عانت أسرتى فترات طويلة حتى تم شفائى، مشيراً إلى أنه لم ينفق عليه أحد مليماً واحداً خلال فترة مرضه، واستدان من جميع الأهل والجيران؛ ليغطى تكاليف علاجه، وحتى يستطيع الإنفاق على عائلته.

ويضيف: «اضطررت للعمل فى بعض الأحيان، ويدى مكسورة، وتحملت الآلم من أجل 120 جنيه فى اليوم»، لافتاً إلى أن المُسكنات كانت الدواء المثالى؛ لكى لا يشعر بالألم والمعاناة، ويستطيع مواصلة عمله الذى يستمر لأكثر من 12 ساعة فى اليوم؛ حيث يبدأ العمل عند السابعة صباحاً، وينتهى السابعة مساءً. فى المأساة نفسها، يتشارك معه صلاح قناوى من منطقة البدرشين، فرغم عمره الذى تجاوز الخمسين عاماً، فإنه يعمل ليلاً ونهاراً، لا يكل ولا يمل من أجل الإنفاق على أسرته بثمن يُوميته والتى تصل لـ80 جنيهاً بعد عمل متواصل لأكثر من 12 ساعة فى اليوم. يقول «قناوى»: «نفسى بس أبطل أخاف، وأعيش زى البنى آدميين، بدل ما حياتى على كف عفريت، محدش ضامن حاجة، النهاردة بصحة جيدة وأستطيع العمل، بكرة الله أعلم»، مشيراً إلى أنه مُعرض فى أى وقت للإصابة أو للموت كغيره من العاملين، ويبقى مصير أسرته مجهولاً فى الحالتين.

وتابع: «لو فرد منا تعرض للخطر صاحب العمل غير مسئول، ويتحمل العامل جميع مصاريف علاجه، مشيراً إلى عدم وجود مؤسسة أو قانون يحمى حقوقهم، ويوفر لهم الرعاية حال تعرض أحدهم للمخاطر، لذلك سيظل الخوف من العجز أو الطرد من العمل محور حياتهم». ويشير إلى أن العمر لم يعد به الكثير ليحاول البحث عن مهنة أخرى، خاصةً بعدما تخطى الخمسين عاماً، لافتاً إلى أن «كل الناس يأتى يوم ويرتحوا من شقاء العمل بعد وصولهم لسن المعاش، ولكن كتبت علينا الظروف وحتم علينا القدر يظل الشقا حليفنا للأبد». ولفت إلى أن عشرات العمال فقدوا حياتهم أثناء عملهم، والعديد أصيبوا، ما جعلهم غير قادرين على العمل، مشيراً إلى أن أحد زملائهم كان يعمل فى الفرن المسئول عن تسوية الطوب، فاختل توازنه وسقط فى النيران، ما تسبب فى حرق جسده بالكامل، ومات عقب هذه الحادثة بثلاثة أيام، بينما أسرته تعيش على الإعانات من أصحاب القلوب الطيبة. واختتم «قناوى» حديثه قائلاً: «كل العمال لا يتمنون أكثر من أن يعودوا لأسرهم سالمين دون إصابة تشوه أجسادهم وتجعلهم عايشين عالة على غيرهم»، لافتاً إلى أنهم يضعون أرواحهم على أيديهم من أجل لقمة العيش وحتى لا تشرد عوائلهم، وأنهم لا يخشون الموت بقدر ما يخشون حياة تعجز أجسادهم عن العمل فيها.

«طايع»: أنطق الشهادتين قبل صعود السقالة

عامل سقالة أو «مبيض محارة».. تسميات مختلفة لشخص يحمل روحه على كفه، ويصعد بها فوق لوح خشبى مثبت على أعمدة طولها يتعدى عشرات الأمتار للوصول إلى قمة المبنى، حاملاً أدواته المكونة من جردل به مجموعة دهانات تستخدم لطلاء وجهات العمارات والمنازل.

«أنطق الشهادتين قبل صعودى على الألواح الخشبية لكى أبدأ عملى».. بهذه الجملة بدأ محمد طايع «27 عاماً» حديثه لنا، مشيراً إلى أنه حاصل على الشهادة الابتدائية، لكنه لم يُكمل تعليمه؛ نظراً إلى فقر أسرته، وشدة احتياجهم للمال، لذلك فضل تعلم مهنة «المحارة» ليسترزق منها، رغم خطورتها وزيادة احتمال تعرض العامل للسقوط فى أى لحظة.

وتابع: «ليس لدىَّ بديل آخر، أفراد أسرتى يعملون فى هذه المهنة، لذلك تعلمتها لكسب العيش»، مشيراً إلى أن عمله يبدأ من 7 صباحاً، وينتهى عند 4 مساءً، ويُوميته تقدر بحوالى 170 جنيهاً شاملة تكاليف الأكل طيلة النهار، لافتاً إلى أنه رغم حبه الشديد للمهنة وحرصه على مواظبة عمله، فإنه تأثر نفسياً بعد موت العديد من أصدقائه، إثر سقوطهم من فوق السقالة، لافتاً إلى أن صاحب العمل فى النهاية لا يهمه إلا مصلحته والانتهاء من العمل، أما صحة أو حياة العامل، فلا ثمن لها، ومن يموت أو يصاب يأتى غيره.

ويشكو «طايع» عدم وجود نقابة تحفظ حقوقهم، وتضمن لهم معاشاً عند كبرهم، مشيراً إلى أنه فى الوقت الحالى يستطيع العمل وتحمل الضغوط والمتاعب الجسدية، ولكن من سيتحمله أو ينفق عليه بعد كبر سنه وانتهاء فترة شبابه، فضلاً عن أنه وقتها سيكون لديه أسرة فمن سينفق عليه.

ولفت إلى أنه رغم المكاسب البسيطة التى يتحصلون عليها من مهنتهم، فإنَّ المهنة عمرها وعمر من يعمل بها قصير، لا يتعدى بضع سنوات، والمحظوظ فقط من يعيش.

واختتم حديثه، قائلاً: «نفسى أتزوج، لكننى أخشى أن يصيبنى مكروه، فتُشرد أسرتى للأبد وتعانى، خاصةً أنه لا يوجد تأمين ينفع أولادى ولا معاش أنفق به على أسرتى عند موتى أو إصابتى» بصدور قانون يحفظ لهم حقهم فى العلاج حال إصابتهم ويضمن لأولادهم معاشاً بسيطاً ينفقون منه حال وفاة أو تقاعد رب الأسرة.

طايع

«أيمن»: قدمى تشققت من تنظيف الشوارع

أيمن

ثلاثة ملايين.. عدد عمال النظافة، 25% منهم يعملون بالقطاع العام، والباقى بالقطاع الخاص كشركات النظافة الأجنبية، حسب ما قاله أمين حسن، النقيب العام للعاملين بهيئة النظافة والبيئة؛ حيث أشار إلى أنهم يعملون دون وسائل وقاية مثل الجوارب والكمامات، فضلاً عن أن بدل العدوى المخصص لهم مبلغ هزيل للغاية يقدر بحوالى 30 جنيهاً حال تعرض أحد العمال للإصابة.

«أيمن» شاب لايتجاوز عمره 27 عاماً، واحد من ضمن 18 ألفاً يعملون بهيئة النظافة والتجميل، التابعة لمحافظة القاهرة، بوت بلاستيك، يرتديه فى قدمه ليحميه من قسوة الأرض، ووجه أحرقه لهيب الشمس وصبغته بالأسود، وأيدى يتخللها الشروخ والجروح، يمسك بمكنسة عبارة عن عصا، وفى آخرها حزمة من جريد النخل مخصصة للتنظيف، ويتجول بالشوارع والكبارى القريبة من جامعة القاهرة.

يستيقظ يومياً قرب صلاة الفجر، يصلى ثم يستعد للخروج لعمله الذى يبدأ من الـ6 صباحاً وينتهى الثانية ظهراً، يستمر طيلة هذه الفترة فى تنظيف الشوارع، وتجميع القمامة لرميها فى الصناديق المخصصة لها، وبعد انتهاء عمله يعود إلى منزله مُتسخاً وفوق عينيه تتراص كتل من الأتربة لدرجة منعه من الرؤية فى بعض الأحيان.

«لا يوجد لدى بديل»، بهذه العبارة لخص «أيمن» سبب اختياره هذه المهنة، مشيراً إلى أنه بحث كثيراً عن وظيفة فلم يجد لعدم حصوله على مؤهل عال، ولكن نصحه أحد أقاربه بالتقديم فى وظيفة بهيئة النظافة والتجميل؛ حيث كانت وقتها فى حاجة لعمال جدد، فسارع بتقديم أوراقه، وبدأ العمل فى اليوم الثانى، براتب يقدر بحوالى 1500 جنيه شهرياً.

وأشار إلى أن مخاطر مهنته لا تعد ولا تحصى؛ حيث أصيبت قدماه بالشقوق والجروح؛ بسبب قطع الزجاج الموجود بالشوارع وصناديق القمامة، فضلاً عن تعرضه للأتربة وغبار السيارات، وعدم ارتدائه جوارب أثناء عمله، ما يجعله معرضاً فى أى وقت للإصابة بالفيروسات، فضلاً عن ضيق فى التنفس؛ نتيجة استنشاق الأتربة، والتعرض لها فترة طويلة، ما يسبب أضراراً بالغة بجهازه التنفسى، فضلاً عن الأمراض الجلدية والتهابات العين. وتابع: «كل ما أتمناه أن يتم تعيينى فى الهيئة»، مشيراً إلى أنه حتى الآن يصنف ضمن العمالة غير المنتظمة، أى مُعرض فى أى وقت للطرد من العمل.

ولفت إلى أنه متزوج منذ شهور، ويحلم أن يرزقه الله بطفل، ولكنه يخشى عليه حال تعرضه للإصابة أو للمرض فى أى وقت، فوقتها لا يعرف من سيربى أو يرعى هذا الطفل، لذلك فضل بالاتفاق مع زوجته، أن يُؤخر عملية الإنجاب حتى يستقر بشكل رسمى فى الوظيفة.

«سعيد»: الكهرباء.. مهنة ليس لها صاحب

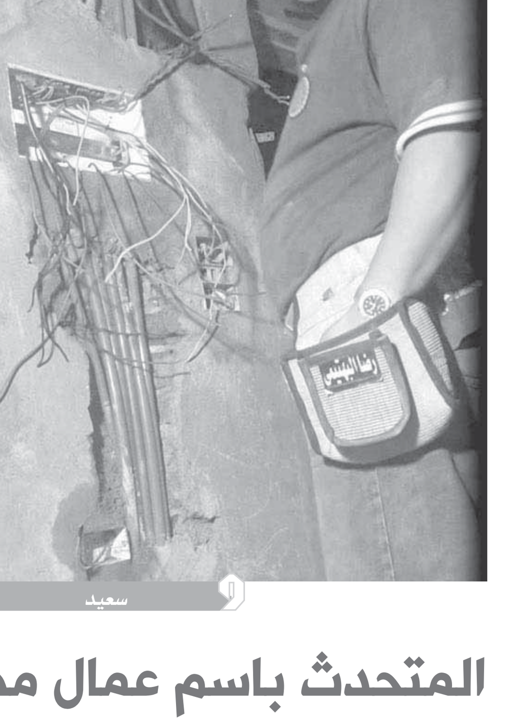
سعيد

«صعقة كهربائية قد تعالجك.. وأخرى قد تودى بحياتك»، أيهما سيدفعك إليهما المصير، لا أحد يعلم، ولكن رغم وجود أناس يبتعدون عن الكهرباء، ويخشون التعامل معها أو ملامستها، فإنَّ هناك آخرين لا سبيل لديهم غيرها، فهى مصدر رزقهم الوحيد، لذلك يتفننون فى التعامل معها؛ لكى لا يصيبهم مكروه، وأحياناً يخطئ تعاملهم، وتعكر الظروف صفو علاقتهم بالكهرباء، فيكون مصيرهم الموت.

عصام سعيد، فنى كهربائى، حياته أصبحت مليئة بكتل الأسلاك التى يمر من خلالها التيار الكهربائى، فلا يمر يوم دون الخروج من منزله، حاملاً معه أدواته للذهاب لمكان عمله سواء لتركيب أو إصلاح أعطال كهربائية.

يقول: إنه رغم حرصه الشديد أثناء تعامله مع الأسلاك الكهربائية، فإنَّ ذلك لا يمنع من خطورتها، مشيراً إلى أن الكهرباء مالهاش صاحب؛ حيث تعرض أكثر من مرة للصعق، وكاد يفقد حياته، لولا «ستر ربنا».

وأشار إلى أن عمله يقدر ثمنه حسب ما يدفعه الزبون، خاصةً فى الأعطال البسيطة، إنما أعمال تركيب الكهرباء لها حساب آخر؛ حيث يُحاسب الصنايعى باليومية والتى تقدر بحوالى 300 جنيه، شاملة الأكل والشرب طيلة اليوم؛ حيث يبدأ العمل من الساعة 7 صباحاً وينتهى بعد الخامسة عصراً وأحياناً يتأخر للسابعة مساءً.

ولفت إلى أن مهنتهم لا تخلو من المخاطر اليومية؛ حيث تُحتم عليهم الظروف فى بعض الأحيان الصعود على أعمدة الإنارة؛ لتغيير الأسلاك أو تبديلها، وقد يحدث أن يهتز السلم فالعامل يسقط منه أو تصعقه أسلاك الكهرباء، فضلاً عن مخاطر الصعود على هذه الأعمدة فى الشتاء، وأحياناً تتساقط علينا الأمطار. وأكد أنهم رغم تعرضهم فى أى لحظة للموت، فإنه مع ذلك لا يوجد قانون يحميهم أو يضمن لأسرهم حياة كريمة بعد وفاتهم، بل محكوم على أسرة كل كهربائى بالتشريد فى حال حدوث أى مكروه لرب الأسرة، مشيراً إلى أن أى عامل يبحث عن أى مهنة يستطيع من مكسبها أن يلبى احتياجات أسرته، وينفق على أولاده، ولا ينظر إذا كانت خطراً أو قد يتعرض للموت، بقدر ما ينظر إلى لقمة العيش وأطفاله.

«أبواليزيد»: أصارع الموت فى بيارات الصرف

أبو اليزيد

أبو اليزيد أثناء بيارة الصرف الصحى

بثياب متهالكة، وأيدٍ تخلو من جوارب تحميها، وقدم حافية، يُغطس فى بالوعات المجارى فى القرى والنجوع لتنظيفها من الرواسب التى تعوق مجرى مياه الصرف، لا يعبأ بمرض أو تلوث يصيبه جراء عمله، كل ما يشغله يوميته التى تقدر بحوالى 50 جنيهاً يتم تجميعها من أبناء القرية.

حسن عبدالتواب، «55 عاماً»، رغم أنه موظف حكومى بإحدى هيئات النظافة، فإنَّ عمله فى بيارات المجارى يسد جانباً من احتياجات أسرته التى لا تنتهى؛ حيث يقول إنَّ مهنته لاتحتاج إلى مهارات بشكل كبير، لذلك لجأ إليها لسد احتياجاته المعيشية، خاصة أن راتبه الشهرى الذى يقدر بحوالى 1500 جنيه لا يكفيه وأسرته المكونة من 5 أفراد.

ومع ان عمال الصرف غير المحسوبين على جهة بعينها عددهم لا يحصى فى القرى، وبالتالى لا يخضعون للمادة 77 من قانون التأمينات لسنة 2003، والتى تنص على ضرورة توفير التدريب والمعدات اللازمة للعمال، فضلاً عن المادة 219 من قانون العمل لسنة 2003 والتى تنص على التزام المنشأة بتوفير واتخاذ التدابير اللازمة لتوفير وسائل وقاية العمال من خطر الإصابة بالبكتيريا والفيروسات، فإنَّ هناك العديد من موظفى الصرف الصحى والتابعين لشركات حكومية، لا يزالون يتبعون الطرق التقليدية والبدائية فى تنظيف البيارات، ولا يختلفون عن غيرهم من العمال غير المنتظمين والتابعين لجهة بعينها، وبالتالى لا تتوفر لهم وسائل الوقاية اللازمة لحمايتهم من الأمراض أو الاختناق الناجم عن تواجدهم لساعات طويلة فى مياه الصرف الصحى.

ورغم هذه المخاطر وعدم اتخاذ التدابير اللازمة للحماية، فإنَّ شركة الصرف الصحى بالجيزة استحدثت قسماً يسمى «غواصى الصرف الصحى»؛ حيث تم ابتكار وسائل حماية لموظفى الصرف وتدريبهم؛ حيث نجح القسم فى تدريب 7 أشخاص على الطرق الحديثة بينما يبقى آلاف العمال متروكين لكى تفتك بهم الطرق التقليدية.

ببدلة مخصصة للغوص، وحبل محكوم حول الجزء الأسفل من ظهره، ونظارة تغطى عينيه وأنبوبة أكسجين على أنفه يخرج منها مجموعة من الخراطيم متصلة بـ«الكومبوسبور» لإدخال الهواء اللازم للبيارات، يغطس محمود أبواليزيد لعمق يصل لـ12 متراً فى البيارة لأكثر من ثلاث ساعات، وينتظره أعلاها حشد من العمال ممسكين طرفى الحبل المربوط أسفل ظهره لشده حين ينتهى من عمله.

يقول «أبواليزيد»، «35 عاماً»: حوداث غرق عمال الصرف حلقة لا تنتهى لعدم توفير وسائل الوقاية اللازمة، فضلاً أن تكلفة تدريب وتجهيز العمال للغطس تكلف الدولة مبالغ كبيرة، لذلك عدد قليل جداً من يتم تدريبهم وتوفير الاحتياجات اللازمة لعملهم، مشيراً إلى أن أحد زملائه غرق فى بيارات الصرف أثنا تنظيفها، ولم يعثروا على جثته؛ لأنها سحبت فى المواسير.

وأكد أنهم يحصلون على حوالى 35 جنيهاً فى اليوم نظير عملهم، ولا يحصلون على بدل عدوى أو تكاليف العلاج حال إصابتهم بالمرض، مشيراً إلى أنهم معرضون حال حدوث خرق فى البدلة أو عدم ارتدائها لمخاطر عديدة؛ أهمها ابتلاع المياه القذرة أو دخولها داخل جوف العامل، أو الموت نتجية استنشاق الغازات السامة مثل ثانى أكسيد الكربون، والميثان، وكبريتيد الهيدروجين، وأكسيد الكبريت.

«يوسف»: عملى فى الإسعاف أصابنى بـ«شلل رباعى»

يوسف

فى ظهر يوم شاق، توجه إلى مدينة نصر بعد إخبارية جاءته عبر هاتف سيارة الإسعاف لنقل مريض مصاب بأزمة قلبية إلى مستشفى مدينة نصر، فأسرع أحمد يوسف بخطواته السريعة عبر سُلم المنزل لإنقاذ مريض أوشكت حياته على الانتهاء، ولكن شاء القدر ألا يُنقل مصاب واحد إلى المستشفى، بل أصبحوا اثنين؛ حيث أصيب «يوسف» بشلل رباعى نتيجة قطع فى فقرات الظهر والحبل الشوكى إثر انزلاقه فوق السلم بعد حمله المريض على ظهره لنقله للسيارة.

حكاية أحمد يوسف، المُسعف فى هيئة الإسعاف المصرية، نقطة فى بحر المخاطر التى يتعرض لها المُسعفون على مستوى الجمهورية والذين يُقدر عددهم بـ5.856 مُسعف، و6599 سائقاً فى 29 فرعاً لهيئة بجميع محافظات مصر، حسب ما قاله نعيم رزق الله، مُسعف ومشرف عام بالهيئة لـ«الوفد»، مشيراً إلى أنه توفى حوالى 6 مُسعفين منذ فبراير 2018 وحتى الآن، بينما وصل عدد المصابين إلى 10 أفراد معظمهم تمت إصابتهم بشلل رباعى أو بتر بالقدم أو الذراع.

وأشار «رزق الله» إلى أن الموظفين بالهيئة حريصون على العمل، رغم المخاطر الشديد التى يواجهونها، لافتاً إلى أنهم يواجهون الموت أو الإصابة فى كل ثانية.

وأشار محمد عبدالسلام، مشرف عام بهيئة الإسعاف المصرية، إلى أن المُسعفين يكونون من الذكور خريجى معهد فنى صحى وخدمات طبية بالمستشفيات، ويتم تدريبهم على جميع الإسعافات اللازمة لحالات المرضى، والإرشادات الواجب اتباعها لكى يضمن سلامته وسلامة المريض، فضلاً أن توفير جميع وسائل الوقاية لهم من الجوارب والكمامات وغيرهما.

ورغم توفير سبل الحماية لهم، لكن لا يمنع هذا من المخاطر التى يتعرضون لها خاصةً بسبب الطرق أو نتيجة حملهم مريضاً زاد الوزن، مشيراً إلى أنه منذ عام 2008 وحتى 2018، توفى حوالى 384 مُسعفاً على مستوى الجمهورية وأصيب 80 آخرون.

وحول طبيعة العمل، لفت «عبدالسلام» إلى أن المُسعفين يعملون 24 ساعة متواصلة، ويحصلون على مثلهم راحة، مشيراً إلى أنه حوالى 2822 سيارة إسعاف تغطى جميع ربوع الجمهورية، وهذا أقل من المعدل العالمى الذى يصل لـ4500 سيارة. وأكد «عبدالسلام»، أن الهيئة استحدثت وحدة تسمى «الدعم النفسى»، لتأهيل المُسعفين لتأدية الخدمة، فضلاً عن معالجتهم نفسياً من بعض المخاطر التى يتعرضون لها.

المتحدث باسم عمال مصانع الطوب:
العاملون فى المهن الخطرة لا يخضعون لإشراف الدولة

فى فبراير 2018، وجه الرئيس عبدالفتاح السيسى، بعمل قانون لضمان حقوق العمال والتأمين عليهم، وذلك خلال افتتاحه المرحلة الأولى من مشروع 100 ألف صوبة زراعية بمدينة الحمام بمحافظة مرسى مطروح، ورغم أن كلمة الرئيس فتحت طاقة من النور والأمل أمام العمال الذين استشعروا أن حقوقهم أوشكت أن تعود إليهم، لكن لم يتم اتخاذ إجراء فعلى لتنفيذ ما قاله الرئيس، والإسراع فى سن تشريع لصالح العمالة غير المنتظمة، أو من يطلق عليهم «الموسمية» والذى يعمل الجزء الأكبر منهم فى المهن التى تضع تحت بند «خطر».

يقول مجدى بدوى، نائب رئيس اتحاد العمال: «معظم العمالة الموسمية والذين يعملون فى الصناعات الخطرة والتى قد تودى بحياتهم فى أى وقت، لا يخضعون للإشراف من قبل الدولة؛ حيث لا تتم مراقبة الأماكن التى يعملون بها لمعرفة مدى مطابقتها وملاءمتها للعمل».

وتابع: لا يوجد قانون رسمى يحمى العمال، ولا تأمين صحياً، مشيراً إلى أنهم يعتمدون على اليُومية للإنفاق على أسرهم، والدولة لا تعرف أى شيء عنهم.

وأكد أن الاتحاد لا يعرف جميع المهن التى يشتغل بها العمال، ولا يعرفون عنهم شيئاً، مشيراً إلى أن العمال ليس لديهم ثقافة الاشتراك فى النقابات ولا التواجد فى مؤسسات أو هيئات تضمن لهم حقوقهم، فضلاً عن أن بعضهم يخشى أن يغضب صاحب العمل منه عند اشتراكه فى مؤسسة تضمن له حقوقه، لذلك بعضهم يكتفى بأجرته اليومية للعيش.

فى السياق ذاته، يقول خالد محمد أبوغريب، الأمين العام لنقابة عمال الطوب، إنَّ العمال يعانون، ولا يلتفت أحد لمطالبهم، فضلاً أنهم يفتقرون إلى الثقافة والوعى لمعرفة أن النقابات ستضمن لهم حقوقهم، مشيراً إلى أن عمال الطوب أسسوا من خلال رضا سلام ومجموعة من التيارات العامة والشعبية نقابة للدفاع عن حقوق عمال الطوب فى نوفمبر 2016، ولكن النقابة أصبحت الآن مهددة بالانهيار؛ لعدم وجود دعم مادى أو عينى.

وأضاف: إنهم حاولوا تسجيل هذه النقابة بشكل رسمى لإيجاد حلول لمشكلات عمال الطوب، خاصةً أنهم ليس لهم تأمين صحى، وأن أبناءهم مهددون بالتشريد إذا توفى العامل أو تعرض للإصابة، ولكن إجراءات التسجيل توقفت؛ لأن وزارة القوى العاملة اشترطت وجود 2000 عامل على الأقل لتدشين النقابة، ما جعل من الصعب تسجيلها رسمياً، خاصةً أن عدد الأعضاء فيها لا يتجاوز 15 عضواً.

خالد أبو غريب مع محررة الوفد

وتابع: حاولنا مراراً وتكراراً جذب العمال للانضمام إلى النقابة لتدشينها، ولكن لم يستمع إلينا أحد، فالصنايعية لم يعد لديهم ثقة فى أى مؤسسة أو نقابة ستضمن لهم حقوقهم، فضلاً عن أنهم يحاولون توفير الاشتراك الشهرى الذى يقدر بـ2 جنيه لشراء أرغفة خبز.

ولفت «أبوغُريب» إلى أن عشرات العمال أصيبوا، وآخرين ماتوا أثناء تأديه عملهم، مشيراً إلى أنه لا يوجد تفتيش على المصانع، ولا نقابة تضمن لهم حقوقهم، ففى حال وفاة أو إصابة أى عامل لا تتم محاسبة صاحب العمل، وتسجل الحالة قضاء وقدراً، أما عائلة المتوفى أو المصاب فلا تصرف لها أى مستحقات مالية وليس لها أى حقوق مادية.

وأكد أن المصانع غير مُهيأة للعمل بها أو للمعيشة اليومية؛ حيث يقيم بها العامل المُغترب لمدة أسبوع أو شهر، مشيراً إلى أن كل خمسة أفراد من العمال يقيمون فى غرفة مساحتها 4 ×4، وتكون مرتبة ومخدة، كل فرد عبارة عن قوالب من الطوب مُتراصة بجانب بعضها البعض، ولا يوجد غطاء على أجسادهم.

وتابع: أغلبية العمالة بمنطقة البدرشين مغتربون؛ حيث إنَّ 1% من العمال من أبناء المنطقة، و99% من محافظات مختلفة كالمنيا وأسيوط وبنى سويف والفيوم والمنصورة وغيرها، وبعضهم يحملون مؤهلات عليا كالبكالوريوس تجارة وآداب وكمياء وجيولوجيا وغيرها.

وعن طبيعة العمل فى المصانع، قال «أبوغُريب»، إنها تعمل بنظام 8 ساعات عمل، وتُقدر أجرة العمل بـ80 جنيهاً، أما لو 12 ساعة متواصلة فأجرة العامل تصل لـ120 جنيهاً، مشيراً إلى أن العمال ينقسمون إلى فريقين فى المصنع، الأول يحمل الطوب من الخلاطات التى تصنع الطوب، ومنها إلى الفرن لكى يستوى الطوب، ويكون جاهزاً للبيع، أما الفريق الثانى والذى يُفضله أغلب العمال رغم خطورته، فيتمثل فى العمل فى الفرن؛ حيث يحمل العامل الطوب للفرن، ويكون مُعرضاً خلال عمله للسقوط فى أى وقت فى النيران.

وعن سبب تفضيل العمال المهن الخطيرة، أكد «أبوغُريب»، أن المقابل المادى هو الدافع الوحيد، مشيراً إلى أن تكاليف المعيشة أصبحت باهظة للغاية، لذلك فإنَّ العامل يبحث عن مهنة تجلب له أكبر قدر من الأموال ليستطيع الإنفاق على أسرته.

كلام

احمد بكير

مجتمعنا يحتاج التأهيل

فى جلسة التحول الرقمى فى معرض ومؤتمر القاهرة الدولى للتكنولوجيا، «صباح»

يوم الاثنين، استَغرَبتُ مما قاله الإعلامى أسامة كمال من أننا نحتاج بشكل «قوى» لزيادة وعى المواطنين بأهمية الخدمات الإلكترونية التى تقدمها الحكومة لهم، وكأنّ الحكومة عملت ما عليها ولم يبقَ إلا وعى المواطنين! وفى «المساء» فوجئت بحملةٍ غريبة وسُخرية لاذعة من مواطنين مصريين، لم تُعجبهم الخدمة الجديدة التى أعلن عنها وزير الاتّصالات وتكنولوجيا المعلومات الدكتور عمرو طلعت. الحملة كانت على موقع «تويتر» وموقع «فيس بوك»، وأيضًا على تطبيق «واتس آب»، والهجوم كان من أشخاص يجيدون استخدام الوسائل التكنولوجية، التى كانت أداتهم للسُخرية من إعلان الوزير أنّ وزارته أطلقت خدمة "الزواج الرقمى"، التى تُتيح للمأذونين استخدام كمبيوترات لوحية كالآى باد والتابلت، يسجلون عليها بيانات الزوجين، وإرسالها لحظيًا عبر شبكة الإنترنت؛ للتحقق من عُمرَيهما، وسيصبح من السهل التأكد من أنّ الزواج يتم فى الإطار القانونى، وأنّ الزواج المعقود لا يطال قاصرين.. الخدمة تهدف إلى الحد من زواج القاصرات، وهى خدمة مُهمّة طالب صندوق المأذونين الشرعيين بتنفيذها.

الحملة على الخدمة والسُخرية منها جعلتنى أُدركُ أنّ ما قاله أسامة كمال كان مطلوبًا، وأنى جانَبنى الصواب لاستغرابى كلامه. وأصبح من الضرورى تهيئة المجتمع وتأهيله لاستخدام التكنولوجيا، لإنهاء خدمات المواطنين الكترونيًا، دون انتقال أو طوابير أو شبابيك، وهذا ما نُطالِب منذ سنوات بالإسراع والتوسع فيه.

وتأتى الخدمة الجديدة ضمن عدد من الخدمات التى أعلنت عنها الحكومة فى مؤتمر القاهرة الدولى للتكنولوجيا (cairo ict)، لتُثبت أنّ سرعة التحول إلى رقمنة الخدمات قد تحركَت بعد بُطء وخمول. وما أحوجنا لأنْ نَسُد بابَ الفساد المفتوح على مصراعيه أمام الفاسدين، بإبعاد المواطنين عن التعامل المُباشر مع الموظفين، بتقديم الخدمات الالكترونية الذكية لمجتمع يستخدم أكثر من نصف سكانه التليفونات الذكية وأجهزة الكمبيوتر.

التحول الرقمى أساس تطور الدول وتقدُّم الشعوب، والتخلف عن استخدام التكنولوجيا فى خدمة المجتمعات يجعلها غارقة فى غياهب الجهل والتخلف، وإذا كُنّا نُطالب الحكومة بالإسراع والتوسع فى تطبيقات الخدمات الإلكترونية والتحول الرقمى، فإننا فى حاجة فى ذات الوقت لتأهيل المجتمع وتوعية المواطنين بأهمية هذا التحول تمامًا كما قال أسامة كمال.

BAKIER@HOTMAIL.COM

الشعب يريد:

سعاد أبو النصر

الكلمة لشيخ الأزهر

مولانا الإمام الأكبر د. أحمد الطيب، شيخ الجامع الأزهر! أحييكم بتحية الإسلام المباركة وأدعو لكم بالصحة ودوام السداد لما تعانيه من هجوم وقدركم أن تتلقوا هجمات ضعاف النفوس، وأنصاف المتعلمين، ومدعى الثقافة.. ولكنكم أعدتم للأزهر مكانته وريادته وعظمته وعاد للمنصب الرفيع قدره وقوته، وعادت القامة والقيمة العالية للإمام الأكبر.

والهجوم للقمم مقدور عليه ومعروف دوافعه على كل المستويات.. أما الهجوم والهجمة على الإسلام وإن كانت داخلية وخارجية وعالمية أمر معتاد ومتكرر على مر القرون والسنين.. أما عندما يأتى الهجوم والتخلف ممن يدعون الانتساب إلى الأزهر الشريف، وممن نعموا بالدراسة فيه وسعوا للشهرة والاعلام تحت رايته، فهذا هو العجز بعينه ولا يحتمل أى دعوة للتجديد أو الاجتهاد..

مولانا الإمام الأكبر: كم كتبت عن مشايخ الفضائيات، ومنهم من يصول ويجول عارضًا للأزياء الملونة ووصل البعض منهم لأطباء التجميل وكأنهم ممثلون يرجون دوام الجمال الذى لا يوجد أصلا، ومنهم «الشيوخ التجاريون» والذين ارتدوا العمامة للتجارة والزواج من الجميلات الشهيرات طمعًا فى الشهرة والقرب من المجتمع.. وكله كوم وأستاذ الفقه كوم تانى والذى وافق على تساوى الميراث للرجل مثل المرأة!!

مولانا الإمام: ماذا أنتم فاعلون معه كأستاذ جامعى ومدعى الفتوى، أى فقيه هذا الذى يحدث فتنة ما بعدها فتنة؟ إن الكلمة لكم وأذكر الفقيه الذى لم يرتح له مسلم منذ طلته البهية بالصحف والفضائيات أن إحدى الدول ممن يغازلها منعت تعدد الزواج وأعطت الحق للزوجة أن تلجأ لمعاقبة زوجها لو تزوج بأخرى وحدث أن نظرت المحاكم قضية زوجة تزوج زوجها بأخرى سرًا وحتى لا يعاقب الزوج بعقوبة قاسية دفع محاميه بأن ما يربطه بهذه السيدة «الزوجة الثانية» علاقة غير شرعية فقط وتعهد وموكله بإنهائها وحصل الزوج على البراءة فقام الجمهور والناس بحرق المحكمة كلها وتأتى الحرائق من مستصغر الشرر.

إننى لا أعرف ما هى هذه الألغام التى يلقيها «فقيه داعش» الذى ينتمى للأزهر الشريف فى الوقت الذى يطالب فيه الرئيس السيسى مرارًا وتكرارًا بخطاب دينى متطور ولا أرى سوى كل من فضيلة الإمام الأكبر د. أحمد الطيب، ود. محمد الخشت، رئيس جامعة القاهرة، يتحملون مهمة تجديد الخطاب الدينى وحدهما بعقلانية وعلم وأدب وهدوء إنهما من العلماء المجددين حقاً ولا يريدان سوى رضا الله عز وجل ومصلحة الأمة، وهذا هو الفرق بين العلماء وبين الأدعياء.

إننى أطالب شيخ الأزهر فضيلة الإمام د. الطيب بوقفة موضوعية تئد فتنة لا أقول عالِم ولكن طالب شهرة أزهرى قبل فوات الأوان.

MONTASIRGABER@YAHOO.COM

المستشار لبيب حليم يكتب:

تمتلك الدولة نوعين من الأموال، أموال عامة، وهى التى تخصص لخدمة المرافق العامة أو لخدمة الجمهور مباشرة، لذلك تقررت لها أحكام قانونية خاصة، ونظام قانونى يحكمها، يختلفان عن الأحكام والنظام القانونى الذى يسود الأموال الخاصة فى نطاق القانون المدنى.

وتمتلك الدولة أيضاً أموالاً خاصة تستغلها، وتتصرف فيها طبقاً للأحكام التى تخضع لها ملكية الأفراد وهى أحكام القانون المدنى، وتقتصر وظيفة الأموال الخاصة فى يد الدولة على تزويدها بما تنتجه من غلات وثمار، فيكون للدولة حق الانتفاع بها عن طريق تأجيرها للأفراد أو استغلالها بالطرق الإدارية المباشرة.

هل يملك الوزير التصرف فى ممتلكات وزارته؟

لا يجوز للشخصية الإدارية أن تتصرف فى الممتلكات العامة

الفقه الفرنسى قرر تقييد أموال التاج حتى لا يبددها الملوك فى الإسراف والتبذير

الأموال العامة

وبداءة، فإنه لكى يعتبر المال عاماً، يجب أن يتوافر فيه شرطان، الأول: أن يكون خاصاً بالدولة، وهذا الشرط واضح من نص المادة 87 من القانون المدنى التى تنص على أن: «تعتبر أموالاً عامة العقارات والمنقولات التى للدولة أو للأشخاص الاعتبارية»، الثانى: أن يخصص هذا المال لمنفعة عامة، وإسباغ هذه العمومية على أموال الدولة، يقتضى إخضاعها لقواعد خاصة، لا نظير لها بالنسبة لأموال الأفراد، نظراً لتخصيصها للنفع العام، وقد عنى المشرع بالنص فى المادة 87 من التقنين المدنى على أن هذه الأموال لا يجوز التصرف فيها أو الحجز عليها أو تملكها بالتقادم.

الأموال الخاصة

ومفاد ما تقدم أن أموال الدولة ليست كلها سواء، فمنها من ينطبق عليها القواعد التى تطبق على أموال الأفراد، وتحكمها قواعد القانون المدنى، وهى التى تملكها الدولة ملكية خاصة، ومنها ما يكون مخصصاً للنفع العام، وهى بحكم تخصيصها، لا يجوز التصرف فيها، ولا الحجز عليها، ولا تملكها بالتقادم، وتكون خاضعة لأحكام القانون الإدارى.

وقد يتساءل البعض عن المعيار الذى يميز الأموال العامة، وقد أجاب المشرع عن هذا التساؤل حين حدد ابتداء فى المادة 87 سالفة البيان ماهية الأموال العامة سواء كانت عقارات، أو منقولات، وحين أوجب أن تكون هذه الأموال مخصصة لمنفعة عامة بالفعل، أو بمقتضى قانون أو قرار جمهورى، أو قرار من الوزير المختص.

فيتحقق التخصيص الرسمى فى أن تستصدر الدولة قانوناً، أو قراراً جمهورياً، يخصص -طبقاً له- مال يكون أصلاً داخلاً فى الدين الخاص للدولة، فيعتبره داخلاً فى نطاق الدين العام، كما يجوز أن يكون أداة هذا التخصيص قراراً من مجلس الوزراء أو قراراً من الوزير المختص.

وقد يكون التخصيص عملاً، بمعنى أن يشهد الواقع بتخصيص المال للنفع العام، فيغدو من الأموال العامة دون الالتجاء إلى الطريق الرسمى، وقد قضت محكمة الاستئناف أنه لا يشترط صدور مرسوم بعمومية ترعة تتوافر لها هذه الصفة، التى تدل على قيامها ظروف إنشائها، والانتفاع العام بها، كما قضت أيضاً بأنه للمطالبة بمال باعتباره من الأملاك العامة للدولة، كالأراضى المكونة لقاع البحيرات، ليست الدولة فى حاجة إلى تقديم مستند، بل يكفيها أن تتمسك بطبيعة هذه الأشياء، أو بطبيعة تخصصها للاستعمال العام أو لحاجات ضرورية لحماية الدولة.

وقد عنى المشرع فى مصر بإسباغ حماية قانونية خاصة على أموال الدولة العامة، فمن ناحية حرمة الاعتداء على تلك الأموال، وفرض عقوبات على كل من يخالف النصوص التى تقرر هذه الحماية، وحماية هذه الأموال تعتبر استثناء خارجاً على القواعد العامة، لأن الاعتداء على الأموال الخاصة يسوغ مطالبة المعتدى بالتعويض، ولا يوقع على هذا الأخير العقاب الجنائى، إلا فى حالة ماسة بهذه الأموال مساساً خطيراً متعمداً، ولكن الأمر يختلف بالنسبة للأموال العامة، فكل اعتداء مادى يقع عليها، يستوجب توقيع الجزاء الجنائى، حتى إذا لم يكن هذا الاعتداء متعمداً، بل كان نتيجة إهمال أو عدم احتياط، ومعاقبة تعدى الأفراد على الأموال العامة قد تكون وحدها غير مجدية فى توفير الانتفاع بها، لذلك فإن بعض التشريعات تفرض على «الأفراد الذين يلجأون إلى التعدى على الأموال العامة إزالة أسبابه ومحو آثاره، بحيث تعود الحالة إلى ما كانت عليه».

والنصوص التشريعية التى تقرر الحماية الجنائية للأموال العامة، لا يجمعها تشريع واحد، ولكنها مبعثرة فى قانون العقوبات، وفى غيره من القوانين والتشريعات الأخرى.

كما عنى المشرع أيضاً بإضفاء حماية خاصة على الأموال العامة، فحرم الاعتداء عليها، كما حرم التصرف فيها أو الحجز عليها، أو تملكها بوضع اليد، فعدم جواز اكتساب ملكية الأموال العامة بالتقادم، يعنى أن استناد الأفراد إلى وضع يدهم على الأموال العامة مهما طالت مدته لا يجدى فى الادعاء باكتساب ملكيتها، كما أن حيازتها لا تصلح سبباً لقبول دعوى ضد اليد، ويهدف هذا المبدأ إلى حماية الأموال العامة، بمنع التعدى من شأنها لسبب من الأسباب المقررة فى القانون لكسب الملكية، فهو مظهر مهم من مظاهر حماية تلك الأموال حتى لا يتعطل الانتفاع بها طبقاً لما هى مخصصة له.

ولا تقتصر الحماية التى أسبغها المشرع على الأموال العامة فحسب، بل أصبحت تشمل الأموال الخاصة المملوكة للدولة، وذلك بالتعديل الذى أدخله المشرع على المادة 970 من القانون المدنى بالقانون رقم 39 لسنة 1959، وقد أكسب هذا التعديل الأموال الخاصة بميزة فريدة لأنه طبقاً للقواعد العامة، ما كان يجوز للدولة أن تزيل الاعتداء المادى على أموالها الخاصة بنفسها، بل كان عليها أن تلجأ للقضاء، لكن بصدور هذا التعديل أصبح للدولة الحق فى إزالة الاعتداء الذى يقع على أموالها بالطرق الإدارية.

ومن ضمن الحماية التى أضفاها المشرع على الأموال العامة أنه لم يجز الحجز عليها، بما يتعارض مع تخصيصها للنفع العام، وجب القول أيضاً إذا كان البيع فى الأموال العامة ممنوعاً فمن باب أولى أن يحرم البيع الإجبارى، فإذا كان عدم جواز الحجز على الأموال العامة متفرعاً عن مبدأ عدم جواز التصرف فى تلك الأموال إلا أن مبدأ عدم جواز الحجز على الأموال العامة يمثل ضماناً جدياً لحماية تلك الأموال، عن مبدأ عدم جواز التصرف.

أموال التاج!

ثم يأتى مبدأ عدم جواز التصرف فى الأموال العامة، وهذا المبدأ سنه الفقه والقضاء الفرنسى لحماية أموال التاج من أن يبددها الملوك بإسرافهم وتبذيرهم، وكان الملك طبقاً لهذا القيد يمنع من تبديد أمواله العامة أو الخاصة، وقد تغير هذا المبدأ فى الوقت الحالى، وأصبح الغرض منه حماية النفع العام الذى خصص المال من أجله، وبذلك يكون تخصيص المال العام للمنفعة العامة هو الذى أدى إلى البقاء على هذا المبدأ رغم تغيير أساسه.

ومقتضى هذا المبدأ، أن المال العام يكون مملوكاً ملكية صحيحة للشخص الإدارى الذى يتبعه هذا المال، بيد أنه لما كان هذا المال مخصصاً للنفع العام، فإنه لا يجوز للشخص الإدارى الذى يملكه أن يتصرف فيه بما يتعارض مع النفع العام الذى خصص من أجله، لذلك فإنه لا يجوز للشخص الإدارى أن يتصرف فى المال العام بمقابل كالبيع أو بدون مقابل كالتبرع، أو يجرى فى شأنه أى تصرف آخر يتنافى مع تخصيصه للنفع العام؛ لأن هذه التصرفات يكون من شأنها أن تزيل ملكية الشخص الإدارى للمال العام، فلا يستطيع بعد ذلك أن يتابع تخصيصه للنفع العام.

وبالتالى فإذا أراد الشخص الإدارى أن يتصرف فى المال العام، وجب عليه أولاً تجريده من صفته العامة، وصيرورته مالاً خاصاً، وفى هذه الحالة يمكنه أن يتصرف فيه بجميع أنواع التصرفات، كما لو كان هذا المال من الأموال الخاصة.

وترتيباً على ذلك، فإن قيد منع التصرف فى الأموال العامة هو قيد وارد على سلطة الشخص الإدارى، الذى تتبعه تلك الأموال، بقصد البقاء عليها للانتفاع بها، فهو قيد متصل لا بطبيعة هذه الأموال، وإنما منصب على أهلية صاحبها.

وهذا القيد متصور على مجال التعامل فى نطاق القانون الخاص، أى التصرفات التى تخضع لأحكام القانون المدنى، أما التصرفات التى تجرى بشأن الأموال العامة بين الأشخاص الإدارية، كالمبادلات التى ينتقل بها المال العام من ولاية الدولة إلى ولاية الأشخاص الإدارية الأخرى، فهى تكون جائزة بالنسبة للأموال العامة، لأنها لا تتعارض مع تخصيص تلك الأموال للنفع العام.

ولا شك كأن الأموال العامة وإن كانت غير قابلة للتصرف فيها، إلا أنه يجوز إعطاء منفعتك إلى شخص مقابل جُعل معين، مثل الترخيص بالانتفاع بأرصفة الطرق أو الشوارع، أو باستغلال الأسواق العامة أو مقاصف محطات السكك الحديدية، وتحويل الانتفاع بهذه الأموال لا يكون بموجب عقد إيجار مدنى، إنما يكون بموجب عقد إدارى يخضع لأحكام القانون الإدارى، وبالتالى فإن تصريح الإدارة للأفراد بالانتفاع بمال عام، هو تصريح يغلب عليه التسامح والوقتية والزوال، لمجرد قيام المصلحة العامة، فإذا جاز القول بأنه عقد إيجار، فإنه يقيد بضوابط القانون الإدارى وما تمليه المصلحة العامة.

وخلاصة ما تقدم أن مبدأ عدم جواز التصرف يحمى الأموال العامة، ولا شأن له بأموال الدولة الخاصة لأن هذه الأموال لم تكن مخصصة للمنفعة العامة، لذلك فليس هناك ما يمنع بيعها أو تأجيرها أو التصرف فيها بأى نوع من أنواع التصرفات، أسوة بأموال الأفراد الخاضعة لأحكام القانون الخاصة.

قانون المناقصات

وقد نظم المشرع فى القانون رقم 89 لسنة 1998 وسائل بيع وتأجير العقارات، والمنقولات المملوكة للدولة، فنص فى المادة 80 على أن يكون البيع وتأجير العقارات والمنقولات عن طريق مزايدة علنية عامة أو محلية أو بالمظاريف المغلقة، واستثنى من ذلك حالات معينة أجاز فيها التعاقد بطريقة الممارسة المحدودة، وبقرار مسبب من السلطة المختصة، وهذه الحالات هى: حالة الأشياء التى يخشى عليها من التلف، وحالات الاستعجال الطارئة التى لا تحتمل اتباع إجراءات المزايدة، والأصناف التى لم تقدم عنها أية عروض فى المزايدات أو التى لم يصل ثمنها إلى الثمن الأساسى، والحالات التى لا تجاوز قيمتها خمسين ألف جنيه، كما أجاز المشرع فى الحالات العاجلة التى لا تحتمل اتباع إجراءات المزايدة أو الممارسة المحدودة أن يتم التعاقد بطريق الاتفاق المباشر بناء على ترخيص من الوزير المختص، ومن له سلطاته.

وإذا كان المشرع حرم التصرف فى الأموال العامة أو الحجز عليها أو تملكها بوضع اليد، وبالتالى فإنه ليس هناك ما يمنع من بيع العقارات والمنقولات المملوكة للدولة ملكية خاصة، وذلك طبقاً للإجراءات المنصوص عليها فى قانون المناقصات والمزايدات على النحو السالف بيانه.

وقد خلت نصوص قانون المناقصات والمزايدات من ثمة إشارة إلى «العارية»، والعارية عقد يلتزم به المعير أن يسلم المستعير شيئاً غير قابل للاستهلاك ليستعمله بلا عوض لمدة معينة أو فى غرض معين، على أن يرده بعد الاستعمال، ونقف هنا من عقد العارية على عدة خصائص:

أولاها: إن عقد العارية عقد رضائى؛ لأنه يتم بمجرد توافق الإيجاب والقبول، دون حاجة إلى شكل خاص، وذلك بالرغم من أن العارية من عقود التبرع، وعقد التبرع الشكلى هو عقد هبة، لأنه ينقل الملكية، ولا يقتصر كعقد العارية على ترتيب التزام شخص.

ثانياً: إن العارية عقد ملزم للجانبين، فالمعير يلتزم بتسليم الشىء المعار للمستعير، وكذلك المستعير فإنه ملتزم بأن يستعمل الشىء فى الغرض المعد له، وبالمحافظة عليه، ويرده عند انتهاء العارية.

ثالثًا: إن العارية من عقود التبرع، ذلك لأن المستعير يستعمل الشىء المعار بلا عوض، ولو كان هناك عوض للعارية لا نقلبت إيجاراً، وإن كان البيع هو إعطاء الملك معارضة، فإن الهبة إعطاء للملك تبرعاً!!

والأصل فى العارية أن تكون عقداً مدنياً، وبالتالى فإن إثباتها يكون طبقاً للقواعد المقررة فى قانون الإثبات، والعارية وإن كانت من عقود التبرع، فهى فى حقيقتها عقد تفضل لا عقد هبة، إذ هى لا تنقل الملكة، ومن ثم فإن العارية ليست من عقود التصرف، وإنما هى من عقود الإدارة، وينبنى على ذلك أن الأهلية الواجب توافرها فى المعير يكفى أن تكون «أهلية الإدارة»، وإذا كانت العارية عقداً نافعاً نفعاً محضاً للمستعير، فيكفى أن تتوافر فيه أهلية التعاقد دون أهلية الإدارة.

ويجب أن تتوافر فى الشىء المعار الشروط العامة التى يجب توافرها فى المول، فيجب أن يكون الشىء موجودًا، ومعينًا غير مخالف للنظام العام ولا الآداب، فإذا كان الشىء غير قابل للتعامل فيه لم تجز إعارته، والمقصود هنا أن تكون القابلية للتعامل متعلقة بالانتفاع بالشىء لا متعلقة بملكيته، فالملك العام لا يجوز بيعه، ولكن تجوز إعارته، فهو قابل للتعامل من ناحية الانتفاع به، ولكنه غير قابل للتعامل من ناحية تملكه، وبالتالى فإن أى شىء توافرت فيه الشروط سالفة البيان يجوز إعارته، ويستوى فى ذلك المنقول والعقار.

وقد حددت المادة 636 من التقنين المدنى التزامات المعير، وهو أن يسلم الشىء المعار بالحالة التى يكون عليها وقت انعقاد العارية، وأن يتركه للمستعير طوال مدة العارية، وإذا اضطر المستعير إلى الإنفاق للمحافظة على الشىء أثناء العارية فإن المادة 637 تلزم المعير بأن يرد إلى المستعير ما أنفقه من مصروفات، فكانت لازمة لحفظ الشىء من الهلاك، وكذا المصروفات النافعة، وأعطى المشرع المستعير حق حبس الشىء المعار حتى يسترد من المعير ما أنفقه من المصروفات الضرورية.

والمعير لا يضمن استحقاق الشىء المعار، كما لا يضمن العيوب الخفية، إلا فى حالتين، الأولى: إذا كان المعير تعمد إخفاء سبب الاستحقاق أو تعمد إخفاء العيب، وأن يكون المستعير غير عالم بسبب الاستحقاق أو بالعيب الخفى، الحالة الثانية: إذا كان المعير قد اتفق مع المستعير على أن يضمن له استحقاق الشىء أو يضمن سلامته من العيوب.

والمستعير يلتزم إعمالًا لحكم المادة 639 وما بعدها باستعمال الشىء المعار على الوجه الواجب، وبالمحافظة عليه، ويرده عند انتهاء العارية، وله أيضًا الحق فى استعمال الشىء المعار إلى أن تنتهى العارية، وهو مقيد فى استعمال الشىء المعار بالوجه المعين، وبالقدر المحدد، وهو ملتزم بمصروفات الاستعمال، وبمصروفات الصيانة، فالذى يستعير سيارة ملزم بمصروفات البنزين، وبكافة المصروفات اللازمة لاستعمالها، والمستعير ملزم بعدم النزول عن الاستعمال للغير، وهو ملزم بالمحافظة على الشىء المعار، وأن يبذل فى المحافظة عليه العناية التى يبذلها فى المحافظة على ما له دون أن ينزل فى ذلك عن عناية الرجل المعتاد، وهو ضامن لهلاك الشىء إذا نشأ الهلاك عن حادث مفاجئ أو قوة قاهرة وكان فى وسعه أن يتماشاه، باستعمال شىء من ملكه الخاص، أو كان بين أن ينقذ شيئًا مملوكًا له، أو الشىء المعار، فاختار أن ينقذ ما يملكه!

كما يجب على المستعير أن يرد الشىء الذى تسلمه بالحالة التى يكون عليها، وذلك دون إخلال بمسئوليته عن الهلاك أو التلف، كما يجب عليه أن يرد الشىء المعار فى المكان الذى يكون قد تسلمه فيه ما لم يوجد اتفاق يقضى بغير ذلك.

وتنتهى العارية بانقضاء الأجل المتفق عليه، فإذا لم يعد لها أجل، انتهت باستعمال الشىء فيما أُعد من أجله، فإن لم يكن هناك سبيل لتعيين مَدة العارية جاز للمعير إنهاؤها فى أى وقت، ويجوز للمعير أن يطلب فى أى وقت إنهاء العارية إذا عرضت له حاجة عاجلة للشىء لم تكن متوقعة، أو إذا أساء المستعير استعمال الشىء أو قصر فى الاحتياط الواجب للمحافظة عليه، أو إذا أعسر المستعير بعد انعقاد العارية، كما تنتهى العارية بموت المستعير ما لم يوجد اتفاق يقضى بغيره.

العارية!!

ويلاحظ مما تقدم أن المشرع المصرى حرم الاعتداء على الأموال العامة المخصصة لخدمة المرافق العامة أو المخصصة لخدمة الجمهور مباشرة، وفرض عقوبات على كل من يخالف النصوص التى تقرر هذه الحماية، كما أضفى حماية خاصة على هذه الأموال، فمنع التصرف فيها أو الحجز عليها أو تملكها بالتقادم، فإذا أرادت الدولة أو أحد ممثليها التصرف فى مال عام، وجب عليه ابتداء أن يجرد هذا المال من صفته العامة، ثم التصرف فيه بالإجراءات أو الأوضاع والشروط التى أوجبها القانون، أما التصرفات التى تجريها الدولة بشأن الأموال العامة بين الأشخاص الإدارية، كالمبادلات التى ينتقل بها المال العام من ولاية شخص اعتبارى إلى شخص اعتبارى آخر فهى جائزة قانونًا لعدم تعارض ذلك مع قاعدة تخصيص هذه الأموال للنفع العام.

أما بيع العقارات أو المنقولات المملوكة للدولة أو تأجيرها، فقد حدد المشرع فى قانون المناقصات والمزايدات المعمول به أن يكون ذلك علنية عامة أو محلية أو بالمظاريف المغلقة، واستثنى من ذلك بعض الحالات التى يخشى عليها من التلف وحالات الاستعمال التى لا تحتمل هذه الإجراءات، وتلك الأصناف التى لم تقدم عنها أية عروض.

وإذا كان البيع أو التأجير يكون نظير ثمنه أو جعل مادى تستفيد منه الخزانة العامة، فإن إعادة الجهة الإدارية المنقول لجهة إدارية أخرى طبقًا لما استقر عليه العرف، فإن الأمر يستوجب تدخل المشرع لإقراره، أو لمنعه ذلك لأن عقد الإعارة هو عقود التبرع، بدليل أن المشرع فى المادة 635 قرر أن المستعير يستعمل الشىء المعار بلا عوض، وبالتالى فإن العارية تبرع بالنسبة إلى المعير لأنه لا يأخذ شيئًا من المستعير فى مقابل استعمال هذا المنقول وهو تبرع أيضًا بالنسبة إلى المستعير لأنه لا يعطى شيئًا للمعير فى مقابل هذا الاستعمال.

وأشير إلى أنه يجب التمييز فى عقود التبرع بين عقود التفضل، وعقود الهبات، فعقود التفضل يولى التبرع فيها المتبرع له فائدة دون أن يخرج عن ملكية ماله، أما الهبات فيخرج فيها المتبرع عن ملكية المال المتبرع به، ومن ثم تكون العارية تفضّل، لأن المعير يتبرع بمنفعة الشىء، دون أن يخرج عن ملكيته.

وأيًا ما كان التكييف القانونى لعقد الإعارة، فإن المذكرة الإيضاحية لمشروع القانون قالت فى هذا الصدد إن العارية عقد تبرع، ولا شك أن العارية تتماثل مع الهبة فى أن كلاً منهما يلزم صاحب الشىء أن يعطيه لآخر دون مقابل.

فإذا كان المشرع نظم بنصوص صارمة كيفية بيع العقارات وتأجير المنقولات المملوكة للدولة وسكت عن تنظيم إعارة المنقولات المملوكة للدولة، رغم ما فى هذه الإعارة من مساس بأموال الدولة باعتبار أن هذه الإعارة من عقود التبرع، فهل يملك الوزير أن يتبرع بمنقول مملوك لوزارته. هذا العرف الحاصل بين جهات الإدارة يحتاج إلى تشريع يقره أو يلفظه، تشريع يضع القواعد والشروط والإجراءات التى يجب أن تتبع، أما السكوت، وهذا الفراغ التشريعى بسبب اللغط بين العاملين فى الوزارات والمصالح والهيئات والمؤسسات الحكومية. وقد يحمل بعضهم المسئولية، وقد يدرأ عن بعضهم هذه المسئولية رغم عدم وجود نصوص قاطعة لتنظيمه!

مبادلات الأموال بين الإداريين جائزة قانوناً لأنها لا تتعارض مع تخصيصها للنفع العام

النصوص التشريعية التى تقرر الحماية الجنائية للأموال العامة لا يجمعها تشريع واحد

«الإسكان» تجمع 36 مليون جنيه من بيع كراسات الإسكان الاجتماعى

تقترب وزارة الإسكان والمجتمعات العمرانية من جمع 36 مليون جنيه من بيع كراسات الطرح العاشر للإسكان الاجتماعى بعد أن طرحت نحو 300 ألف كراسة على أساس أن سعر الكراسة الواحدة بـ120 جنيهاً.

ووفقاً لما طرحته الوزارة من عدد الكراسات فإنه يمكن القول بأن التوقعات على الطرح العاشر تقترب من 200% من الوحدات المعروضة على أساس أن الوحدات التى تتوقع أن تكون ضمن هذا الطرح تبلغ نحو 120 ألف وحدة سكنية.

ويمثل عائد الكراسات المرتبطة بمشاريع الإسكان حصيلة البيع لا ترد لمن لا يحالفه الحظ بالتالى فإنها تمثل إيراداً خالصاً لصالح الوزارة.

ويتضمن الطرح العاشر وحدات إسكان اجتماعى بمساحات مختلفة بواقع 75 متراً و90 متراً وفق التزامات مقننة بطريقة دورية وفقاً لدخل أسرة.

THEMAR group

اشترت وقتها 3 شقق وحققت عائداً فاق الـ130%

« محفظتى العقارية»: بدأت بـ 1.8 مليون فى 2015 .. وقيمتها اليوم تزيد على 4 ملايين

عوائدها التأجيرية بلغت 325 ألف جنيه.. وأرباحها الرأسمالية زادت على 2.4 مليون

كتب- الأمير يسري وياسمين سعيد

فى ظل غياب قنوات استثمارية واضحة وقادرة على استيعاب الفوائد المالية التى يمكن أن يدخرها أو يرثها «المواطن».

يبقى العقار القناة الاستثمارية الأكبر والأكثر قدرة على استيعاب أية فوائد مالية.

وتوضيحًا للأمر افترضنا إنشاء محفظة عقارية فى 2015 لتستثمر فى العقار لمدة 3 سنوات برأس مال مفترض بحدود المليونى جنيه لشراء وحدات سكنية بهذا الاستثمار لقياس الأرباح الرأسمالية والأرباح الدورية للمحفظة على مدار السنوات الثلاث الماضية حتى وقت التخارج المقرر فى 2018.

واستنادًا على تقديرات أهل الاقتصاد من مسئولى الصف الأول فى بعض الشركات العقارية فإن رأس مال المحفظة «المفترضة» البالغ مليونى جنيه كانت قادرة فى 2015 على شراء ثلاث شقق سكنية بمساحة مائة متر لكل شقة على أساس 6 آلاف جنيه للمتر، وهو متوسط الأسعار التى كانت سائدة فى 2015 فى معظم التجمعات السكنية.

وفى 2018 تم التخارج من الشقق الثلاث على أساس سعرى يبلغ 14 ألف جنيه للمتر، وهو المتوسط السائد لأسعار المتر فى معظم المناطق حاليًا بإجمالى مبيعات بلغت 4.2 مليون جنيه.

ووفقًا للمعطيات السابقة أن المحفظة العقارية المفترضة حققت نوعين من الأرباح، أحدهما أرباح رأسمالية، وثانيهما أرباح دورية ناتجة عن التأجير وذلك على النحو التالى: -

أولاً:- الأرباح الدورية المنتظرة «عائد التأجير»، حيث قدر عائد التأجير بواقع 3 آلاف جنيه شهريًا بإجمالى 36 ألف جنيه للشقة الواحدة، وهو ما يعنى أن شقق المحفظة الثلاث حققت إيرادات تأجيرية بلغت 325 ألف جنيه فى السنوات الثلاث المقررة كمدى زمنى للمحفظة، وهو ما يعنى أن عائد المحفظة «التأجير» حقق ما نسبته تقدر بنحو 6% فى العام الواحد، وهو يمثل عائداً جيداً نسبيًا حتى فى ظل وجود أوعية ادخارية تعطى ثلاثة أضعاف هذا العائد فى البنوك نظرًا لعامل الأمان الكبير للاستثمار العقارى من حيث الحفاظ على قيمة رأس المال.

ثانياً:- الأرباح الرأسمالية المحققة من الفارق بين سعرى البيع والشراء، حيث تمكنت المحفظة حين تصفيتها فى 2018 من تحقيق أرباح رأسمالية بلغت 2.4 مليون جنيه على أساس أن البيع تم بـ 4.2 مليون جنيه مقابل 1.8 مليون للشراء. وبذلك حققت المحفظة أرباحًا فاقت الـ130% على رأسمال المستثمر وهو معدل استثمارى يصل إلى 45% سنوياً.

وبحساب نسبة الأرباح الدورية المنتظمة «التأجير»، والأرباح الرأسمالية فإن عوائد المحفظة تقترب من الـ50% سنويًا وهو معدل استثمار لا توفره أى قناة استثمارية أخرى، كما أنه يؤمن صاحبه من تداعيات التضخم وتآكل القيمة الشرائية للجنيه.

وبمقارنة أرباح المحفظة المفترضة لعوائد البنوك فى ظل فائدة بنكية مرتفعة فإن ما حققته المحفظة العقارية من أرباح يبدو أضعاف ما يمكن أن يحققه رأسمال المستثمر فى البنوك فى ظل ارتفاعات معدلات التضخم لمستويات كانت أعلى من فائدة البنوك حتى وقت قريب.

وفى حال ما كان رأس المال المقرر للمحفظة تم استثماره فى البنوك، فإن المستفيد كان له تحقيق عائد بنكى كبير قرب الـ20% إلا أنه بعد السنوات الثلاثة مدى استرد وديعته كان سيفاجأ بأن ما لديه من أموال غير قادرة على شراء الشقق الثلاث التى كانت تشتريها قبل الـ3 سنوات فى ظل الارتفاعات المطردة فى أسعار العقارات على مدار الثلاث سنوات الماضية.

ووفقًا لتقديرات أهل العقار بصفة عامة فإن سعر المتر للعقار كان فى عام 2015 فى حدود الـ6 آلاف جنيه لتزيد إلى 8 آلاف فى 2012 ومن ثم إلى 12 ألفاً فى 2017، وأخيرًا تصل إلى 14 ألفاً فى 2018.

ووفقًا لهذه التقديرات فإن نسبة الزيادة لسعر المتر بلغت 30% من 2015 وحتى 2016 و100% من 2015 إلى 2017 و130% من 2015 إلى 2018.

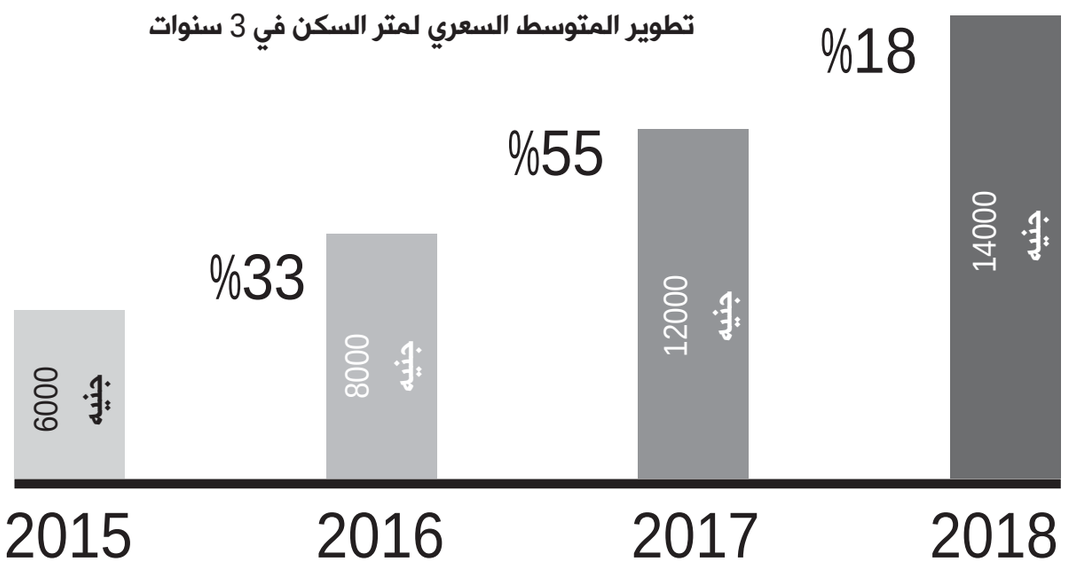

ملاحظة: بلغت نسبة زيادة الاسعار المتر السكني بنسبة 130٪خلال3 سنوات

ما حققته من مكاسب أعلى من عوائد البنوك بأضعاف والاستثمار العقارى آمن من غول التضخم

فتح الله فوزي

احمد شندي

وتعليقًا على الأمر رأى المدير المالى لشركة «الشرقيون للتنمية العمرانية» أحمد شندى أن الاستثمار العقارى يبقى الاستثمار الأكثر أمنًا والأكثر عائداً مقارنة بكل الأدوات الاستثمارية الأخرىن سواء كانت استثمارات مباشرة عبر إنشاء مشاريع اقتصادية أو استثمارات غير مباشرة عبر تداول الأوراق المالية فى البورصة.

ولفت إلى أن الاستثمار العقارى يجسد عمليًا مقولة إنه مخزن القيمة القادر على الحفاظ على رأس المال وضمان تحقيق عوائد مرضية دون أن يكون للتضخم أى تأثير على تآكل رأس المال أو التأثير كثيرًا فى العائد على الاستثمار، سواء كان عائداً منتظماً أو عائداً بيعياً يأتى لمرة واحدة. وذكر شندى أن مراجعة الأسعار على مدار السنوات الثلاث الماضية تكشف بوضوح أن من استثمر فى العقار كان الأكثر بصيرة لأنه حقق عوائد مرتفعة للغاية، كما أنه تمكن من الإفلات من غول التضخم الذى تمكن من أكل الكثير من القوى الشرائية للجنيه.

ولفت إلى أن سعر متر السكن تضاعف بأكثر من 130% فى غضون ثلاث سنوات فقط، مشيرًا إلى أن متوسط سعر المتر فى 2015 كان فى معظم التجمعات السكنية نحو الـ6 آلاف فى المتوسط مع وجود فوارق سعرية هنا أو هناك إلى أن هذا المتوسط وصل إلى ما يزيد على 14 ألف جنيه فى عام 2018.

واستعاد شندى كل ما يقال عن المخاوف التى طالما ترددت عن فقاعة عقارية، معتبرًا أن ارتفاع أسعار العقارات فى مصر لم يكن مرتبطاً بأية عوامل وهمية ولكن الأمر مرتبط بأسباب حقيقية كارتفاع مدخلات البناء وبالتالى فإن الحديث عن الفقاعة العقارية يبقى توقعات لا أساس لها. وأشار شندى إلى أن مصر تشهد فى الوقت الراهن نهضة عمرانية حقيقية تبدو كأنها تستهدف إنشاء خارطة عمران جديدة فى مصر من خلال إنشاء مدن جديدة وطرق جديدة بحيث تحولت مصر عمليًا إلى ورشة عمران تتحرك فيها آلات ومعدات التعمير فى كل مكان من حدود مصر.

من ناحيته، أشار المهندس فتح الله فوزى، رئيس جمعية الصداقة المصرية- اللبنانية إلى أن الأوعية الادخارية البنكية التى كانت مطروحة قبل فترة بحدود 20% مثلت للبعض عملية إغراء حقيقية على أساس أن هذا العائد يبدو عاليًا وغير مسبوق فى ظل الأمان التى تتمتع به أوعية البنوك.

واستدرك فوزى ما ذهب إليه بالإشارة إلى أن معدل التضخم العالى كان يمثل عامل ضغط على عوائد البنوك، وهو الأمر الذى أبقى الجاذبية الاستثمارية للاستثمار العقارى على حاله دون نقصان.

واعتبر أن المواطن المصرى بطبيعته يمثل للاستثمار فى العقار السكنى باعتباره أماناً للحاضر والمستقبل فى ظل موجات الارتفاع التى لا تنقطع عن أسعاره بشكل متتال لدرجة أن خارطة الأسعار تتغير بشكل واضح خلال فترة زمنية وجيزة للغاية.

تسليم 8 عمارات بمشروع دار مصر بالقاهرة الجديدة.. 2 ديسمبر

صرح المهندس عادل النجار، رئيس جهاز مدينة القاهرة الجديدة، بأنه سيتم تسليم الدفعة السادسة من الوحدات السكنية بالمرحلة الأولى بمشروع «دار مصر» للإسكان المتوسط، للفائزين بها، بمنطقة القرنفل بالمدينة، وذلك ابتداءً من يوم الأحد 2/12/2018.

وقال المهندس عادل النجار: سيتم تسليم 8 عمارات بمنطقة شمال القرنفل (كود رقم 111)، أرقام (79 – 80 – 81 – 82 – 87 – 89 – 96 – 97)، موضحًا أنه تم التواصل مع بنك التعمير والإسكان فرع التجمع الخامس، لإرسال خطابات للحاجزين، وإخطارهم بموعد بدء التسليم، واتخاذ الإجراءات اللازمة.

وبشأن أسلوب استلام الوحدة السكنية، أوضح المهندس عادل النجار أنه على المواطن الفائز بالوحدة أن يتوجه لبنك التعمير والإسكان فرع التجمع الخامس لإنهاء إجراءات البنك، ثم التوجه لجهاز المدينة بخطاب البنك وتسليمه بأرشيف رئيس الجهاز، واستلام صورة من الخطاب والتوجه بها لمبنى العاملين بالخارج لتسجيل البيانات على الشبكة، واستلام خطاب للموقع لمعاينة واستلام الوحدة.

لمواكبة التغييرات التى طرأت على السوق مؤخرًا

شركات عقارية تعقد اجتماعات مكثفة مع ملاكها لوضع أجندة استثمار جديدة

مناطق ومدن جديدة تقفز على أولويات المستثمر العقارى خلال الفترة المقبلة

يبدو أن التغييرات الجديدة التى طرأت على السوق العقارى فى العامين الماضيين بدأت تفرض على الشركات العقارية أجندة جديدة من حيث أولويات الاستثمار للفترة المقبلة وفقًا لهذه التغييرات.

وقد بدأت شركات عقارية فى عقد اجتماعات مطولة مع الملاك بهدف الوصول الى أجندة عمل جديدة تمثل خارطة طريق للاستثمار العقارى سواء من حيث نوعية المنتج المقدم أو من حيث التواجد الجغرافى وفقًا للتجمعات الجديدة التى بدأت تظهر فى مصر.

وأشارت مصادر معنية إلى أن بعض المناطق الجغرافية الجديدة بدأت تقف على أجندة الاستثمار فى الشركات العقارية كالصعيد وبعض مناطق الدلتا وعدد من المدن الجديدة التى تعتزم وزارة الإسكان إنشائها فى الفترة المقبلة كمدينة سفنكس الجديدة.

وأوضحت المصادر أن هذه التغييرات قد تفرض على بعض الشركات نسق عمل محددا يضمن تقديم منتجات عقارية تتواكب مع الزبون الجديد فى بعض المناطق كالصعيد.

ولفتت المصادر إلى أن متطلبات الاستثمار العقارى فى الصعيد قد يراعى البيئة الريفية وهو الأمر الذى قد يؤدى لظهور منتجات عقارية عصرية لكن بروح ريفية تضمن تلبية احتياجات العميل الجديد.

واعتبرت المصادر أن الشركات العقارية تفاجأت «إلى حد ما» من الملاءات المالية الكبيرة للعميل الصعيدى فى ظل وصول أسعار العقارات فى بعض المناطق الرئيسية فى الصعيد إلى مستويات سعرية تفوق تلك المتداولة فى مناطق استثمارية تقليدية كالقاهرة.

وأرتأت المصادر أن الساحل الشمالى يعد إحدى المناطق الاستثمارية التى ستكون على رأس الأولويات الاستثمارية للشركات العقارية إضافة لبعض المدن الرئيسية فى الدلتا كالمنصورة وطنطا.

توجهات لتنفيذ منتجات عقارية تواكب متطلبات زبون الصعيد الملىء مالياً

وتحظى بعض المدن الجديدة التى تعتزم وزارة الإسكان تنفيذها فى الفترة المقبلة كسفنكس الجديدة والوراق أهمية استثنائية لدى بعض الشركات العقارية لما لهذه المدن من مزايا جغرافية تجعلها مؤهلة لاستيعاب استثمارات عقارية كبيرة فى الفترة المقبلة.

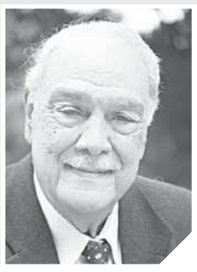

المستشار
مصطفى الطويل

مرحبًا بفخامة الرئيس

فى حديث تلفزيونى، أجراه رئيس حزب الوفد المستشار بهاء أبوشقة مع الاعلامى القدير حمدى رزق، أعلن فيه أن حزب الوفد سوف يدعو فخامة الرئيس عبدالفتاح السيسى للاحتفال الذى سيعده بمناسبة مرور مائة عام على تأسيس الحزب، ومرور مائة عام على ثورة 1919 بقيادة الزعيم سعد زغلول.

كم أتمنى أن يلبى فخامة الرئيس هذه الدعوى لعدة اعتبارات منها أن حزب الوفد كان فى مقدمة من أعلنوا تأييدهم لسيادته فى الانتخابات الرئاسية، كما أنه أول من أعلن رفضه لفكرة تقديم منافس لسيادة الرئيس فى الانتخابات الرئاسية، قناعة من حزبنا العريق بأن فخامة الرئيس هو الأنسب لتولى هذا المنصب وإدارة شئون البلاد لكى يستكمل مسيرته من أجل إعادة بناء مصر التى أهملت تماما منذ عشرات السنين، وفى نفس الوقت يستمر فى حربه ضد الإرهاب والفساد الذى عم أغلب قطاعات الدولة حتى يقضى بعون الله عليهما تماما.

لقد سبق أن ذكرت أكثر من مرة، بأن مصر فى العصر الحديث لم يأتها حاكم وطنى بحق إلا ثلاث، الأول كان محمد على باشا الكبير صاحب نهضة مصر الحديثة، فقد انتشل هذا الرجل مصر من الظلمات إلى النور، فكان أول حاكم ينشئ جيشا نظاميًا مصريًا، كما أنه أول من اهتم بتطوير الزراعة فى مصر فأنشأ القناطر الخيرية والترع والسدود والمصارف، وهو أول من أرسل البعثات التعليمية للخارج، ومن إنجازاته الطريفة أيضا أنه صاحب فكرة توصيل أنابيب المياه العزبة للمنازل، فقد اعترض على تلك الفكرة جميع المذاهب الفقهية باستثناء المذهب الحنفى بمقولة إن ماء الصنبور غير طاهر، ومن هنا اطلق المصريون اسم الحنفية على الصنبور نسبة الى مذهبهم.

وبعد محمد على باشا الكبير، جاءنا الراحل أنور السادات الذى كان وبحق بطلا للحرب والسلام، فقد استطاع بذكائه وحنكته استرداد أرض سيناء التى نهبت فى عهد عبدالناصر نتيجة الادارة الخاطئة لحرب 1967 فخسرنا الحرب وضاعت سيناء، ولولا حكمة وحنكة السادات لما استطعنا استرداد أراضينا المنهوبة، تماما كما حدث للأراضى السورية واللبنانية والفلسطينية التى استولت عليها اسرائيل فى حرب 1967. الوحيد الذى استطاع استرداد الأرض كان البطل أنور السادات. ومن مساخر القدر أن السادات هو الذى أعاد إخوان الشياطين الى مصر، وهو الذى أطلق لهم العنان ليعبثوا فى أرضنا فسادا، ومع ذلك قتلوه فى عيده عيد انتصارات اكتوبر 1973.

واستمرارا لتلك المسيرة من العطاء فقد منحنا الله سبحانه رجلا عظيمًا هو الرئيس عبدالفتاح السيسى، فقد استطاع هذا البطل العظيم فى فترة حالكة أن يقود ثورة الشعب المصرى فى يونية سنة 2013 للقضاء على الفاشية الدينية إبان حكم اخوان الشياطين، فقد كانوا على اتفاق مع الغرب لجر مصر الى التهلكة كما حدث لسوريا واليمن والعراق وليبيا، فكان مخططهم المسموم يقوم على إشعال نار الفتنة بين المسلمين والأقباط لكى تدور الحرب رحاها، ونقضى على أنفسنا بأنفسنا، تماما كما حدث فى البلدان العربية المجاورة.

لقد وهبنا الله سبحانه زعيمين عظيمين، الرئيس عبدالفتاح السيسى الذى قاد ثورة شعب مصر فى يونية 2013 للخلاص من الفاشية والتطرف الدينى، والزعيم سعد زغلول الذى قاد أيضا الثورة المصرية سنة 1919 ضد المحتل الانجليزى للخلاص من الاستعمار والاحتلال، فقد كان الزعيمان على موعد من القدر لانتشال مصر والمصريين من الظلمات الى النور، فكما قاد سعد زغلول شعب مصر فى ثورة 1919 للخلاص من المستعمر الانجليزى، قاد الرئيس السيسى شعب مصر فى ثورة 2013 للخلاص من هلاك محدق على أيدى إخوان الشياطين.

كم أتمنى من فخامة الرئيس أن يلبى دعوة حزبنا حزب الوفد، للاحتفال بمرور مائة عام على تأسيس الحزب ومائة عام على ثورة شعب مصر سنة 1919 بقيادة الزعيم سعد زغلول. فما أشبه اليوم بالبارحة، فكلا الزعيمين سوف يسطر التاريخ اسمهما بحروف من نور على ما قدما من تضحيات جليلة لمصر وشعبها. وتحيا مصر.

الرئيس الشرفى لحزب الوفد

أحوال مصرية

طلعت
المغربى

رجل من فولاذ

فقدت وزارة الداخلية مؤخراً أحد أكفء ضباطها فى جهاز أمن الدولة سابقا، الأمن الوطنى حاليًا، برحيل اللواء محمد عبد الفتاح عمر عبيد مساعد أول وزير الداخلية سابقاً ،كما فقد مجلس النواب أحد أبرز نوابه سابقاً بوفاة الفقيد الذى كان وكيلاً للجنة الدفاع والأمن القومى، كما فقدت قرية الدير البحري ومحافظة قنا برحيله أحد أبرز رجالاتها الذين تمتد أياديهم البيضاء فى كل مكان حيث خدم وساعد البعيد قبل القريب والجار قبل الصديق.

يعد اللواء محمد عبدالفتاح أسطورة حقيقية ،وقد عاصرته عن قرب منذ سنوات التسعينيات حتى الآن تقريباً، من خلال عمله مديراً لأمن الغربية والقليوبية ثم المنيا ورئيساً لشرطة الكهرباء والنقل والمواصلات ونائباً فى البرلمان، وقبل تلك الأدوار الخطيرة عمل اللواء الراحل فى جهاز مباحث أمن الدولة بصحبة اللواء حسن أبوباشا وزير الداخلية الأسبق وكان مسئولاً عن النشاط الدينى وتمت ترقيته حتى وصل إلى منصب وكيل الجهاز وكان منافساً خطيراً للواء أحمد العادلي لتولى رئاسة جهاز مباحث أمن الدولة، إلا أن عمله مديراً لأمن المنيا، أبعده عن المنصب وقتها حيث تولى تلك المسئولية الخطيرة فى حقبة التسعينيات إبان اشتداد ضربات الإرهاب خاصة فى الصعيد وتحديدًا فى المنيا وأسيوط وقنا، وقبلها عاش اللواء الراحل فترة صعبة خلال تقديمه للمحاكمة فى قضية التعذيب الكبرى إلا أن المحكمة برأته وهو وزملاءه فيما بعد، ومن خلال اللواء عمر تعرفت على شقيقه النائب عبد اللاه عمر عضو مجلس الشعب عن الحزب الوطنى فى الدير البحرى، وهو على عكس شقيقه شخصية اجتماعية وله صداقات عديدة من أصغر كناس فى الشارع إلى رئيس الوزراء شخصياً، أما اللواء عمر فقد اشتهر بالجدية الشديدة والعمل فى دأب وصمت وكانت له خدمات كثيرة لأبناء الدير ومحافظة قنا وزملائه الضباط أيضاً، وهو صاحب مدرسة الحوار مع من يستحق الحوار من الجماعات الإسلامية وتنظيم الجهاد والتنظيمات التكفيرية الأخرى، ولكن لا حوار مع من يرفع السلاح فى وجه الدولة أبداً.

أذكر أننى قرأت مذكرات الدكتور رفعت السعيد رئيس حزب التجمع السابق وفوجئت أن اللواء عمر هو الذى ألقى القبض عليه فى أواخر السبعينيات على ذمة قضية انتفاضة الخبز وقد أشاد به الدكتور السعيد كثيرا وبحسن معاملته له خلال فترة الاعتقال على عكس الكثير من ضباط أمن الدولة الآخرين الذين أساءوا لأنفسهم وللجهاز كما وجدنا فى فيلم زوجة رجل مهم بطولة الفنان احمد زكى حيث تم تقديم زكى للمحاكمة ثم فصله من الجهاز بعدها، فى حين أن الداخلية احتفظت باللواء عمر بعد براءته فى قضية التعذيب تقديراً لكفاءته ودوره فى تطوير جهاز مباحث أمن الدولة وهو ما يحسب له كما اعترف بذلك اللواء حسن أبوباشا واللواء فؤاد علام في مذكراتهما، رحم الله اللواء عبدالفتاح عمر وأسكنه فسيح جناته.

تختتم اليوم فعاليات الدورة الـ04 لمهرجان القاهرة السينمائى الدولى، «الطموح» وهو الشعار الذى رفعته إدارة المهرجان قبل انطلاقه، واستطاعت بنسبة كبيرة أن تحقق هذا الهدف، بتقديم دورة مميزة فى العديد من الاتجاهات، ترصد نجوم وفنون أهم فعاليات الدورة ما لها وما عليها.

ليلبة خلال حضور ندوة عادل حمودة

ضيوف المهرجان

يختتم فعالياته الليلة

كشف حساب الدورة الـ40 لمهرجان القاهرة السينمائى الدولى

محمد حفظى والمخرج البريطانى ريف فاينز

حسين فهمى خلال حضور إحدى الندوات

كتبت دينا دياب؛ تصوير: رشدى أحمد

الليلة يتوج هذا المجهود باختيار الأفضل فى الختام، حيث توزع الجوائز لـ 5 مسابقات مختلفة، أبرزها المسابقة الدولية وجوائزها الهرم الذهبى لأحسن فيلم ويمنح للمنتج، و«الهرم الفضى» وهى جائزة لجنة التحكيم الخاصة وتمنح للمخرج، والهرم البرونزى لأحسن إخراج، جائزة نجيب محفوظ لأحسن سيناريو، جائزة أحسن ممثلة، وأحسن ممثل، وأحسن إسهام فنى، ويتنافس عليها 16 فيلماً، ومسابقة سينما الغد الدولية للأفلام القصيرة تمنح جائزتى يوسف شاهين لأحسن فيلم قصير، وجائزة لجنة التحكيم الخاصة ويتنافس فيها 16 فيلماً، ومسابقة أسبوع النقاد الدولى وتمنح جائزتى شادى عبدالسلام للمخرج، وفتحى فرج لأحسن إسهام فنى ويتنافس عليها 8 أفلام، وجوائز مسابقة آفاق السينما العربية لأحسن فيلم عربى، وتُمنح للمخرج جائزة صلاح أبوسيف، وجائزة لجنة التحكيم الخاصة ويتنافس عليها 9 أفلام.

كما توزع جائزتان جديدتان لأفضل فيلم عربى قدرها 15000 دولار لأفضل فيلم عربى مشارك فى مسابقات «الدولية وآفاق السينما العربية وأسبوع النقاد»، وجائزة الجمهور، والتى تم استحداثها هذا العام وقدرها 20000 دولار (تمنح مناصفة بين المنتج والشركة التى ستقوم بتوزيع الفيلم فى جمهورية مصر العربية).

حضور جماهيرى غير مسبوق

5 أماكن شهدت عروض المهرجان هى وسط المدينة، الزمالك، السادس من أكتوبر، والتجمع الخامس، التحرير وتحولت إلى عرس فنى بمعنى الكلمة، حيث حرصت إدارة المهرجان على لوحات مضيئة تحمل شعار المهرجان أمام هذه الأماكن كدعاية لعرض أفلام المهرجان فى قاعات الأوبرا وسينما كريم1، 2 وسينما جالكسى مول العرب وكايروفيستيفال والزمالك.

حظى المهرجان بحضور جماهيرى غير مسبوق هذا العام، ويرجع ذلك لعدة أسباب أولها هو الدعاية الجيدة للمهرجان، والذى نجحت فيه الإدارة هذا العام سواء عبر قنوات التليفزيون أو الراديو أو فى الشوارع، بالإضافة إلى تطبيق نظام الحجز الإلكترونى والذى ساعد الجمهور فى التعرف على الأفلام المعروضة فى المهرجان وحجزها بسهولة، وعلى الرغم من الاهتمام بعرض عدد كبير من الأفلام المصرية هذا العام فى كل المسابقات أو خارجها وهو ما مثل رواجاً أيضاً، لكن سوء التنظيم فيها خلق أزمة حيث سعى بعض المنتجين لشراء تذاكر الصالة كاملة فى المسرح الكبير لدعوة ضيوفهم، وتسبب هذا الموقف فى غضب جماهيرى فى فيلمين، حيث تم بيع أغلب تذاكر الصالة للمنتج والمخرج خالد يوسف فى فيلم «جريمة الأيموبيليا» ما تسبب أن الفيلم كان كامل العدد قبل يوم من عرضه، وهو نفس ما حدث مع فيلم «ورد مسموم»، ما جعل بعض الحضور يعلن عن غضبه من بينهم المنتج محمد العدل، والذى اعترض على سوء التنظيم فيها.

تراوح عدد الحضور فى المسرح الكبير فى كل عرض ما بين 800 إلى 1000 ويعرض عليه 4 أفلام، 3 منها ضمن المسابقة الرسمية، وفيلم وحيد خارج المسابقة، ويعتبر هذا الرقم هو الأعلى فى جمهور المهرجان على مدار سنواته.

5 أفلام كانت كاملة العدد ووصل مشاهديها إلى 1300 فرد على المسرح الكبير وأحياناً اضطروا إلى اللجوء لمقاعد إضافية، وهو فيلم « ليل خارجى» المصرى للمخرج أحمد عبد الله السيد بعرضيه الأول فى الأوبرا والثانى بسينما كريم1، أيضاً فيلم «روما» فى عرضه الأول، فيلم «ورد مسموم» لمحمود حميدة على المسرح الصغير، فيلم «جريمة الأيموبيليا» على المسرح الكبير، وفيلم «الغراب الأبيض» للنجم العالمى ريف فاينز، والذى حضر مع الجمهور وتسلم جائزة فاتن حمامة التقديرية.

لأول مرة تحظى عروض المسرح المكشوف باهتمام جماهيرى، ففى كل عام يعرض أفلام قديمة لا تحظى باهتمام، لكن نتيجة للرواج الجماهيرى كانت تحظى بحضور من الضيوف الأجانب للتعريف بالسينما المصرية والأفلام هى «الطريق المسدود و«فى بيتنا رجل» و«النظارة السوداء» و«إمبراطورية ميم».

أيضاً أفلام بانوراما السينما المصرية حظيت بحضور أجنبى كبير وهى أفلام «طلق صناعى» و«يوم الدين «وعيار نارى» «والحلم البعيد»، وكانت معظمها كاملة العدد فى قاعات العرض.

نشرة المهرجان أضافت جزءاً جديداً هذا العام وهو تخصيص صفحة باللغة الإنجليزية لأحد نجوم السينما المصريين الذين رحلوا عن عالمنا وأثروا السينما المصرية بأعمالهم مثل شادية وسعيد صالح وأحمد مظهر وغيرهم، ما جعل بعض الضيوف الأجانب يهتمون بقراءتها.

اهتمام نجوم السينما بالحضور

10 حفلات سجادة حمراء، لأول مرة يطبق هذا العام نظام عروض «جالا» يومياً، وهى العروض التى يتم فيها الاحتفاء بأبطال الفيلم المعروض من خلال إقامة سجادة حمراء يتم عليها استقبال الضيوف بحضور عدد كبير من القنوات الفضائية ووسائل الإعلام المختلفة، وهذا الاحتفال كان نقطة تحول حقيقية فى دورة المهرجان هذا العام لسببين، همها أن إدارة المهرجان كانت تدعو يومياً عدداً من نجوم الفن المصرى «الذين يرتدون السواريه» للسير على السجادة الحمراء، بالإضافة إلى أبطال الفيلم وأصدقائهم من الفنانين، وهو ما ضمن حضوراً من الفنانين يومياً إلى فعاليات المهرجان الذى كان يعانى من غياب النجوم حتى فى حفلات الافتتاح والختام على مدار دوراته، السبب الثانى أنه ضمن دعاية يومية للمهرجان على شاشات القنوات الفضائية وهو ما كان يحدث فى حفلات الافتتاح والختام فقط، ومن ضمن الحضور يومياً الفنانون لبلبة، حسين فهمى، آسر ياسين، بسمة، أحمد مالك، مصطفى فهمى، لقاء الخميسى، ألفت عمر، محمود حميدة، وعدد كبير من نجوم الصف الثالث، واهتم المهرجان بخروجهم بسيارات مخصوصة بالمهرجان مكتوب عليها الشعار، ما أعطى شكلاً مميزاً لليالى المهرجان.

397 سينمائياً أجنبياً من جميع دول العالم كانوا ضيوفاً على دورة المهرجان هذا العام، إما حاضرون مع أفلامهم أو ضيوف لمتابعة الفعاليات، أو أعضاء بلجان التحكيم المختلفة، ويعتبر هو أكبر رقم للضيوف ضمن دورات المهرجان السابقة، والتى كان يعيق حضورهم دائماً عدم توافر أموال للتكفل بإقامتهم، وزيادة ميزانية المهرجان هذا العام ساعدت فى حضورهم.

نظام جديد فى عرض الأفلام

11 فيلماً بتقنية الvr تعرض يومياً، وهى تقنية تم تنفيذها لأول مرة بمناسبة مرور 40 دورة على تأسيس المهرجان، وهى تجربة جديدة للواقع الافتراضى لمواكبة التيار العالمى والمتواجدة فى أغلب المهرجانات العالمية، وهى أفلام تمثل ألواناً متباينة من سينما الواقع الافتراضى مدتها من 5 إلى 18 دقيقة، وهى الفيلم الوثائقى Wild Immersion والفيلم الأمريكى التفاعلى القصير Nefertari: Journey to Eternity، وفيلم التحريك الأمريكى LUCID، ومن أفريقيا مجموعة من الأفلام الوثائقية منها النيجيرى In Bakassi والسنغالى The Other Dakar، والكينى Let This Be A Warning، وNairobi Berries والغانى Spirit Robot، والفرنسى SHARKS 700، كما يوجد فيلم آخر بعنوان Egypt Virtual Tour، أما إيطاليا فتشارك بفيلم Home After War، وهذه النوعية وجدت رواجاً جماهيرياً منقطع النظير فهى تعرض مجاناً وهى تقنية جديدة على الجمهور المصرى، ووصل الأمر إلى الاهتمام بوقوف طوابير دائماً أمامها.

16 فيلماً شاركت فى المسابقة الرسمية للمهرجان، عرضت جميعها على بقاعة المسرح الكبير بدار الأوبرا، حققت حضوراً جماهيرياً، وعقب كل فيلم أقيمت ندوة بحضور بعض من صناع العمل، ورغم أن إدارة المهرجان وفرت مترجماً وناقداً لإدارة الندوة لكن عاب هذه الندوات كلها عدم الاهتمام بتواجد منصة يجلس عليها الضيوف ليتسنى لهم إقامة ندوة حقيقية، لكنهم كانوا يكتفون بوقوف صناع العمل فى الصف الأول وتلقى الأسئلة والأجوبة، ونتمنى أن تتخطى إدارة المهرجان هذا الأمر فى السنوات القادمة.

تخطى المهرجان هذا العام أزمة الشاشات، حيث وجه جزءاً كبيراً من الميزانية لشراء عدد من الشاشات وأنظمة الصوت ما جعل الدورة تمر كاملة دون شكوى من سوء العرض وهو ما كان نقلة حقيقية، وإن كان التأخير يومياً فى بدء عرض الفيلم لأكثر من ربع ساعة سبب أزمة مع الضيوف الأجانب الذين يلتزمون بالمواعيد.

15 فيلماً حظى المهرجان بعرضها الأول على مستوى الشرق الأوسط بخلاف أفلام المسابقة الرسمية، وهى المرة الأولى فى تاريخه، خاصة وأن هذه الأفلام يكون سعرها أغلى من الأفلام الأخرى، ولكن رئيس المهرجان محمد حفظى أعلن أنه بذل مجهوداً شخصياً كبيراً لإقناع موزعي الأفلام بعرضها فى مصر قبل عرضها تجارياً فى الشرق الأوسط.

توطيد العلاقات السينمائية عالمياً

بجانب الاهتمام بعرض الأفلام السينمائية قامت إدارة المهرجان بجهد فى توطيد العلاقة بين السينمائيين المصريين والعالم، وأصبح المهرجان فرصة حقيقية للتعارف بين السينمائيين فى العالم وعشاق السينما فى مصر سواء من الجمهور أو الفنانين وأقيم ذلك بعدة طرق.

أولها أقيمت يومياً ندوات حوارية لتبادل الثقافات مع صناع السينما فى العالم، منها ندوة مدير مهرجان فينسيا ألبرتو باربيرا، وهى الأهم وحضرها عدد كبير من الجمهور وقدم فيها رسالة حقيقية فى طريقة عمل المهرجانات، أيضاً جلسات حوارية مع النجم البريطانى رالف فاينس، والذى تحدث فيها عن فيلمه «الغراب الأبيض» الذى شهد عرضه الأول فى مصر، وأخرى مع كلاوس ايدور سكرتير الاتحاد الدولى للنقاد، وجلسة مع «لين أماتو رئيس شبكة HBO، بالإضافة لإتاحة فرص يومين لإجراء حوارات خاصة مع كل صناع الأفلام، كما أقيمت لقاءات حوارية متكررة لأعضاء لجنة التحكيم فى الـ5 مسابقات.

أيضاً أقيم يومياً محاضرات منها «تقديم مشروعات الأفلام وتسويقها» وحاضر فيها اراناكا ماتيتس وروشاناك بيهيشت نيدجاد أعضاء أكاديمية الفيلم الألمانى، ومحاضرة كل تساؤلاتك عن المهرجانات والتوزيع فى الولايات المتحدة وحاضر فيها لورا كيم واليسا فيدروف، ومحاضرة «100 سنة مع السينما» وحاضر فيها نيكولاس يدو رئيس شركة جومون، والمخرج الأمريكى جيمس لونجلى.

كما أقيمت أيام القاهرة لصناعة السينما وهى منصة مقامة يومياً على هامش المهرجان للتعريف بطبيعة السينمات فى العالم وتضمنت جلسة «التطورات الجديدة فى السعودية» وحضرها عدد كبير من الجالية السعودية فى القاهرة، و«السينما الروسية وجلسة إيجاد الحقائق الجوهرية فى الأفلام» وحضرها عدد كبير من الروس وصناع 9 أفلام روسية تم عرضها على هامش المهرجان، بالإضافة إلى جلسه بعنوان «التأثير الاجتماعى ووسائل الإعلام الواعية» بالتعاون بين المهرجان وصندوق الأمم المتحدة للسكان.

أقيمت 5 ندوات للمكرمين وهم حسن حسنى وتوقيع كتاب صلاح أبو سيف مذكرات مجهولة وسمير صبرى وهشام نزيه ورالف فاينس وورغم الإعلان عن ندوة مئوية إحسان عبد القدوس، إلا أن أسرته رفضت الحضور بسبب تجاهل إدارة المهرجان ذكر اسم والدهم فى حفل الافتتاح، وشهدت حضوراً أجنبياً أكثر من الحضور المصرى وحضوراً نقدياً عالمياً.

15 مشروعاً روائياً وتسجيلياً شاركت فى ملتقى القاهرة السينمائى وهو منصة تتيح لصناع الأفلام العرب فرصة لتوسيع شبكة علاقاتهم فى مجال السينما العالمية، ويُشترط للمشاركة فى الملتقى أن ينتمى مخرج الفيلم إلى جنسية عربية، وأن يكون مشروعه فيلماً روائياً أو وثائقياً طويلاً، وأن يكون الفيلم فى مرحلة التطوير أو ما بعد الإنتاج، وأن يكون مخرج الفيلم قد سبق له إخراج فيلم واحد على الأقل طويل أو قصير، وسوف تختار لجنة التحكيم.

قيمة الجوائز التى تتنافس عليها مشروعات الأفلام العربية تقدر بأكثر من 100 ألف دولار أميركى، يقدمها رعاة من أهم مؤسسات السينما فى العالم العربى، هم شبكة OSN و ERGO ونيوسنشرى للإنتاج الفنى وFront Row Filmed Entertainment شركة السينما العراقية وشبكة راديو تليفزيون العرب (ART) وستوديوهات أروما لخدمات ما بعد الإنتاج ومركز السينما العربية.

أيضاً أقيمت ورشة Screen Buzz لكتابة السيناريو التلفزيونى، هى ورشة مكثفة لكتابة السيناريو التليفزيونى لمدة 4 أيام، وورشة «EAVE/BMS» لتطوير السيناريو، والتى أقيمت على مدار 4 أيام، وقدمت تغطية لكل عناصر مرحلة تطوير مشروعات الأفلام الروائية الطويلة، بما فى ذلك استراتيجيات تطوير السيناريو ودور المنتج والتسويق والمبيعات الدولية وخطط الميزانية والتمويل بالإضافة إلى عمليات الترويج للفيلم، وتكون من ورش تدريب احترافية يومية متاحة لكل ضيوف المهرجان، وجلسات عمل جماعية ولقاءات فردية مع الفرق الستة المختارة من الكُتّاب والمنتجين ومشروعاتهم فى مرحلة التطوير.

تقنية الـ vr تخطف الأضواء و 397 سينمائياً كانوا ضيوفاً على المهرجان

رانيا يوسف

شيرين رضا

رئيس لجنة تحكيم المسابقة الرسمية للقاهرة السينمائى بيل أوجست:

أفكر فى تقديم فيلم عن الهجرة.. وأهرب من الواقع المؤلم بالروايات

بوسى عبدالجواد

تحدى طفولته الصعبة، فقد حرم من الدفء العائلى بعد وفاة والدته وهو فى السابعة من عمره، وعاش مع والده بمفردهما، فأصبح المخرج الأكثر تتويجاً بالجوائز السينمائية الكبرى. يعترف بأن ظروف حياته المثيرة والقاسية التى عاشها وهو طفل صغير دفعته للاعتماد على نفسه فى كل شىء، كما صنعت منه نموذجاً ناجحاً فى الحياة، لذا لا يجد المخرج الدنماركى بيل أوجست، الذى يشغل منصب رئيس لجنة تحكيم مهرجان القاهرة السينمائى بدورته الأربعين أى حرج فى الإفصاح عن التجربة الحياتية التى عاشها.

يرفض «أوجست» الفانتازيا فى الأعمال الفنية، لأنه مؤمن بأن السينما يجب أن تكون مرآة تعكس ما يجرى فى الشارع من أحداث، ولا يميل بطبعه إلى الأكشن فى السينما، فهو يحب أن يعبر عن مشكلات مجتمعه والمجتمعات الأخرى وقضايا الساعة فى سياق درامي. من واقع أفلامه، تشعر بأن أوجست ليس مخرجا عاديا، إذ يضع لنفسه فلسفة حياتية خاصة يسير وفقا لقواعدها، فهو شخص يهوى اكتشاف ذاته خلف الكاميرات، ولعل هذا هو لب موهبة بيل أوجست، فهو يتسلل إليك من حيثُ لا تدرى، مهام المخرج من منظوره هو «سارد لأحداث مصورة». وهو أول مفتاح لفك شفره هذا الرجل، الذى نال من خلال فيلمه The Conqueror عام 1987 بجائزة السعفة الذهبية، والأوسكار وجولدن حلوب، وهو واحد من ثمانية مخرجين فقط فازوا بالسعفة الذهبية مرتين، وحازوا على الجائزة المرموقة مرة أخرى فى عام 1992 باسم «أفضل النوايا».

على هامش جلسة حوارية ضمن فاعليات الدورة الأربعين من مهرجان القاهرة السينمائى، تحدث «بيل أوجست» عن تجربته الفنية، والسينما العالمية وكذلك العربية.. وعن مشاركته كرئيس لجنة تحكيم المهرجان.. وإلى نص الحوار...

●● كيف بدأت علاقتك بالسينما؟

● بدأ شغفى بالقصص والروايات فى مرحلة مبكرة، حيث كنت أهرب من الواقع إلى عالم الروايات، وبالطبع هذا ساعدنى على فهم الحياة وأثر فى تكوينى كمخرج، كما أننى كنت أشارك دائما فى فريق التمثيل بالمدرسة، فلا أنسى هذه الأيام التى كانت سبب البسمة فى حياتي. عالم السينما بالنسبة لى هو السحر.

●● عشت طفولة قاسية.. هل أثر ذلك فى تكوينك أو بناء شخصيتك؟

● نعم، فقد حرمت من حنان الأم وأنا فى سن صغيرة جدا، وعشت مع والدى، فالحياة فى المنزل كانت جافة، لكن هذه الظروف صنعت منى نموذجا ناجحا.

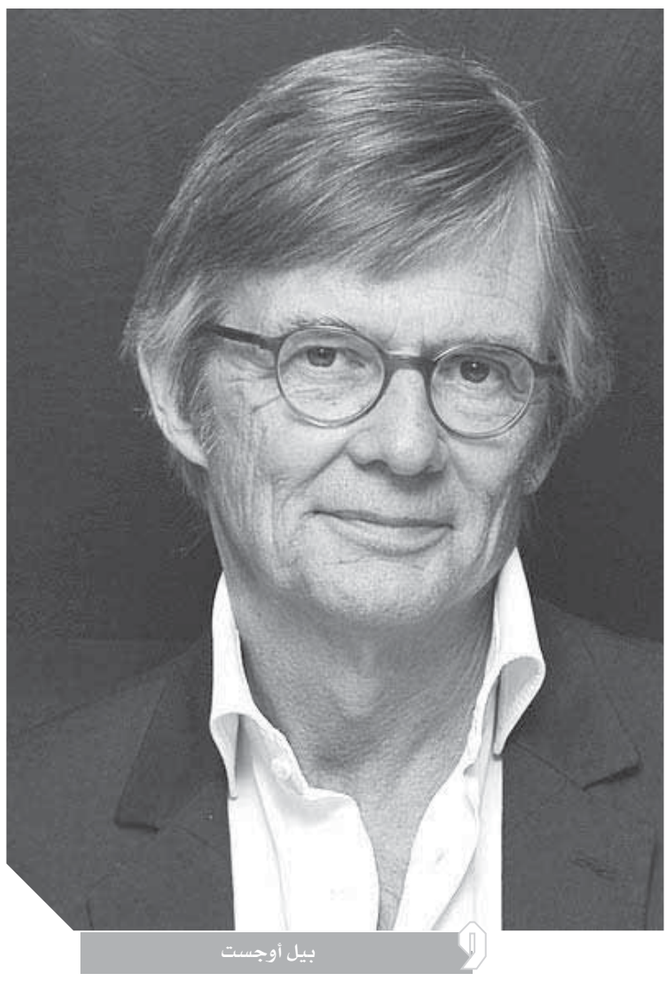
بيل أوجست

اهتم بطرح العلاقات بين البشر فى أفلامى

.. ونتفليكس «طوق نجاه» لصناعة السينما العالية

●● تولى اهتمامك أولا بالصورة.. هل عملك كمصور سينمائى فى البداية أثر على رؤيتك كمخرج؟

● جميع المهن داخل عالم السينما مكملة لبعضها، الصورة مهمة جدا فى العمل، فالإنسان يمكن أن يوصل رسالته للجمهور من خلال صورة دون الحاجة إلى نص، لذلك اهتم بالصورة حتى أصل برسالتى للعالم.

●● تعريف المخرج من منظور أوجست.. ما هو؟

● المخرج هو سارد لأحداث مصورة، أو بمعنى أدق الحاكى للقصة، ولا بد أن يكون قادر على ربط الجمهور بالعمل وجعلهم يتفاعلون مع رسالة الفيلم وأحداثه وشخصياته.

●● ما السر وراء تحولك من مصور سينمائى إلى مخرج؟

● بدأ شغفى أولا بقراءة القصص والروايات، وبعد ذلك أغرمت بالتصوير، وسرد الأحداث من خلال الصورة، وهو ما دفعنى إلى أن أصبح مصورا سينمائيا، ثم بدأت اهتم بالجمع بين السرد والصورة فاتجهت لعالم الإخراج. وهذا التحول يرجع إلى شغفى واهتمامى بالسرد وخلق الأحداث والشخصيات.

أنا مخرج الإنسانية .. وأكره العمل فى هوليوود

●● من واقع أفلامك.. تتعامل مع السينما كرسالة.. وصناعة السينما فى هوليوود باتت تنضب اهتمامها بالأفلام التجارية مؤخرا.. كيف تعاملت مع هذه المشكلة؟

● هى بالطبع مشكلة كبيرة، صناعة فيلم ليس بالأمر السهل، خاصة أن عملية الصناعة فى هوليوود الآن باتت تجارية تبحث عن الربح ولا تولى اهتمامها برسالة العمل، وهذا بالطبع لا يتناسب مع مبدئى وطموحاتى، لذا أكره العمل فى هوليوود، لابد أن يحمل العمل الفنى رسالة أو يتناول شيئا ما.

●● كم كان عمرك حينما أخرجت أول فيلم؟

● كنت شابا فى مقتبل العمر، فكان لدى خلفية كبيرة بصناعة السينما، لأن حبها بدأ يتخلل إلى قلبى وأنا فى سن صغيرة، وأتذكر جيدا أن مدرستى كانت تنظم رحلات لمشاهدة الأفلام، وحينها تمنيت أن أكون جزءا من هذا العالم الذى ينتزعك من عالمك لعالمه السحرى هو.

●● أفلامك جميعها تتحدث عن العلاقات.. هذا هو سر ابتعادك عن سينما الأكشن أو الفانتازيا؟

● أنا مخرج الإنسانية، معنى بالعلاقات فى المعنى الأول، لذلك اتجه إلى هذا الطرح فى أفلامى، وهو إظهار العلاقات بين البشر، وأنا بطبعى لا أميل إلى أفلام الأكشن برغم أنها تحقق مكاسب كبيرة، وتلقى نجاحا كبيرا، أو الفانتازيا، اعتبر الدراما هى الأساس الذى أتمكن من خلاله إيصال وجه نظرى للجمهور.

●● بعد حصولك على الأوسكار عن فيلم The Conqueror عام 1987.. هل هذا حملكّ مسئولية كبيرة فى أعمالك القادمة؟

● بعد حصولى على الأوسكار، بدأت أغير من اتجاهاتى واختياراتى، واتجهت للسر على القصص الإنسانية بشكل أوقع.

●● تميل للواقعية فى أفلامك.. كما القضية المهموم بطرحها فى الفترة المقبلة؟

● أرغب فى تناول فيلم عن الهجرة، وذلك بعد تدافق أعداد المهاجرين على أوروبا.

●● هل أنت متابع جيد للسينما العربية؟

● لا يوجد لدينا دور عرض تعرض أفلاما عربية، ولكن مع انتشار المنصات الإلكترونية الجديدة بجانب «لايف سكريننج» و«نتفليكس» بالتأكيد ستصبح هناك فرصة أكبر للمشاهدة والاطلاع على ثقافات أخرى.

●● أى نوع من المدارس السينمائية التى تأثرت بها؟

● تأثرت بالسينما الأوروبية الحديثة والأمريكية، تحديدا فى فترة الستينات والسبعينات.

●● كيف تلقيت عرض رئاسة لجنة تحكيم مهرجان القاهرة السينمائى بدورته الأربعين؟

● تحمست جدا للمهرجان، ولم اتردد ولو لحظة فى قبول العرض.

●● وما انطباعاتك عن دورة هذا العام من عمر المهرجان؟

● أعتقد أن الأفلام بشكل عام جيدة، والمهرجان فيه تنويع كبير، فقد نجح فى جلب عدد من الأفلام التى تعرض عالميا لأول مرة فى المهرجان، بجانب أفلام حصدت جوائز كبير مثل فيلم «روما».

السيد الغضبان

إعلام «عبدالناصر»

لا ينكر غلاة المؤيدين لـ«عبدالناصر» أن الإعلام فى عهده عانى من قيود بالغة القسوة على حرية تدفق الأخبار، ولا ينكر منصف – مهما بلغ عداؤه لـ«عبدالناصر» – أن الإعلام المصرى عامة والإذاعة بشكل خاص حقق قدراً هائلاً من ثقة الجماهير فى الدول العربية والأفريقية وحقق قدراً معقولاً من الثقة وفى قطاعات من المثقفين المصريين، فكيف نفسر هذا التناقض؟

أولاً: كان الإعلام المتاح للقارئ والمستمع المصرى من صحف وإذاعة يخضع لرقابة صارمة تمنع تماماً نشر أو بث الأخبار السياسية التى ترى السلطة السياسية حجبها عن الجماهير، وكان من السهل مصادرة أى صحف مطبوعة فى الخارج وبها بعض هذه الأخبار أو الموضوعات السياسية التى لا ترضى عنها السلطة الحاكمة.. أما الإذاعات التى تبث باللغة العربية من خارج مصر، فكان التشويش على موجهاتها أمراً سهلاً.

ثانياً: يختلف الأمر مع الإعلام الموجه للدول العربية والأفريقية، واعتمد هذا الإعلام على البث الإذاعى القادر –فى ذلك الوقت– على الوصول إلى الجماهير بسهولة مع انتشار أجهزة الترانزستور.

وسمح لهذا الإعلام الموجه لخارج مصر باللغة العربية «صوت العرب» والموجه للبلاد الأفريقية باللغات المحلية للعديد من هذه الدول، سمح لهذه الإذاعات بالتدفق الحر للأخبار المحجوبة عن شعوب تلك البلاد، بالإضافة لخطاب عاطفى يستثير العواطف الوطنية ضد قوى الاستعمار، التى كانت جيوشها تحتل هذه البلاد.

كما استضافت هذه الإذاعات رموز المعارضة وزعماء المقاومة ليخاطبوا جماهير تلك البلاد عبر أثير القاهرة.

وهكذا حقق صوت العرب والبرامج الموجهة إلى أفريقيا نجاحات باهرة وكسب ثقة الجماهير فى تلك البلاد.

بعد رحيل قوات الاستعمار عام 1961، تراجع تأثير هذا الإعلام الموجه وأدرك «عبدالناصر» أن الظروف تغيرت، وأن القيود الثقيلة على الإعلام تفقده ثقة الجماهير، وأدرك الرجل أن «الحرية» هى المفتاح السحرى لإعلام مؤثر.

وحاول ترجمة هذا التوجه الجديد بتكليف فريق عمل كان لى شرف تولى مسئوليته لنبدأ فى بث إذاعى يتمتع بسقف حرية مرتفع ويلتزم بالمعايير المهنية للإعلام.

وتمت الاستعدادات العملية فعلاً، وبدأ البث التجريبى على موجات إذاعة الشرق الأوسط فى فترة الظهيرة وتم تسجيل اللحن المميز لهذه الإذاعة «كل أخ عربى أخى»، بتوزيع الموسيقار أندريه رايدر، واستقر الاختيار على اسم الإذاعة «الطليعة العربية»، على أن تبدأ البث الرسمى فى أعياد ثورة يوليو عام 1967م، ووقعت الهزيمة قبيل بدء البث وأجهض المشروع.

ما يعنينى هنا التأكيد على أن من يتصور أن إعلام «عبدالناصر» خاصة فى فترة القيود الثقيلة على حرية الإعلام هو النموذج الذى يصلح الآن مخطئ تماماً، فحتى «عبدالناصر» اكتشف خطأ القيود وكان يخطط لإعلام يتمتع بحرية معقولة إدراكاً منه أن أى إعلام لن يكسب ثقة الجماهير إلا إذا توفرت له الحرية الحقيقية، كما أن هذا العصر أضاف ظرفاً آخر بالغ الأهمية، وهو عدم القدرة على حجب تدفق الأخبار فى ظل التطور التكنولوجى الهائل.

أحوالنا

حسن حامد

الهروب إلى المريخ

هل ضاقت أرض الله بما رحبت، أو ألم تعد أرض الله واسعة حتى تحتوي بني البشر المنتشرين في ربوعها، واقع الأمر أنها ضاقت في أجزاء، ومازالت رحبة ومليئة بالخيرات في أجزاء أخرى. أما وإن أحوال الدنيا هكذا فإن قوانين الطبيعة تأخذ مجراها مع بني البشر الذين تضيق بهم دنياهم، وتضن عليهم أرضهم بما يكفي لسد الأفواه الجائعة، وتحقيق الطموحات المتواضعة. أولى أبجديات هذه القوانين وأيسرها وأقربها إلى التفكير هي النزوح. أي نزوح الإنسان من المكان الذي قلّ فيه الكلأ والماء الى مكان آخر يتوفر فيه ما يحتاجه الإنسان من طعام وشراب. وقد شاهدنا في السنوات الأخيرة الكثير من موجات النزوح البشري بأعداد هائلة سواء نتيجة للحروب مثلما حدث في رواندا وجنوب السودان وسوريا والعراق وغيرها من مناطق العالم التي ابتليت بالحروب أو نتيجة لأوضاع اقتصادية بائسة نشأت عن كوارث طبيعية أو سياسات فاشلة.

وتجري عمليات النزوح غالبًا تحت ظروف غاية في القسوة. إذ تضيع أعداد كبيرة في ظلمات الصحاري المقفرة، كما تبتلع مياه البحار والمحيطات آلافًا أخرى، ومن ينجو منهم من قوى الطبيعة يقابل بالرفض من جانب مضيفيه الذين ينظرون إليه بعين الريبة والشك باعتبار أنه جاء ليقتسم معهم لقمة العيش أو الاستيلاء على نصيبهم منها. وهذا هو الوضع الذي نشاهده الآن على شاشات التلفزيون وهي تتابع نزوح الآلاف الحاشدة من دول وسط أمريكا إلى الولايات المتحدة الأمريكية واستقبال السلطات الأمريكية لهم بإطلاق الغاز المسيل للدموع والتهديد بإعادتهم بالقوة إلى الدول التي زحفوا منها. أوضاع إنسانية ضاغطة ومن يدري ماذا يخبئ الغد. بالأمس القريب كان كثير من هؤلاء المشردين ينعمون بقسط وافر من الاستقرار والسكينة في أوطان لم يكونوا يرضون باستبدالها بثروات الأرض. ولنا فيما جرى لأشقائنا في العراق الدولة البترولية الثرية،العظة والعبرة. بل إن لنا فيما جرى في الولايات المتحدة ذاتها من حرائق في ضواحي مدينة لوس أنجيلوس بولاية كاليفورنيا، وهي منطقة سكنى الأثرياء، ما أسفر عن قتل العشرات وفقد ونزوح الآلاف خير دليل على أن نوائب الأيام ليست حكرًا على شعوب دون غيرها وأن دوام الحال من المحال. فخير لنا جميعا ألا نضيق بمن جار عليه الزمن واضطره إلى النزوح طلبًا للأمن أو سعيًا وراء لقمة العيش، بل على العكس ينبغي علينا وضع أنفسنا في مكانه ومد يد العون والمساعدة علّها تخفف من معاناته.

ويبدو أن مصاعب العيش لم تعد وقفًا على منطقة جغرافية معينة. فها هي فرنسا تشهد اضطرابات بدأت سلمية وتطورت إلى أعمال عنف احتجاجًا على زيادة ضرائب المحروقات. ويبدو أن بريطانيا العظمى في طريقها إلى سنوات من المعاناة نتيجة تطبيق قرار الانفصال عن الاتحاد الأوروبي. وأولى بشائر المتاعب وردت من الأصدقاء حيث أدلى الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بتصريح مفاده أن الولايات المتحدة قد لا تتمكن من إجراء صفقات تجارية مع بريطانيا بعد البركسيت.

ورغم متاعبها فإن القارة الأوروبية تظل الأكثر بعدًا عن المشاكل الكبيرة التي تحفل بها قارتنا الإفريقية وأمريكا اللاتينية. وقد أكدت مجلة الايكونوميست البريطانية أن إفريقيا ستضم ثلث سكان العالم بحلول عام ٢١٠٠. ولنا أن نتخيل تأثير ذلك على مجرى الأحداث. وربما كان هذا ما دفع وكالة ناسا للفضاء إلى التركيز على استكشاف كوكب المريخ علّه يوفر مكانًا رحبًا لسكان الأرض.

المخرج النرويجى ماتس جرورد: «البرج» يوثق الهوية الفلسطينية.. وصور أطفال الحجارة لا تفارق عينى

حوار- بوسى عبدالجواد

لم يحمل جنسية دولة عربية، ولا يجيد التحدث باللغة العربية، لكنه تأثر بـ«القضية الفلسطينية» وكأنه واحد من أبنائها.

رغم مرور 31 عاماً على «الانتفاضة الفلسطينية» الأولى، لكنه ما زال يتذكر أحداثها بكل تفاصيلها كأنها حدثت بالأمس القريب، صور الأطفال اللاجئين المشردين لم تفارق عينيه حتى هذه اللحظة، فاستخدم قوته الناعمة ليسلط الضوء على هذه القضية التى مازالت تشغل الرأى العام، فى فيلمه الجديد «البرج– The Tower » يوثق فيه وضع اللاجئين الفلسطينيين فى لبنان منذ عام 1948 وحتى اليوم. باستخدام تقنية «الأنيميشن»، وهو الفيلم الذى يُشارك فى المسابقة الرسمية فى مهرجان القاهرة السينمائى بدورته الأربعين، أنه المخرج النرويجى ماتس جرورد.

لم يعتمد ماتس فى فيلمه على أرشيف الذكريات، لصنع فيلم عن اللاجئين، فتوجه إلى مخيم «برج البراجنة» القاطن فى لبنان، وهناك عاش عاماً كاملاً مع اللاجئين، لأنه كان حريصًا على واقعية الفيلم أثناء تنفيذه.

عبر عن القضية الفلسطينية من منظور الطفلة «وردي» صاحبة الـ11 عاماً، والتى تعيش فى مخيم للاجئين الفلسطينيين، وتتعرف على تاريخ عائلتها من خلال قصص يقصها لها ثلاثة أجيال سابقة.

على هامش المهرجان، التقت «الوفد» بالمخرج النرويجى ماتس جرورد، للتعرف على أبرز التحديات التى واجهته أثناء تنفيذ الفيلم، وسر اختياره لمخيم «برج البراجنة».. كما حاولنا معه أن نكشف الرسائل الضمنية التى يحملها الفيلم ويقدمها على المستوى العميق مستخدما الرسوم المتحركة.. وإلى نص الحوار.

●● لماذا اخترت وجهة نظر طفلة فلسطينية تبلغ من العمر 11 عاماً لتصور مثل هذا الصراع الطويل والمؤلم؟

● عندما كنت أعيش فى مخيم «برج البراجنة»، استمعت لجلسة لمجموعة من الشيوخ الفلسطينيين يخبرون الشباب عن ما حدث لهم فى عام 1948. كان الجميع يبكون معا. لمستنى الجلسة كثيرا. شعرت حينها بأن الصدمات والجروح التى حدثت عام 1948 ستظل تؤلم أصحابها يتوارثها الأجيال الجديدة طالما بقى الناس عالقين فى المخيمات. لهذا اخترت وجهة نظر طفلة فى الحادية عشرة من العمر، حيث أردت إثارة تساؤل حول كيف وإن كان من الممكن إيجاد الأمل رغم الوضع الراهن الذى يعيش فيه الفلسطينيون؟. كما أردت من خلال الطفلة وردى تفتيح عقول الأطفال نحو القضية الفلسطينية، والربط ما بين أجيال مختلفة.

●● ولدت فى النرويج.. فما الرابط الذى يجمعك بـ«لبنان»؟

● كانت والدتى تعمل ممرضة فى لبنان خلال الثمانينيات. كانت تذهب وتعود، يمكن أن تقول إن هناك رابطاً عاطفياً يجمعنى بـ«لبنان».

●● ومتى بدأ شغفك بالقضية الفلسطينية؟

● منذ أن كنت فى الثانية عشرة من عمرى، حيثُ انتقلت مع أسرتى إلى غزة والقدس، وهناك رأيت أطفالاً من عمرى فى كل ركن من أركان الشوارع، مشهد صراخهم وبكائهم لم يفارق عينيى وذهنى حتى الآن.

●● من أين استلهمت فكرة الفيلم؟ ولماذا سمى بـ«البرج»؟

● ذهبت للعيش فى لبنان فى معسكر برج البراجنة، وحصلت على فكرة الفيلم، الذى كان مجرد سرد قصص أصدقائى من المخيم وعائلاتهم. واسم الفيلم «البرج» يرمز لاسم المخيم، القائم على فكرة المبانى فوق بعضها الأمر الذى يشكل خطرا كبيرا على سكان المخيم.

●● ما أبرز التحديات التى واجهتك أثناء التحضير للفيلم؟

● لم تكن تحديات، وإنما اجتهادات صعبة تطلبت منى مجهودا ذهنيا وبدنيا كبيرا، لقد زرت الأردن ولبنان وسوريا والأراضى المحتلة وإسرائيل وأجريت مقابلات مع أكثر من 100 شخص من مختلف الفئات العمرية والجنس والخلفية الاجتماعية والاقتصادية. ولم أتمكن من زيارة غزة، بسبب الحصار، لكننى تمكنت من مقابلة فلسطينيين من غزة فى لبنان والأردن والمملكة المتحدة. قضيت بعض الوقت مع أشخاص فى مكاتبهم، ومنازلهم، وفى الأماكن العامة، وكذلك مع العائلات فى المنازل، وشاركت فى الأنشطة اليومية أثناء التحدث معهم حول ما يتذكرونه أكثر وأكثر مما يهتمون به. وخلال الفترة التى أحضر فيها للفيلم صادفت كتاب «ماذا تعنى أن تكون فلسطينياً»، للدكتورة دينا مطر، رئيسة مركز الإعلام والاتصالات العالمى فى جامعة سواس بلندن. واستخدمت بعض القصص فى نصه وفى سرد الأحداث.

●● لماذا اخترت «الأنيميشن» أو الصور المتحركة للتعبير عن القضية الفلسطينية؟

● أولا أنا مخرج تحريك فى الأساس، الأنيميشن بالنسبة لى الطريقة المثلى التى من الممكن أن أعبر بها عن ما يخالج قلبى ومشاعرى، بجانب أننى وجدته الحل الذى يناسب طريقة الحكى التى تجمع بين اللغتين الإنجليزية والعربية.

●● وهل يمكن للرسوم المتحركة المساعدة فى تغيير العالم؟

● يضحك ماتس قليلاً وينقل يده اليسرى نحو ذقنه ويداعبها قائلا: أعتقد أن العديد من الأشياء يمكن أن تساعد فى تغيير العالم، كما أن الرسوم المتحركة جزء من الثقافة التى يمكن أن تساعد فى تغيير الأشياء. يمكن للناس أن يتغيروا إذا اعتقدوا حقًا أنهم يستطيعون فعل ذلك.

●● هناك العديد من المخيمات.. لماذا اخترت «برج البراجنة» تحديدا لبناء قصة الفيلم؟

● لأن والدتى عاشت فى هذه المعسكرات، ويجمعنى بالمخيم ولبنان ذكريات عديدة، فطفولتى كانت مشبعة بهذا اللون من القصص والمشاهد.

●● استغرق الفيلم 11 عاما للخروج إلى النور.. هل السبب فى ذلك صعوبة العثور على التمويل أم هناك أسباب أخرى؟

● التمويل سبب من الأسباب، ولكن فى الحقيقة شعرت بأن المسئولية كبيرة، نحن نتحدث عن النازحين الفلسطينيين الذين يعيشون منذ فترة طويلة فى مخيم للاجئين. الموضوع ليس سهلا، لذلك تأنيت لأننى كنت أريد صنع فيلم جيد يمثل القضية الفلسطينية، ولحسن الحظ، ساعدنا المعهد النرويجى للأفلام (NFI) للخروج بالفيلم بهذا الشكل.

●● هناك مشهد فى الفيلم استوقفنى عندما سألت الطفلة وردى جدها عن معنى النكبة.. ورد عليه بسؤال مستنكرا فيه ألم تدرسين هذا بالمدرسة.. ما الرسائل الضمنية التى تريد إيصالها للمشاهد؟

● هنا أود أن أقول إن الإنسان لا بد أن يعرف هويته جيدا، حتى يستطع الدفاع عنها ويطلع على ماضيه لاستشراف مستقبله أو حاضره. ربما يكون هذا سر تمسك الفلسطينيين بأراضيهم والمطالبة بحقوقهم لأنهم يعنون هويتهم جيدا لذا يدافعون عنها بأرواحهم.

●● اعتمدت على الإنجليزية والعربية فى سرد قصة الفيلم.. لماذا؟

● لأنها الطريقة التى كنت أتحدث بها مع أصدقائى الفلسطينيين فى المخيم. فهم لا يتحدثون الإنجليزية بطلاقة. بجانب أنها الطريقة الأمثل للأنيميشن.

●● هناك العديد من الأفلام التى تناولت القضية الفلسطينية.. فما الجديد الذى تقدمه فى «ألبرج»؟

● الفيلم يصور الفلسطينيين الذين طردوا بعد النكبة والذين عاشوا فى مخيمات اللاجئين لأكثر من 70 سنة. الآن الحكومات تخفض الدعم لهم، ويؤثر ذلك بالطبع على الخدمات الصحية والتعليمية، يشعر اللاجئون حقا بالنسيان. لهذا السبب قررت صنع فيلم يتحدث عن هذه الجزئية غير الواضحة بالنسبة للكثير، كما أخبرنى أحد أصدقائى، بأن الناس هناك يموتون كل يوم لأنهم لا يرون أملا فى المستقبل، نأمل أن يساعد هذا الفيلم على حل مشكلاتهم.

●● ولماذا اخترت مهرجان القاهرة السينمائى لعرض الفيلم؟

● سعيد جدا أن الجمهور شاهد الفيلم من خلال مهرجان القاهرة السينمائى بدورته الأربعين، لأن العرب متأثرين جدا بالقضية الفلسطينية.

●● بعد نجاح البرج.. ماذا عن مشاريعك السينمائية الجديدة؟

● المشروع فى مرحلة مبكرة من التطور، سوف أتناول من خلاله تأثير التلوث الذى أحدثته شركة شيفرون وشل وشركات أخرى فى دلتا فى موزمبيق فى التسعينات، والتى تسببت فى تدمير الأرض، خلال السنوات 1964 و1992 أثناء عمليات استخراج النفط ووضع نفايات نفطية سامة فى المياه، وكيف فعل السكان لمكافحة التلوث ومحاولة تنظيف أراضيهم، أظن أنها قصة مثيرة للاهتمام.

ماتس جرورد

أعبر عن هموم المجتمع بـ«الأنيميشن».. «وردى» تجسد الوضع فى مخيمات اللاجئين الفلسطينيين

عشت أياماً لا تنسى مع النازحين فى مخيم برج البراجنة

محررة «الوفد» مع ماكس جرورد

جماهير الأهلى للخطيب: عفوًا نفد رصيدكم

حملة واسعة لمطالبة «بيبو» بالرحيل.. و«طه إسماعيل» يبكي حزناً

هزيمة الأهلي فجرت غضب الجماهير ضد الإدارة

تصوير: أحمد حمدى
كتب - محمد اللاهوني:

من سيئ إلى أسوأ، تسير الأمور داخل فريق الكرة بالنادي الأهلي بعد أن تلقى الفريق هزيمة مريرة على يد المقاولون العرب بهدف نظيف في الجولة السادسة عشرة للدوري وتذيل الأهلي ترتيب البطولة في سابقة لم تحدث في تاريخ النادي رغم وجود مباريات مؤجلة إلا أن الفريق الأحمر ظهر مهلهلاً بلا روح ولا أداء وواصل مسلسل نتائجه السيئة بعد إضاعة لقب دوري أبطال أفريقيا والبطولة العربية.

وجاء الرد منطقياً من الجماهير التي دشنت حملة واسعة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، خاصة تويتر لمطالبة محمود الخطيب رئيس النادي بالرحيل بعدما وصل فريق الكرة في عهده إلى أسوأ مراحله وأصبح «ملطشة» لجميع الفرق وتحول اللاعبون إلى أشباح داخل المستطيل الأخضر.

ووجهت الجماهير رسائل غضب للخطيب ومجلسه شعارها «عفواً لقد نفد رصيدكم» وهو الأمر الذي جاء بعد عام واحد فقط من انتخاب بيبو رئيساً للنادي ولكن المصائب الإدارية التي ارتكبها المجلس فاقت الحدود وجعلت فريق الكرة يصل لأسوأ مراحله بعد انشغال مجلس الخطيب بسداد الفواتير الانتخابية وفشل في حماية حقوق النادي بدليل أزمة حضور الجماهير في مباراة المقاولون.

وخرج العامري فاروق نائب رئيس النادي ببيان مطول للهجوم على عامر حسين رئيس لجنة المسابقات باتحاد الكرة بداعي أن الأخير أكد وجود اتفاق بين الأهلي والأمن على عدم حضور الجماهير وهو ما نفى عامر الإدلاء به على الإطلاق إلا أن العامري أكد تشكيل لجنة ثلاثية لمناقشة أزمة رفض الأمن حضور جماهير الأهلي.

ويبدو أن نائب رئيس النادي شغل نفسه بقضية وهمية ونسى تراجع الفريق بشدة وخسارة بطولتين فى أقل من أسبوع وتذيل جدول المسابقة، وأراد أن يُدخل الجماهير فى صراع وهمى مع الجبلاية، لشغلها عن مناقشة احوال الفريق المتردية.

وصل الحال بالأهلي إلى بكاء رموزه ونجومه السابقين عبر شاشات التليفزيون وعلى رأسهم الدكتور طه إسماعيل مدرب المنتخب الأسبق الذي أكد أنه حزين لما وصل إليه النادي، كما بكى عماد النحاس مدرب المقاولون في المؤتمر الصحفي، مبدياً حزنه لمستوى الأهلي الحالي.

الخطيب واجه ثورة غضب الأهلاوية بالتأكيد عبر المقربين إليه أن ملف المدرب الجديد سيتم حسمه في الساعات القادمة وسيقود الفريق بعد لقاء بتروجيت يوم السبت المقبل المؤجل من الجولة التاسعة للدوري ثم لجأ مسئولو الأهلي إلى تسريب اسم المدرب الأوروجوياني دانييل كارينيو المدير الفني السابق للنصر السعودي بوصفه الأقرب لتولي تدريب الفريق

حسم ملف المدرب خلال ساعات.. وتسريب مفاوضات «كارينيو» بالونة اختبار

والذي يتنافس بقوة مع الأرجنتيني رامون دياز مدرب الهلال السعودي الأسبق.. وجاء تسريب اسم كارينيو كبالونة اختبار لجماهر الأهلي عبر مواقع التواصل الاجتماعي لمعرفة ردود الفعل قبل إتمام ملف المدرب الجديد.

وهتفت جماهير الأهلي ضد لاعبي الفريق بقوة في ملعب السلام كما اشتبك المشجعون في مشادة كلامية مع المهاجم مؤمن زكريا وطالبوه بالتجديد كما خرج سيد عبد الحفيظ مدير الكرة بالنادي بتصريحات أكد خلالها أن الجميع لا يملك سوى العمل بكل اجتهاد حتى قدوم شهر يناير المقبل، موضحاً أن كرة القدم بها العديد من المتغيرات وستكون هناك تدعيمات قوية في انتقالات الشتوية وأكبر أندية العالم تعرضت لهذه المواقف الصعبة.

وأضاف: «نتحرك بشكل جيد مع لاعبين داخل وخارج مصر لتدعيم الصفوف بكل قوة وقطعنا شوطاً كبيراً في المفاوضات مع مجموعة من اللاعبين وسيتم الإعلان قريباً عن صفقات الشتاء لتدعيم صفوفنا مع بدء مشوارنا بدوري أبطال أفريقيا».

«العامرى» يبتكر معركة وهمية مع «الجبلاية» لشغل الجماهير عن فضيحة سقوط الفريق

وأكد أن جميع اللاعبين عليهم أن يتقبلوا الانتقادات لأن الأهلي يمر بمرحلة صعبة، موضحاً أن جميع أجيال القلعة الحمراء تعرضت لمواقف مشابهة ولكن الجميع تكاتف من أجل تجاوز الأزمات.

وأوضح أن الأهلي اقترب من لاعبين مميزين بشدة في شهر يناير المقبل وهناك احترام لرغبة الأندية التي يلعبون بها، مؤكداً أنه سيتم التعاقد مع لاعبين أصحاب خبرات وفي مراكز الهجوم بشكل أكبر.

ووجه عبد الحفيظ رسالة للاعبي الأهلي الحاليين قائلاً: «أنتم تلعبون لأكبر أندية قارة أفريقيا، وتقييم الأمور من جانب الجمهور طبيعي ولكن الأهم أن يقدر اللاعبون قيمة القميص الأحمر والمسئولية كبيرة عليكم».

وخرج محمد يوسف المدير الفني المؤقت بتصريحات تجمل خلالها بالمقارنة بريال مدريد الإسباني بداعي أن أكبر أندية العالم تعاني من كبوات، مبدياً حزنه الشديد لخسارة الفريق أمام المقاولون قائلاً: «طالبت اللاعبين بالصمود والوقوف في مواجهة الانتقادات وتقديم أفضل مستويات للفريق الأحمر في المرحلة القادمة لاستعادة الانتصارات، وجميع الأندية الكبرى في العالم تتعرض لكبوات والأهلي فريق بطل وما يمر به الآن كبوة».

وأشار إلى أن فرص الأهلي في المنافسة على لقب الدوري لم تنخفض كما يردد البعض لأن المشوار مازال طويلاً وهناك العديد من المباريات المؤجلة تعيد الفريق لمكانه الطبيعي في الصدارة.

وخاض الفريق تدريباته دون راحة أمس الأربعاء استعداداً لمواجهة بتروجت بعد غدٍ السبت بالدوري وتأكدت جاهزية محمد هانيٍ الظهير الأيمن وعودته من الإصابة بجزع في مفصل الكاحل، بينما تأكد غياب صلاح محسن لإصابته بشد في العضلة الضامة.

.. و6 آلاف جنيه لكل لاعب بالمقاولون

«النحاس»: الفوز على الأهلى دفعة كبيرة

كتب. عادل يوسف:

قرر مجلس ادارة المقاولون العرب برئاسة المهندس محسن صلاح صرف مكافأة خاصة للاعبى الفريق بعد الفوز على الاهلى بهدف نظيف، ضمن منافسات الجولة الـ16 من الدورى الممتاز.

وحرص رئيس النادى على النزول لغرفة ملابس اللاعبين لتهنئتهم على الفوز والاداء واشاد رئيس النادى بالجهاز الفنى بقيادة عماد النحاس ولاعبى الفريق الذين واصلوا العروض الجيدة والتحلى بالروح القتالية وطالبهم بالاستمرار على نفس المنوال.

وأعلن رئيس النادى مع المهندس محمد عادل فتحى المشرف على الكرة صرف مكافاة كبيرة للاعبين قيمتها 6 آلاف جنيه لكل لاعب بعد الفوز والوصول للنقطة 20.

احمد علي

احمد النحاس

وأعرب عماد النحاس المدير الفنى للمقاولون العرب، عن سعادته الكبيرة عقب الفوز الذى حققه فريقه، قائلًا: «الحمد لله على الفوز الذى تحقق على فريق كبير وأفضل فريق فى إفريقيا، المكسب يكمل سلسلة النتائج الإيجابية التى حققناها مع الفريق منذ تولى المهمة».

وأضاف «صعبان عليا جدا النادى الأهلى وما يمر به، ومتأكد بأنه سيخرج من هذه الحالة، أنا أهلاوى قبل المباراة كنت مع المقاولون العرب، وأشكر اللاعبين على ما قدموه طوال اللقاء».

وواصل «جهزنا اللاعبين جيدا للمباراة، وذاكرت الأهلي، وتوقعت التشكيل الذى سيبدأ به وأشكر اللاعبين».

وأبدى أحمد على، مهاجم فريق المقاولون العرب، سعادته بتسجيل هدف الفوز على الأهلي، وقال: «أشعر بأن الهدف تعويض بعد أن حرمتنى الإصابة من الانضمام لمنتخب مصر فى مباراتى سوازيلاند بتصفيات أمم أفريقيا».

وأضاف: «أنا سعيد بالهدف والذى توج جهود فريقى خاصة أننا احترمنا النادى الأهلى فى المستطيل الأخضر ولعبنا لحسم الفوز وهو ما تحقق».

«الجبلاية» تهرب من أزمة ستاد بورسعيد.. وتنقل مباراة الكأس للإسماعيلية

بورسعيد ـ عبدالرحمن بصلة:

مازال اتحاد الكرة يواصل هوايته بالهروب من أزمة ستاد بورسعيد بعد أن اشترط مجلس إدارة النادى المصرى برئاسة سمير حلبية إقامة مباريات الفريق فى بورسعيد أو الاستقالة والرحيل إلا أن مسئولى الجبلاية وضعوا «أذن من طين وأخرى من عجين» وفضلوا تبديل مباريات الفريق البورسعيدى بالدورى لتبقى هناك أزمة مشتعلة خاصة بإقامة لقاءات المصرى على أرضه فى الدور الثانى يتم تأجيلها بدون مبرر.

وأعلن اتحاد الكرة إقامة مباراة المصرى ضد الجزيرة المطروحى باستاد الإسماعيلية يوم الأحد المقبل بدون جمهور فى دور الـ32 ببطولة الكأس رغم أن نفس المرحلة شهدت إقامة المباريات على ملاعب أندية الدورى الممتاز بدليل أن الزمالك واجه منية سمنود على ملعب بتروسبورت وأيضاً الأهلى لعب ضد الترسانة بملعبه. وأعلن اتحاد الكرة تحديه لمجلس المصرى ورفض إقامة مباراة الجزيرة المطروحى باستاد بورسعيد رغم أن المباراة كانت ستقام فى بورسعيد قبل أزمة تأجيلها. وسادت حالة من الغضب داخل أروقة النادى المصرى فى ظل حالة الاستسلام ورفع الراية البيضاء والرضوخ لقرار الاتحاد بإقامة المباراة بالإسماعيلية أو التقدم باستقالتها فى حالة عدم اللعب فى بورسعيد كما هددت من قبل أو الانسحاب من مسابقة كأس مصر وانتظار العقوبات المنتظرة وتطبيق اللائحة فى حالة الانسحاب من بطولة ينظمها الاتحاد.

و«فارياس» مدرباً للفريق

فارياس

على صعيد آخر، أعلن النادى المصرى تعيين المدرب البرازيلى سيرجو فارياس الذى يصل إلى مصر بعد غدٍ السبت وبرفقته مدرب عام ومدرب أحمال وسوف يلتقى مع اللاعبين عقب وصوله ويشاهد مباراة المصرى والجزيرة.

وفاز المدير الفنى ببطولة دورى أبطال آسيا مع نادى بوهانج ستيلرز الكورى الجنوبى عام 2009 وتأهل معه لكأس العالم للأندية وحقق المركز الثالث، وتولى تدريب الأهلى السعودى عام 2010 ثم الوصل الإماراتى، كما عمل مساعداً لمدرب منتخب البرازيل تحت 17 سنة وتحت 20 سنة. وجدد مجلس المصرى عقده مع إسلام صلاح مدافع وقائد الفريق لمدة 4 مواسم ويواصل اللاعب فترة التأهيل للعودة للمستطيل الأخضر بعد غياب لإصابته بقطع فى الرباط الصليبى.

ريال مدريد يصالح جماهيره بتذكرة التأهل لثمن نهائي الأبطال

كتب. محمد سعيد:

هدأ تأهل ريال مدريد إلى دور الـ16 من دوري أبطال أوروبا وفوزه الأخير على ذئاب روما بثنائية رائعة في قلب العاصمة الإيطالية، واستعاد الكثير من مستواه من ثورة جماهير ريال مدريد ضد اللاعبين والجهاز الفني بقيادة سولاري، في ظل تخبط النتائج المحلية.

وارتفع رصيد ريال مدريد إلى 12 نقطة في صدارة ترتيب المجموعة السابعة، بينما تجمد رصيد روما عند 9 نقاط في الوصافة، ليحسم الفريقان تأهلهما لثمن النهائي بعد فوز فيكتوريا بلزن التشيكي على نظيره سسكا موسكو الروسي بنتيجة 1-2، في إطار نفس الجولة. واستعاد جاريث بيل صاحب الهدف الاول وأحد أفضل لاعبي الملكي في اللقاء، جزءًا كبيرًا من مستواه ونال إشادة مدربه والجماهير.

«كونميبول» يتمسك بإقامة نهائى كوبا ليبرتادوس خارج الأرجنتين

كتب. معتز صلاح الدين:

قرر الاتحاد الأمريكى لكرة القدم «كونميبول» عدم إقامة مباراة بوكا جونيورز وريفر بليت، فى الأرجنتين.

وأشارت التقارير إلى ان النهائى بنسبة كبيرة سيلعب بمدينة أسونسيون فى باراجواى، رغم مطالب مسئولى بوكا جونورز باعتماد الفريق بطلاً للبطولة وسيتم النظر فى الأمر من قبل هيئة «مستقلة».

وعبر رئيس نادى بوكاجونيورز عن غضبه لتلك القرارات التى اسفر عنها الاجتماع واصفاً تلك القرارات بغير العادلة. وقال أنجليشى «لقد جئنا اليوم للمجتمع من اجل العدالة أين العدالة فى تلك القرارات.. من المفترض أن تحسب البطولة لنا نحن نعترض على تلك القرارات».

حكاية وطن

كامل عبدالفتاح

فوضى الأفكار

كم هى المبكيات المضحكات فى حياتنا المصرية وآخرها الجدل الدائر حول مساواة المرأة بالرجل فى الميراث.. والمثير للشجن والسخرية فى ذات الوقت أنه من المعروف بالضرورة فى مصرنا الحبيبة أن الكثير من الناس لا يعملون بالقاعدة القرآنية أن للرجل مثل حظ الانثيين ويطبقون من عندياتهم قواعد المصلحة الذكورية ويصبح للرجل مثل حظ أربع من الإناث وربما عشر وفى مجتمعات كالصعيد كثيرا ما تحرم الأنثى من الميراث حتى لا يذهب الطين الى عصب غريب.. وهنا فإن دعوة البعض للتفكير والحوار حول المساواة فى الميراث قفز على واقع مزر تفقد فيه المرأة الكثير من حقوقها مثلما هو الحال عند الطلاق أو طلب الحضانة أو النفقة أو العمل أو حتى الحق فى أمنها الشخصى، كما أنها تجابه بثقافة تمييز سلطوية ذكورية بغيضة ومتخلفة تعتبر شرف العائلة علا شأنها أم صغر معلقا بعفة البنت أما الذكر شابا أو شيخا فإن انحرافه وفساده لا يمس شرف العائلة ولا يهز عرشها.. وهناك وجه آخر مضحك فى القضية وهو أن الداعين للمساواة بين الرجل والمرأة فى الميراث ومعظمهم من الرجال يتجاهلون أو يجهلون أن هضم الحقوق ليس وقفا على النساء وفى حالات كثيرة يكابد الرجل ظروف القهر والكبت واحتقار انسانيته وحقه فى الحياة الكريمة وحقه فى العدالة وتكافؤ الفرص وحقه فى أن يتنفس بحرية دون رقيب.. يعنى الكل فى الهم سواء والقهر يولد القهر ويتحول المقهور الى قاهر لغيره كلما واتته الفرصة وساعدته الظروف.. الثقافة السلطوية متجذرة فى نفوسنا وكل واحد منا يمثل فى دائرة حياته دولة هو حاكمها وقاهرها وناهبها وطاغيها وربها الأعلى.. الأمر ينطبق على الرجل والمرأة والكل يتبادل الأدوار – المقهور بالصباح قاهر فى المساء: أخذتنى الدهشة حين انبرى أحد اساتذة الفقه المقارن المعروف عنه سباحته ضد التيار وقال فيما قال إن المساواة فى الميراث بين المرأة والرجل ليست عوارا فقهيا وإنما ضرورة عصرية.. والحقيقة أن مصدر دهشتى وحزنى أيضا أن أحدا من رجال الفقه سواء سابحا ضد التيار أو مندفعا معه لم يكلف نفسه يوما أن يقول ويكرر بأن المساواة بين الناس فى فرص العمل والحياة والحرية والعدالة تتقدم على المساواة فى الميراث وأن الناس اذا صلحت اخلاق دنياهم صلحت أمور دينهم.. لم يكلف فقيه أو مثقف من الداعين الى تجديد الخطاب الدينى والمساواة فى الميراث نفسه عناء الصدق مع الله والنفس ويقول إن العدل أساس الملك وإن الأمم الكسيحة لا يجدى معها تجديد خطاب أو توحيد خطب الجمعة.. أنا شخصيا لست ضد المساواة فى الميراث بين الرجل والمرأة ولكنها خطوة يجب أن تسبقها مشاوير من أجل نيل الحرية والكرامة والعدالة وعدم التمييز.. ويجب أن يسبقها ترسيخ حقيقى لقواعد دولة مدنية حقيقية لأن من يمنح الناس باسم الله يستطيع أن يمنع عنهم وباسم الله أيضا.. الحقوق لا تسترد بقرار لأن من بيده وحده أن يتخذ قرارا بيده أيضا أن يلغيه.. الحقوق تعود بالنضال المدنى السلمى الجاد والمنظم، وأتصور أن أى نظام سياسى على درجة من الوعى سيجد من مصلحة استقراره وتطور الأحوال فى عصره أن ينظر لهذا النضال المدنى السلمى على أنه ظهير له وليس عدوا.. قوة مضافة وليس خصما من رصيد.. وإذا كنا قد جربنا لقرون ثقافة الرجل الواحد والسلطة المطلقة – وعايشنا لقرون النتائج الكارثية لهذا الأمر – أفلا يغرينا تجربة طريق آخر نشترك فيه جميعا.

الناصية

منتصر جابر

السيد الرئيس.. تجديد الخطاب الديني ليس في الأزهر! (1)

في بداية المرحلة الإعدادية، فوجئنا في مدينتي، في قلب الصعيد بافتتاح معهد أزهري.. وكان الاسم غريباً، يعني إيه معهد وأزهري كمان؟!.. ولم نعرف وقتها هل هو مدرسة أم جامع أو كُتّاب مثل الذي في القرى.. وهل الذين يدرسون فيه طلاب أم شيوخ؟!..وكانت بدايته غريبة ومقلقة لقبولهم معظم الزملاء الذين كانوا معنا في الابتدائي وتعثروا فيها أكثر من مرة، وكذلك بالنسبة للذين لم يحصلوا على الإعدادية وقد أجروا لهم امتحاناً، أعتقد أنه كان شكلياً، للالتحاق بالمعهد الذي كان يبحث عن تلاميذ بأي شكل.. ولذلك قبلوا كل من تقدم مهما كان مستواه، حتى لو لم يفك الخط!

وكانت ملابس تلاميذ هذا المعهد غريبة علينا في ذلك الوقت.. فكنا نحن في المدارس العادية نرتدي في الابتدائي المرايل بلونها البني الفاتح من لون الشاي باللبن،وفي الاعدادي البنطلون والقميص، وغالبا كان القميص أبيض والبنطلون أسود.. ولكن مع أول يوم دراسة بالمعهد وجدنا في الشارع أفواجاً من التلاميذ يرتدون « الجبة والقفطان والعمة الحمراء» وكان منظرهم مثيرًا للسخرية.. فقد اعتدنا أن نرى هذه الملابس يرتديها « الفقي» أو قارئ القرآن الكريم، لا أطفال بأجساد صغيرة تختفي داخل « الجبة والقفطان أو الكاكولا» وتحت « العمة الحمراء».. وكانوا جميعا يضعون «الجبة والعمة » في شنطة الكتب عندما يخرجون من المعهد في نهاية اليوم وكأنهم طلاب عاديون حتى لا يتعرضوا للتعليقات الساخرة من الناس في الشارع..!

ومرت السنوات، وكانت المفاجأة الكبيرة، هي قبول كليات الأزهر كل خريجي الثانوية من هذا المعهد بدون مجموع.. وكان دخول كلية الطب في جامعة الأزهر بمجموع درجات لا يزيد على 55 أو 60 %.في الوقت الذي كانت فيه كليات طب قصر العيني وإسكندرية وأسيوط تقبل بمجموع لا يقل عن 85%، وكان من يحصل على هذا المجموع أيامها يعتبر من العباقرة!!.. بينما كان خريجو الثانوية الازهرية، يدخلون اية كلية بأقل مجموع وبعضهم يقرأ ويكتب بالعافية، وهذه حقيقة وليس تجنياً عليهم.. وقد عشت بنفسي واقعة مضحكة مع صديق كان وقتها في كلية طب أسيوط.. وكان طلاب الثانوية الأزهرية في هذا المعهد يرسلون له أسئلة امتحان اللغة الإنجليزية، وينتظرون منه الإجابات وهم داخل لجان الامتحان.. والمشكلة التي حدثت أنه كتب باللغة الانجليزية في نهاية ورقة الإجابات التي أرسلها لهم مع تمنيات فلان الفلاني بالنجاح.. ولم يتصور أن يكتب الطلاب هذه الجملة.. ولكن الطلاب كتبوها في ورقة الإجابة الرسمية على أنها من ضمن الإجابات.. لأنهم كانوا يرسمون الإجابة ولا يكتبونها!

بالطبع، ليسوا كل طلاب هذا المعهد أو المعاهد الأخرى، على هذا المستوى، فمن المؤكد أن معظمهم من الطلاب والخريجين المجتهدين والمتفوقين.. ولكن أردت توضيح ملابسات البداية في نهاية الستينيات، وما أفضت إليه من نتائج، والتي من المؤكد تكررت في كل المحافظات والمدن.. وكان الرئيس عبد الناصر.أصدر بعد نحو ألف عام من إنشاء الأزهر (359هـ-971م).قانون إعادة تنظيم الأزهر في 5 من يوليو سنة1961 .. وبمقتضاه أنشئت جامعة الأزهر، التي ضمت عددًا من الكليات العلمية لأول مرة ،وفتحت أبواب الدراسة للفتيات المسلمات بإنشاء كلية للبنات لدراسةالطب والتجارة والعلوم والدراسات العربية والإسلامية والدراسات الإنسانية.. ولذلك تم التوسع في إنشاء المعاهد الازهرية للمراحل الابتدائية والثانوية في كل المحافظات لإيجاد طلاب، بأي مستوى، يدخلون هذه الجامعة الجديدة، ويملؤون كلياتها الفارغة!

وهذا يعني.. أننا أمام مؤسسة دينية عمرها حوالي 1047 سنة بالميلادي، و1081 بالهجري، بناها الفاطميون على المذهب الشيعي وظلت هكذا لمدة (200) سنة، وأطلقوا عليها الأزهر نسبة إلى السيدة فاطمة الزهراء بنت رسول الله، ولما تولى صلاح الدين الأيوبي حكم مصر (عام 567 هـ الموافق 1171م) تحولت إلى المذهب السني، ويقال إن الأيوبي أغلقه مائة عام، وفي رواية أخرى لم تُلق فيه خطبة الجمعة لمدة مائة عام.. وما يهمنا في كل ذلك أن عمر جامعة الأزهر العلمية ليس سوى 57 سنة منذ إنشائها عام 1961م.. فكيف نتصوّر، أن مؤسسة ظلت دينية لحوالي (1000) سنة يمكن أن تحمل لواء تجديد الخطاب الديني؟!

«كلوب» يتغزل فى الفرعون

«صلاح» لاعب من الطراز العالمى.. ويسير على درب «ميسى» و«رونالدو»

كلوب ومحمد صلاح

كتب. محمد سعيد:

أكد يورجن كلوب، المدير الفني لفريق ليفربول الإنجليزي، أن محمد صلاح لاعب فريقه عاد مجدداً إلى مستواه المعروف، على المستوى التهديفي والبدني.

وقال «كلوب» في تصريحات نقلها موقع «ليفربول إيكو» الإنجليزي: »لقد عاد محمد صلاح إلى مستواه، ليس من الناحية التهديفية فقط، بل على مستوى اللياقة البدنية، بعد تعافيه من إصابة الكتف التي تعرض لها في مايو الماضي«.

وأضاف: » من بين جميع الفرق، كان لدينا موسم طويل نحن وريال مدريد، فقط لأننا لعبنا نهائي دوري أبطال أوروبا، بالإضافة إلى أن أغلب النجوم شاركوا في كأس العالم، وهو ما أثر على أداء محمد صلاح«.

تابع: «تعرض (صلاح) لإصابة في الكتف، وحصل على أسبوعين أو ثلاثة كراحة، هذا ليس كافياً لمنحك الشفاء بنسبة 100%، كما أن عطلة الثلاثة أسابيع التي حصل عليها اللاعبون في بداية الموسم لم تكن كافية للراحة الكاملة، الجميع كان يشعر أن قدمه لا تزال تعاني من المباريات«.

وواصل: «بدا واضحاً انه يتعامل لأول مرة مع الكرة، مع أنه سجل 40 هدفاً في الموسم، هل من المهم أن تسجل 40 هدفاً مجدداً؟ بالطبع لا«.

أردف المدرب الألماني: «بالطبع محمد صلاح لا يزال لاعباً من الطراز العالمي، لا يزال يشكل خطراً على المنافسين ويمتلك نفس الهدوء أمام المرمى«.

وقال: «جسمه كان يحتاج للعودة إلى قوته مجدداً لتظهر قدراته من جديد، كان واضحاً من فترة التوقف الدولية الماضية أنه بدأ في استعادة الحساسية للعب، لقد كان عامل الوقت هو ما يحتاجه«. وأضاف: «محمد صلاح انسان، ويحتاج للوقت من أجل أن يكون على ما يرام، إذا مررت له في اللحظة المناسبة، ولديه المساحة، سيستطيع التسجيل، هو لديه المهارة لإحراز الأهداف«.

واختتم تصريحاته قائلاً: »إذا استمر بصحة جيدة سيواصل التألق في المستقبل، لقد رأيت) ميسي(و)رونالدو(يسيطران على العالم، وقبلهما (تشافي)، و(إنييستا)، و(إبراهيموفيتش)، وأعتقد أن هناك شخصاً يستطيع أخذ دور هؤلاء، لأن كرة القدم أصبحت أكثر صعوبة الآن، هو ليس الوحيد المتوقع لشغل هذا الدور«.

ويعيش »صلاح« أفضل أيامه في مسيرته الاحترافية، حيث نجح في تسجيل 6 أهداف في آخر 7 مباريات مع ليفربول ما رفع التفاؤل في قدرة النجم المصري على استعادة مستواه الذي ظهر عليه في الموسم السابق.

ونال «صلاح» في الأيام القليلة الماضية، جائزة الرياضي العربي المتميز، ضمن فئات الدورة العاشرة من جائزة محمد بن راشد آل مكتوم للإبداع الرياضي، إحدى مبادرات محمد بن راشد آل مكتوم العالمية.

وفاز الفرعون بالموسم المنصرم بغالبية الجوائز التي ترشح لها، حيث توج كأفضل لاعب في الدوري الإنجليزي من جمعية اللاعبين المحترفين، وكذلك حصل على لقب هداف البريميرليج، بعدما قاد فريقه وسجل 32 هدفًا خلال 36 مباراة لعبها مع الريدز في الدوري.

كما ساهم الفرعون المصري في قيادة فريقه بعد غياب طويل إلى نهائي دوري أبطال أوروبا من خلال تسجيله 11 هدفًا في 15 مباراة ولولا تعرضه للإصابة في المباراة النهائية لكان فريقه الأقرب لحصد اللقب.

وأضاف «صلاح» لسجله إنجازًا كبيرًا على مستوى المنتخبات، حيث قاد منتخب بلاده إلى نهائيات كأس العالم 2018 الذي أقيم بروسيا وحمل المنتخب على عاتقه ليشارك في الحدث العالمي بعد غياب استمر 28 عامًا، وكان صاحب الفضل في الهدفين اللذين سجلهما الفراعنة في البطولة.

عودة «عبدالغنى».. و«عبدالعزيز» بديلاً لطارق حامد

الزمالك يستعد للاتحاد فى التجمع الخامس.. و20 لاعباً فى المعسكر المغلق

جروس

كتب - مصطفى جويلى:

أعلن الجهاز الفنى للفريق الأول لكرة القدم بنادى الزمالك حالة الطوارئ استعداداً للقاء الاتحاد السكندرى غداً بملعب بتروسبورت فى إياب دور الـ١٦ لبطولة زايد العربية.

رفض جروس الدخول فى معسكر مبكر وقرر الاستمرار فى التدريبات على ملعب النادى حيث يؤدى اللاعبون مرانهم فى الثالثة عصراً بعدها يختار المدير الفنى ٢٠ لاعباً ليس من بينهم طارق حامد بسبب الحصول على الإنذار الثانى والإصابة، حيث يسعى الجهاز لتجهيز البديل له والأقرب محمود عبدالعزيز الذى لعب فى الشوط الثانى للقاء الجونة كما سيعود محمد عبدالغنى لخط الدفاع خاصة أن إيقافه محلياً وليس عربياً، بينما سيتم استبعاد محمد عبدالسلام لعدم قيده فى القائمة العربية. ويختار جروس اللاعبين محمود عبدالرحيم جنش وعماد السيد لحراسة المرمى محمود علاء ومحمد عبدالغنى وحمدى النقاز وبهاء مجدى وعبدالله جمعة لخط الدفاع فرجانى ساسى ومحمود عبدالعزيز ومحمد حسن ومحمود دونجا ومحمد عنتر ومحمود كهربا وإبراهيم حسن لخط الوسط يوسف أوباما مصطفى فتحى وأيمن حفنى وحميد احداد وكاسونحو وعمر السعيد. وأكد جروس للاعبين أهمية لقاء الاتحاد معتبراً أن المباراة لن تكون سهلة فى ظل النتائج الجيدة التى يحققها الفريق السكندرى، كما أنه يضم لاعبين على أعلى مستوى، وأن الفوز بهدف نظيف فى لقاء الذهاب غير مطمئن وعليهم أن يقاتلوا من أجل حسم اللقاء لصالحهم. وطالب جروس اللاعبين بالتركيز والابتعاد عن العصبية واستغلال جميع الفرص التى تتاح لهم أمام مرمى المنافس. وحرص المدير الفنى على عقد جلسة مع معاونيه ناقش خلالها التقرير الذى قدمه المدرب العام شورمان عن فريق الاتحاد السكندرى بعد مشاهدته عده مباريات عن طريق الفيديو، والتى كان آخرها أمام المقاولون العرب التى انتهت بالتعادل الإيجابى بهدف، حيث تم استعراض نقاط القوة والضعف لوضع الخطة المناسبة التى تمكن الفريق من تحقيق الفوز. من ناحية أخرى يحضر جروس المدير الفنى المؤتمر الصحفى التقليدى ومعه محمود جنش كابتن الفريق والذى يقام بملعب بتروسبورت. من ناحيته أكد أمير مرتضى منصور المشرف العام على الكرة أن ثقته كبيرة باللاعبين، وأن لقاء الاتحاد مثله مثل أى لقاء آخر نبحث فيه عن تحقيق الفوز لأن المباراة لا تقبل القسمة على اثنين حتى يتأهل الفريق لربع النهائى، مشيراً إلى أن الجهاز الفنى يسير بخطى ثابتة وهدفه المنافسة على جميع البطولات مشدداً على أنه حريص على إبعاد اللاعبين عن أى مؤثرات خارجية، وأن حرب الشائعات المغرضة التى توجه ضد الفريق لا تؤثر من قريب أو بعيد على الفريق ولن تنال منه.

زيزو

ضربة البداية

على البحراوى

صدارة مستحقة للأبيض!!

يقدم فريق الكرة بنادى الزمالك «موسماً استثنائياً» تحت قيادة السويسرى جروس الذى نجح فى التعرف على إمكانيات لاعبيه جيداً خلال الفترة الماضية وتكوين «توليفة» يلعب بها المباريات مع تثبيت معظم العناصر الأساسية وإجراء تعديلات محدودة كان لها مردود إيجابى جداً على تحقيق الانسجام على مستوى الأفراد والخطوط، والاستفادة من إمكانيات عدد من اللاعبين المتميزين الذين وضح أنهم يصنعون الفارق مع الفريق ولهم دور كبير فى النتائج الإيجابية التى تتحقق وكان آخرها الثلاثية المستحقة أمام الجونة الاثنين الماضى فى الجولة رقم 16 من الدورى الممتاز.

منح رحيل أحمد الشناوى حارس الزمالك الأول فى المواسم الماضية إلى بيراميدز فرصة العمر للمتألق «جنش» الذى تمسك بالفرصة التى جاءته على طبق من ذهب، وكان بالفعل على قدر المسئولية وتألق واستحق الانضمام للمنتخب الوطنى بل ويستحق أن يمنحه المكسيكى خافيير أجيرى المدير الفنى فرصة حقيقية لحماية عرين مصر الكروى بعد أن أكدت التجارب الأخيرة أن محمد الشناوى حارس الأهلى والمنتخب يجب أن يعود إلى «دكة البدلاء»، ويأتى تألق «جنش» ليؤكد للجميع أنه حارس متميز وإذا استمر على مستواه الحالى فلن يتمكن أى حارس آخر من إزاحته من مكانه كحارس أول للمنتخب.

ويأتى نجاح إدارة الزمالك فى إبرام مجموعة من الصفقات المفيدة جداً وهى أحد السبل التى أدت إلى التفوق والوصول إلى الصدارة، ومن أبرز الصفقات التونسى فرجانى ساسى «العقل المفكر» للفريق الأبيض الذى يلعب بمنتهى الذكاء ويتمتع بمهارات تفوق أى لاعب مصرى يشغل مركز صانع الألعاب فى الوقت الحالى.. وهو ترمومتر أداء فريق الزمالك ووجوده فى منطقة المناورات وتمريراته البينية تضمن فوز فريق الزمالك دائماً.

وأبرز الإيجابيات التى ترجح كفة الزمالك الحالة الفنية العالية جداً لمحمود كهربا الذى يعتبر الورقة الرابحة و«الحصان الأسود» للفريق والقادر على قيادة هجومه وتشكيل خطورة بالغة على دفاعات أى فريق منافس إلى جانب مهاراته العالية التى تمكنه من التخلص من الرقابة والتسجيل أيضاً.. والمؤكد أن المهاجم الخطير عمر السعيد هو أيضاً صفقة رابحة، ووضح أن جروس بدأ فى الاقتناع به وإتاحة الفرصة له ستجعله أكثر ثقة.

إلى جانب ذلك يعتبر المدافع صاحب الميول الهجومية وأحد هدافى الفريق محمود علاء من أبرز صفقات الزمالك، وهو من أفضل لاعبى الدورى وربما تأتيه فرصة جيدة للاحتراف الخارجى إذا حافظ على مستواه العالى.. ولا خلاف على أن الزمالك يضم حالياً لاعبين يفوقون لاعبى أى فريق آخر بما فيهم الأهلى، وأبرزهم إبراهيم حسن ومحمود عبدالعزيز ويوسف أوباما وعبدالله جمعة وطارق حامد ومصطفى فتحى.. وإذا حافظ هؤلاء اللاعبون على مستواهم ورغبتهم الجادة فى تحقيق بطولة لن يتمكن أحد من اللحاق بهم.

ووراء هذه المنظومة الكروية المتميزة إدارة منضبطة ومجلس يواجه الكثير من المشاكل والأزمات ويتصدى لها ويقبل التحدى على جميع مستوياته.. باختصار هذه المنظومة تجعلنا نوجه التحية للمستشار مرتضى منصور رئيس مجلس الإدارة الذى يتخذ قرارات حازمة تختلف عن إدارات أخرى تتبع سياسة المجاملات والأيادى المرتعشة!!

BAHRAWY99@GMAIL.COM

صراع المنصورة والرجاء يشتعل فى دورى القسم الثانى

مواجهات شرسة بالصعيد.. «سيراميكا» فى مهمة سهلة بالقاهرة

كتب - محمد الإتربى:

تنطلق فى الثانية والنصف عصر اليوم الخميس منافسات الأسبوع الحادى عشر من دورى القسم الثانى بمجموعاته الثلاث، حيث تتسم المباريات بالقوة والإثارة نظراً لتقارب المستوى بين الفرق.

فى مجموعة الصعيد يسعى بنى سويف لمواصلة الصدارة، حيث يستضيف الفيوم فى مباراة قوية وفى مباراة من العيار الثقيل يحل أسوان ضيفاً على النصر للتعدين ويحاول كل فريق الفوز بالثلاث نقاط لمواصلة الزحف نحو القمة، وفى نجع حمادى يستضيف الألومنيوم التحرير فى مباراة سهلة لأصحاب الأرض، ويحاول تليفونات بنى سويف الدخول فى المنافسة عندما يحل ضيفاً على الإعلاميين بملعبه بالسادس من أكتوبر فيما يلتقى ناصر ملوى مع ديروط، والوليدية مع المنيا وسوهاج مع طهطا.

وفى المجموعة الثانية يسعى سيراميكا كليوباترا بقيادة رمضان السيد لمواصلة الانفراد بقمة المجموعة عندما يستضيف أبى صقل فى مباراة سهلة لأصحاب الأرض، ويأمل الزرقا بقيادة أحمد سند الهروب من شبح الهبوط عندما يحل ضيفاً على إف سى مصر، بقيادة محمد صلاح الذى يسعى هو الآخر لمواصلة الزحف نحو القمة، وفى مباراة قوية يستضيف الشمس الحصان الأسود فريق القناة ويأمل كل فريق فى حصد الثلاث نقاط ، وفى ميت عقبة يسعى الترسانة بقيادة أحمد كشرى إلى العودة للانتصارات عقب استمرار نزيف النقاط الذى أبعده عن المنافسة، وذلك عندما يستضيف بورتو السويس الخاسر فى الجولة الماضية من كوكا كولا.

وعلى ملعب المدينة الرياضية برأس البر يلتقى الجريحان دمياط وجمهورية شبين ويحاول كل فريق تجاوز خسارته فى الجولة الماضية والدخول فى المنطقة الدافئة، فيما يأمل سيد عيد المدير الفنى للنصر العودة للصورة مرة أخرى عندما يحل ضيفاً على كوكا كولا، ويستضيف المريخ البورسعيدى منتخب السويس على ملعب الأول، ويسعى السويس للهروب من شبح الهبوط والعودة للدخول فى المنطقة الدافئة.

وتشهد مجموعة بحرى صراعاً شرساً على قمة المجموعة بين الرجاء والمنصورة ودمنهور، حيث يستضيف الرجاء بقيادة أحمد عاشور فريق مركز شباب تلا ويسعى الرجاء لمواصلة الانتصارات والتربع على قمة المجموعة، بينما يحاول تلا بقيادة أشرف السيد التمسك بالأمل والهروب من شبح الهبوط، وعلى استاد المنصورة يسعى ياسر الكنانى المدير الفنى للمنصورة إلى مواصلة الانتصارات وتقاسم الصدارة مع الرجاء عندما يستضيف الحمام الذى حقق مفاجأة من العيار الثقيل فى الجولة الماضية عندما أسقط دمنهور من قمة المجموعة وفاز عليه بثلاثية مقابل هدف.

وفى مباراة قوية يستضيف نادى ألعاب دمنهور بقيادة صفاء رجب بلدية المحلة، ويسعى الفريق البحراوى للفوز بالمباراة والدخول فى المنافسة مرة أخرى، ويأمل طنطا بقيادة أيمن المزين لتجاوز خسارته فى الجولة الماضية عندما يحل ضيفاً على جاره غزل المحلة بقيادة سمير كمونة فى مباراة تمثل أهمية كبرى لكلا الفريقين نظراً لابتعادهما عن المنافسة على الرغم من قوة الإمكانيات التى يمتلكها الفريقان، ويلتقى كفر الشيخ بقيادة نبيل محمود مع الأوليمبى بقيادة أحمد سارى، ويحل الجزيرة بمطروح الحصان الأسود للمجموعة ضيفاً على أبوقير للأسمدة بقيادة المخضرم أحمد الكاس فى مباراة قوية ويأمل سيدى سالم تحسين الصورة والهروب من شبح الهبوط عندما يستضيف فاركو بقيادة عبدالناصر محمد الذى يسعى هو الآخر للدخول فى المنطقة الدافئة.

المزين

السيد

فى مباراة مؤجلة من الجولة السابعة للدورى

مواجهة صعبة بين إنبى والمصرى بستاد بتروسبورت

كتب - صبرى حافظ:

يلتقى فى السابعة مساء اليوم «الخميس» بستاد بتروسبورت فريق إنبى مع المصرى فى المباراة المؤجلة من الجولة السابعة للدورى الممتاز.

إنبى يعتبر لقاء اليوم مفترق طرق رافعاً شعار لا بديل عن الفوز بعد سلسلة الهزائم التى تعرض لها الفريق مؤخراً وآخرها أمام مصر المقاصة بأربعة أهداف مقابل ثلاثة فى الجولة السادسة عشرة للمسابقة.

وتخلو قائمة إنبى فى لقاء اليوم من الإصابات رغم أنه يفتقد جهود لاعب وسط الفريق عبدالرحمن عامر للإنذار الثالث فى لقاء المقاصة، والذى يعد أحد الأعمدة الرئيسية التى يعول عليها الجهاز الفنى بقيادة خالد متولى، ويحتل الفريق المركز الرابع عشر برصيد 14 نقطة وهو مركز لا يليق بمكانة النادى ولاعبيه.

وركز متولى فى التدريبات عقب مباراة المقاصة على تصحيح الأخطاء الدفاعية التى وقع فيها الفريق خلال المباراة بدليل دخول أربعة أهداف مرمى الفريق وتسجيل المهاجمين ثلاثة ولولا الأخطاء الدفاعية لخرج الفريق البترولى فائزاً.

وزاد من معنويات إنبى فى الساعات الأخيرة إشادة إدارة النادى برئاسة المهندس علاء خشب ونائبه المحاسب زكريا السيد بأداء اللاعبين وتجديد الثقة فى الجهاز الفنى رغم الخسارة خاصة مع استمرار غياب التوفيق عن الفريق وتصدى القائم لهدف مؤكد مع نهاية اللقاء.

يونس

أما المصرى فيبحث هو الآخر عن الفوز بقيادة مصطفى يونس المدير الفنى المؤقت حيث تعادل الفريق فى آخر مبارياته مع الإنتاج الحربى دون أهداف، وهو تعادل بطعم الفوز فى محاولة للخروج من عنق الزجاجة ورفع الفريق رصيده إلى 13 نقطة فى المركز السادس عشر.

تصعيد أزمة العضوية بنادى البلدية لرئيس الوزراء

خليفة

الغربية - أحمد سلامة:

أكد النائب الوفدى الدكتور محمد خليفة أنه تقدم ببيان عاجل لكل من رئيس الوزراء ووزير الشباب والرياضة حول تضرر 2000 عضو بنادى بلدية المحلة من تعنت إدارة النادى ورفض تجديد العضوية لهم بدعوى اختلاس أحد الموظفين بالنادى أموال عضويتهم وإعطائهم كارنيهات لعضوية وهمية.

وأضاف «خليفة» أن هؤلاء المتضررين لم يقترفوا أى إثم بل إنهم تقدموا بالأوراق المطلوبة للعضوية وقاموا بتسديد المبالغ المالية المقررة وحصلوا على كارنيهات للعضوية. وأشار إلى أن حجة إدارة النادى أن هناك اختلاساً من أحد الموظفين، وأنه لم يورد لحساب النادى أموال عضويتهم هى حجة واهية فيجب محاسبة هذا الموظف بالطرق القانونية المشروعة، أما الأعضاء فيجب معاملتهم كباقى أعضاء النادى وتجديد الاشتراكات لهم. وكان المتضررون من قرار مجلس إدارة نادى البلدية برفض تجديد عضويتهم قد تقدموا بالعديد من الشكاوى لمختلف الجهات، وأشاروا إلى أن كلاً من الجهاز المركزى للمحاسبات ومديرية الشباب والرياضة بالغربية أثبتا فى تقريريهما صحة عضوية هؤلاء المتضررين وضرورة تجديد الاشتراك السنوى لهم.

الوفد الأسبوعي
الخميس 21 ربيع الأول 1440هـ - 29 نوفمبر 2018 - 20 هاتور 1735ق
العدد 1813 - السنة الخامسة والثلاثون

نقطة ساخنة

سيد عبدالعاطى

قضية التصنيع.. ولماذا يهرب المستثمرون؟!

فى لقاء تليفزيونى على إحدى القنوات الفضائية هذا الأسبوع.. تحدث المهندس محمد فرج عامر، وهو من رجال الصناعة علاوة على أنه رئيس لجنة الصناعة بالبرلمان.. قال الرجل كلامًا مهمًا وخطيرًا ووضع يده على أسباب أزمة الصناعة والتصنيع فى مصر.. قال المهندس عامر وباختصار إنه رغم صدور قوانين جيدة من البرلمان تشجع على الاستثمار فى مجالات كثيرة وأهمها التصنيع، إلا أن هناك أسبابًا رئيسية وعامة تعرقل الانطلاق نحو النهوض بالصناعة المصرية.. وهى: أن اللوائح التنفيذية للقوانين مازالت تعرقل سير العمل والانطلاق (طبعًا الروتين والفساد دائمًا فى التفاصيل).. أما السبب الثانى فيرجع إلى كل وزير قابض على السلطة.. والثالث: أننا نعمل فى جزر منفصلة!!.. هذا ما قاله رئيس لجنة الصناعة بالبرلمان.. وهو كلام خطير يكشف حجم الخلل فى أداء الحكومة فى قضية الصناعة والتصنيع فى مصر.. وعدم إدراك أهمية الصناعة فى النهضة الشاملة.

لقد ذكرنى كلام المهندس فرج عامر، بلقاء تم مع رئيس الوزراء السابق الدكتور شريف إسماعيل.. عندما سألته لماذا لم تتدخل الدولة لحل مشاكل المصانع المغلقة والتى بلغ عددها ما بين 4 آلاف إلى 5 آلاف مصنع على مستوى الجمهورية.. وفوجئت برئيس الوزراء يعترض على الرقم ويقول إن المصانع المغلقة لا يزيد عددها على 150 مصنعًا، وإن الحكومة اتخذت إجراءات لحل مشاكلها وإعادة تشغيلها.. بعدها بعدة أسابيع صدرت عدة تقارير من غرفة الصناعة وجهات بحثية حكومية تؤكد ما سبق أن قلته لرئيس الوزراء، وأن عدد المصانع المغلقة يتراوح ما بين 4 . 5 آلاف مصنع، وأن أسباب غلق هذه المصانع تعود إلى مشاكل تتعلق بالضرائب، وأخرى تتعلق بارتفاع أسعار الخامات بعد تعويم الجنيه، وغيرها تتعلق بمطالب العمال بزيادة الأجور بعد ارتفاع الأسعار بشكل جنونى.

وعدم اعتراف رئيس الوزراء السابق بمشكلة غلق المصانع، يكشف عن قصور فى التوجه العام للدولة وقتها، والجهل بأهمية الصناعة والتصنيع.

إن التعليم والبحث العلمى والتصنيع هى العوامل الثلاثة الاساسية لنهضة كل الدول التى سبقتنا، فمعظم دول شرق آسيا كوريا الجنوبية والصين والهند وماليزيا وسنغافورة والفلبين.. كانت حتى منتصف السبعينيات من القرن الماضى تعانى من الفقر وغارقة فى التخلف، بينما كانت مصر تعيش فترة الأربعينيات والخمسينيات والستينيات نهضة صناعية حقيقية.. ثم تراجعت الحكومات المصرية المتعاقبة عن دعم التصنيع وضياع التعليم والبحث العلمى فكانت النتيجة هي ما نحن فيه الآن.. ويكفى أن نعطى مثلاً لدولة فيتنام، والتى كانت تعانى الفقر حتى قفزت صناعيًا بصورة مذهلة خلال السنوات العشر الأخيرة.. وأصبحت تصدر بما قيمته 214 مليار دولار فى السنة، بينما تصدر مصر فى حدود 27 مليار دولار ثلثها منتجات بترولية وغاز!!!

إن الاهتمام بالتعليم يوفر لنا الأيدى العاملة الماهرة القادرة على استخدام التكنولوجيا الحديثة فى التصنيع.. والاهتمام بالبحث العلمى يوفر لنا العقول القادرة على تطوير الصناعة بما يتناسب مع المنافسة العالمية.

لا سبيل أمام تقدم مصر ونهضتها وانتشالها من الفقر والعوز، إلا بنهضة صناعية.. فالصناعة تساهم فى توفير فرص العمل المستدامة، وليست المؤقتة.. وتخلق فرصًا كبيرة للتصدير لتوفير العملات الصعبة.. وتقلل من معدلات الاستيراد، وفى ذلك أيضًا توفير للعملات الصعبة.. وفى كل الحالات سيؤدى إلى دعم الجنيه المصرى وتقوية العملة الوطنية.

إن الدولة مطالبة بفتح ملف الصناعة الآن وليس غدًا.. وتجنيب الأيادى المرتعشة من تولى مسئولية هذا الملف.. فمصر ليست حقل تجارب.. وعليكم أن تقرأوا تاريخ الرجل العظيم طلعت باشا حرب رائد الصناعة المصرية حتى تتعلموا.

صواريخ

عبدالعزيز النحاس

الوفد والبناء السياسى الجديد

لا شك أن تجارب الديمقراطيات الراسخة، تؤكد أن الأحزاب هي أهم أدوات التعددية والتنمية السياسية وقاطرة عملية التحول الديمقراطي وترسيخها داخل أي مجتمع يهدف إلي النهوض والتنمية الشاملة.. والواقع أن عملية الجمود السياسي التي عرفته مصر لأكثر من ستة عقود كانت بسبب إلغاء الأحزاب السياسية بعد ثورة 52، وعند عودة الأحزاب عام 78، كانت العودة شكلية بفعل فاعل بعد أن حوصرت كوادرها داخل مقارها.. وكان الانتماء الحزبي يشكل عائقاً لصاحبه في الترقي وتقلد المناصب الوظيفية داخل الوزارات والهيئات والجامعات وغيرها من مؤسسات الدولة رغم كفاءتهم، الأمر الذي دفع كثيرين إلى الانصراف عن الأحزاب أو اللجوء إلي الحزب الحاكم.

وجاءت التجربة المصرية كاشفة في أعقاب ثورة 25 يناير عندما انهار الحزب الحاكم وسلطته في أيام قليلة وبتنا أمام فراغ سياسي شديد، كان من الطبيعي أن تشغله جماعة دينية فاشية ليس فقط لقوتها، وإنما لغياب أحزاب قوية بالفعل تعبر عن الطموحات الشعبية المشروعة وتبني آلام وآمال الناس، ومع أن التجربة كانت قصيرة إلا انها جاءت كاشفة لواقع سياسي مرير غاب فيه الدور الفاعل للأحزاب في كل الاستحقاقات السياسية التي سيطرت عليها الجماعة الإرهابية، وكان الفاعل الحقيقي في مواجهاتها هو الاعلام المصري.

من هنا وجب علي الجميع حتمية إجراء مراجعات جادة لمعالجة تراجع الأحزاب عن موقعها الصحيح كمركز قوة هامة لبناء سياسي جديد يساهم في عملية التحول الديمقراطي.. وأيضاً أحد مراكز القوة التي تحمي الدولة الوطنية داخلياً ضد التيارات الفكرية المتطرفة عرقياً ودينياً، وخارجياً في مواجهة كل المؤامرات التي تحاك تحت مزاعم حقوق الانسان وغياب الديمقراطية.

وحتي تنهض الأحزاب بوظيفتها علينا أن نصارح أنفسنا بغياب الوعي بأهمية الأحزاب سواء علي المستوي الشعبي أو في الدوائر الرسمية.. ولعل التجربة الآنية التي تحدث في حزب الوفد أعرق الأحزاب المصرية والعالمية، والذي يعيد بناء ذاته داخلياً منذ أن تولي رئاسته المستشار بهاء الدين أبو شقة أحد شيوخ الوفد ورجل القانون البارع وما يواجهه من عملية تعطيل وإعاقة في إعادة بناء الحزب سياسياً ومالياً وإدارياً وجذب كوادر جديدة للحزب علي قدر كبير من الثقافة والفكر والعلم استعداداً لمئوية الوفد وإعادته مرة أخري للشارع المصري والتصاقه بالناس في كل مكان كسابق عهده.. هذه الحملة الممنهجة من أسماء ووجوه مازالت تحمل قيم ومغالطات العهد البائد، وتجد من وسائل إعلام ما يروج لها مزاعمها ومغالطاتها حول الوفد وانتخاباته التي شهد لها الجميع وحتي قبل إعلان نتائجها بدقائق بالنزاهة والحيدة والشفافية، والأغرب اننا لم نسمع صوتاً واحداً يطعن أو يرفض ويشكك منذ الاعلان عن اجراء الانتخابات، وإقرار الجميع، وبلا استثناء بعملية الانتخابات.. وتقدم لها كل من أراد المشاركة دون ترغيب أو ترهيب وجرت عملية الدعاية بحرية تامة وحصل جميع المرشحين علي أسماء الجمعية العمومية وجري التصويت في وجود ديمقراطي رائع، وتحققت مطالب المرشحين في اجراء عملية الفرز بالكامل بحضور وتحت أعين المرشحين ومندوبيهم وكذا عملية تجميع الأصوات تمت ومسجلة بالصوت والصورة، ولم يحدث أي اعتراض أو طعن في أي مرحلة من المراحل وهذا في حد ذاته إقرار بشفافية ونزاهة العملية الانتخابية.. وفوق هذا وذلك القاعدة القانونية رسخت انه متي اجتمعت الجمعية العمومية واكتمل نصابها يصبح قرارها نافذاً وتصحح وتطهر ما قبلها علي فرض إذا كان هناك أي خطأ اجرائي قبلها.. فكلنا يعلم انه من الطبيعي أن يفوز خمسون فقط وبجانب التوفيق باقي المرشحين الذين بلغوا 116 مرشحاً معظمهم جدير بعضوية الهيئة العليا ومنهم قامات وفدية وسياسية كبيرة وشغلت أعلي المناصب في الحزب لسنوات طويلة، ومع هذا لم تطعن في نزاهة الانتخابات ولم تستخدم وسائل اعلام مازالت تعمل بنفس النمط القديم إما من خلال التعليمات أو تأجيجاً لصراعات وهمية لا وجود لها.

باختصار.. علي بعض وسائل الاعلام أن تتخلص من أوجه وملامح بالية لم تعد تصلح لهذه المرحلة وأثبتت فشلها، إذا أردنا بناء حياة سياسية حقيقية لحماية هذا المجتمع ونهضته.

نـور

TAREKTOHAMY@ALWAFD.ORG

طارق تهامى

ملف أموال «الوفد» عند النائب العام

● كتبت بالأمس، مقالاً مطولاً، حول مسئولية رئيس الوفد السابق الدكتور السيد البدوى عن ضياع أموال صحيفة الوفد، بسبب علاقة المصلحة التى كانت بينه وبين شركة «ميديا لاين للإعلان» وفسخه منفرداً للعقد المُبرم بين الصحيفة والشركة، قبل انتهاء مدته بعامين، ما يثير علامات استفهام، تصل إلى حد اتهامه، بتعمد الفسخ الذى سبب ضرراً لصحيفة الوفد، لتدور الشكوك حول وجود صفقة بينهما حتى تتوقف شركة «ميديا لاين» عن المطالبة بحقوقها تجاه قناة الحياة المملوكة للدكتور السيد البدوى!!

● إذًا مسئولية الدكتور السيد البدوى عن افلاس صحيفة الوفد، هى مسئولية مباشرة لا تحتمل التفسير، فهى ليست «خطأ غير مقصود» ولا هى تصرفات حسنة النية، ولكنها تقع تحت وصف قانونى فيه اتهامات واضحة لرئيس الوفد السابق، مثل الإضرار العمدى بالمال العام، والتربح، والقيام بإرباح الغير، بل والاستيلاء على المال!!

● طبعاً..زملائى فى صحيفة «الوفد» لا يعرفون سوى لغة واحدة هى ضرورة حل أزمتهم المالية التى تسبب فيها «البدوى» وكانوا ومازالوا يطالبون بسداده للمديونية المستحقة عليه، ولكنه كان يماطل دائماً، إلى حد أنه قام بفصل الزميل خيرى حسن لأنه قال له إن «الصحيفة فى طريقها إلى نفق مُظلم».. وعاد خيرى مؤخراً للصحيفة بعد إفلاسها بالفعل...وكان المشهد المؤثر اليومى، الذى لم يدغدغ مشاعر «البدوى» بعد إفلاسه للصحيفة، هو مشهد الزملاء الذين وصلوا إلى سن التقاعد، وهم دائنون للصحيفة بمستحقات كبيرة، لم يتمكنوا من الحصول عليها، حتى أن العاملين فى الصحيفة، يتندرون بأن آخر العاملين الحاصلين على مستحقاتهم بعد انتهاء خدمتهم، كان فى عهد محمود أباظة الرئيس السابق للحزب، والذى انتهت مدة رئاسته للوفد فى يونيو2010!! والمشهد المؤلم الآخر الذى لا يختفى، هو مشهد زوجات زملائنا الراحلين، السيدات الأرامل اللاتى يقمن بتربية أبناء مازالوا فى مشوار التعليم، وهن يبحثن كل يوم عن مستحقات أزواجهن!! مشهد آخر لا ينتهى منذ سنوات، هو صورة سيارات جريدة الوفد، التى تصل إلى 18 سيارة، وهى «مركونة» على جانب حديقة المقر الرئيسى للحزب، بعد أن تحولت إلى «خردة» بسبب رفض إدارة المرور تجديد الرخص للسائقين منذ أربعة أعوام، نتيجة امتناع التأمينات الاجتماعية عن تسليمهم ما يفيد بصحة موقفهم التأمينى، بسبب متأخرات التأمينات المستحقة على «الوفد»!! الخراب فى كل مكان.. والرجل يرفض سداد المديونية، ولا يملك أحد إعفاءه منها!!

● إذًا، نحن أمام أزمة مالية مرتبطة بمسئولية واضحة لرئيس الحزب السابق، وهى مسئولية لا تحتمل التأويل، أو التنصل، ولذلك نكرر ما يردده العاملون والصحفيون فى «الوفد» يومياً.. «متى يسدد البدوى ما عليه من أموال مستحقة لصحيفة الوفد؟»... ونحن نقول لهم دائماً..» ليس لنا مخرج من هذا المأزق سوى أن يبادر البدوى بالسداد، أو يستمر الطريق القانونى فى مساره الطبيعى»!

● وحتى نكون أمام معلومات موثقة وواضحة، يجب أن نقرأ بالتفصيل، نص البلاغ رقم 10501 لسنة 2018 الذى تقدم به حزب الوفد، للنائب العام، ضد الدكتور السيد البدوى شحاتة، رئيس الوفد السابق، وضد الممثل القانونى ومدير عام شركة «ميديا لاين» وهى مذكرة قانونية تمثل بلاغاً واضحاً فيه اتهام واضح للطرفين بالتواطؤ، لإهدار أموال جريدة الوفد!!

● البلاغ رقم 10501 لسنة 2018 والذى تم تسليمه بتاريخ 20 سبتمبر الماضى عرائض النائب العام، تمت إحالته إلى نيابة شمال الجيزة الكلية برقم صادر 1722 بتاريخ 8 أكتوبر 2018، وقامت نيابة شمال الجيزة بإحالته إلى نيابة العجوزة الكلية تحت رقم 20933 لسنة 2018...البلاغ الذى تم تقديمه بناء على قرار صادر من الهيئة العليا بتاريخ 26 يونيو الماضى فيه تفاصيل مُرعبة، تستحق القراءة بعناية!!

● يقول البلاغ: «إيماء إلى مناقشات الهيئة العليا بجلستها المنعقدة يوم 2018-6-26 والتى انتهت فيها إلى إحالة ملف التعاقد الذى أجراه الدكتور السيد البدوى شحاتة، مع رئيس شركة ميديا لاين للنيابة العامة، والذى ترتب عليه آثار قانونية تحمل شبهة إهدار المال العام عمداً أو بإهمال وكذا شبهة جريمة التربح لتضارب المصالح بين شركة ميديا لاين للإعلام وقناة الحياة المملوكة للدكتور السيد البدوى شحاتة رئيس الحزب السابق... ولما كان السيد رئيس الحزب السابق قد قام بإنذار رئيس الحزب الحالى فى محاولة للتنصل من المسئولية فى عدم تنفيذ الحكم الصادر لصالح الحزب من مركز القاهرة الإقليمى للتحكيم التجارى الدولى رقم 837/2012، كما أن هناك إنذاراً بفسخ العقد والذى تضمن إعمال المادة 9/2 من العقد المبرم بين الحزب وشركة ميديا لاين والتى تنص على أنه (فى حالة إخلال الشركة يُفسخ العقد مع إخطار الشركة بذلك لتلافى الإخلال، ما نجم عنه ضياع مبلغ أربعة وأربعين مليون جنيه يضاف إليها الفوائد، وكان يفترض التنبيه على الشركة بالالتزام بما جاء فى العقد بدلاً من إنذار الفسخ والزامها بسداد كافة المبالغ الواردة بالعقد وقدرها تسعة وخمسون مليون جنيه مصرى».

● إذًا...البلاغ الرسمى الذى قدمه حزب الوفد ورئيسه وهيئته العليا لمعالى النائب العام يتضمن اتهامات واضحة منها «شبهة إهدار المال العام عمداً أو بإهمال» و«شبهة جريمة التربح لتضارب المصالح «بل إن البلاغ فى نهايته التمس من النائب العام اتخاذ ما يلزم من إجراءات تجاه الطرفين لما جاء من وقائع وحيثيات تشكل شبهة العدوان على المال العام المؤثمة بالمواد من112 إلى 119 من قانون العقوبات؟

● البلاغ أيضاً، أكد أن المستحقات الخاصة بجريدة «الوفد» بلغت 59 مليون جنيه، وهذا عكس ما يتم ترويجه، بأن المستحقات تبلغ 15 مليون جنيه فقط (بالإضافة إلى الفوائد) وهى القيمة التى حكمت بها المحكمة، حيث إن البلاغ كشف عن وجود تبادل مصالح، أهدر مبلغ 44 مليون جنيه إضافية، لتصبح القيمة المستحقة لصالح جريدة «الوفد» مبلغ59 مليون جنيه!!

● الخلاصة.. إن الدكتور السيد البدوى رئيس الوفد السابق وبسبب علاقات البيزنس الخاصة به، وبسبب تضارب المصالح، بين كونه رئيساً للوفد، وكونه مالكاً لقناة الحياة، أسقط صحيفة «الوفد» فى بئر سحيقة، ورغم التزامه رسمياً وصوتياً وفضائياً بسداد المستحقات المدينة بها شركة ميديا لاين للصحيفة، إلا أنه ظل يناور حتى ترك منصبه دون أن يدفع المديونية!!

● الأرامل والأيتام من زوجات وابناء العاملين بالصحيفة.. أرباب المعاشات.. والعاملون البسطاء.. والصحفيون المقاتلون بجريدة «الوفد» يطالبون الدكتور السيد البدوى بسداد 59 مليون جنيه... هذه أموال صحيفتهم... صنعوها بعرقهم، وبدمائهم التى سقطت فى ميادين العمل.. والأمل الوحيد الباقى هو الطريق القانونى..والملف بمستنداته كاملاً لدى محامى الشعب... النائب العام.

العفو عن 578 سجيناً جديداً

كتب. محمد عبدالفتاح:

واصل قطاع السجون، عقد اللجان لفحص ملفات نزلاء السجون على مستوى الجمهورية، لتحديد مستحقى الإفراج بالعفو عن باقى مدة العقوبة.

وانتهت أعمال اللجان إلى انطباق القرار على (237) نزيلًا ممن يستحقون الإفراج عنهم بالعفو، كما باشرت اللجنة العليا للعفو، فحص حالات مستحقى الإفراج الشرطى لبعض المحكوم عليهم، وانتهت أعمالها إلى الإفراج عن (341) نزيلًا إفراجًا شرطيًا بإجمالى (578) مفرجًا عنهم.

يأتى ذلك فى إطار حرص وزارة الداخلية على تطبيق السياسة العقابية بمفهومها الحديث، وتوفير أوجه الرعاية المختلفة للنزلاء، وتفعيل أساليب الإفراج عن المحكوم عليهم الذين تم تأهيلهم للانخراط فى المجتمع.

محمود توفيق

يأتي ذلك استكمالًا لتنفيذ قرار رئيس الجمهورية رقم (455/ 2018) الصادر بشأن الإفراج بالعفو عن باقى مدة العقوبة بالنسبة لبعض المحكوم عليهم بمناسبة الاحتفال بعيد السادس من أكتوبر.

الصحة تطلق مشروع مكافحة التبغ

كتب. هشام الهلوتى:

أعلنت وزارة الصحة والسكان، ممثلة في قطاع الطب الوقائي أمس، عن إطلاق مشروع الاتفاقية الإطارية لمكافحة التبغ «fctc 2030»، والخاص بتنفيذ الإستراتيجية المصرية لمكافحة استهلاك التبغ في جمهورية مصر العربية 2018 - 2022، بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائى و أمانة الإتفاقية الإطارية و منظمة الصحة العالمية، من أجل تحقيق أهداف التنمية المستدامة 2030. وأوضحت الدكتورة مايسة حمزة رئيس الإدارة المركزية لشئون البيئة أنه تم اختيار مصر من ضمن 15 دولة على مستوى العالم للحصول على الدعم المباشر في مشروع اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن مكافحة التبغ لعام 2030، وذلك عقب تقدم وزارة الصحة والسكان بفكرة المشروع على الموقع الإلكتروني الخاص بمنظمة الصحة العالمية.

وأشارت حمزة الى أن هذه الاتفاقية تساهم في تعزيز وتوسيع التعاون المشترك داخل القطاع الحكومي وغير الحكومي المصري من جهة والتعاون الدولى و تبادل الخبرات من جهة اخرى لتنفيذ الاستراتيجية الوطنية لمكافحة التبغ. وتتضمن الاتفاقية دعم التحذيرات الصحية على علب التبغ المختلفة، وزيادة الضرائب المفروضة عليها لدعم التخطيط الإنمائى، بالاضافة الى حظر الإعلان المباشر وغير المباشر عن التبغ اوالترويج له، مشيرا الى انه سيتم العمل على التوعية العامة بمخاطر التبغ بجميع صوره وأشكاله، بجانب تقديم الدعم اللازم للمساعدة في الإقلاع عن التدخين.

ذكريات قلم معاصر

عبدالرحمن فهمى

يا وفد.. أليس منكم رجل رشيد؟

بأمر المرض.. تم تحديد إقامتى على السرير.. وفى إحدى مناسبات الإفراج عن المسجونين تم السماح لي حتى المكتب داخل منزلى.. لذا منذ أكثر من خمسة أشهر لم أخرج من منزلى ولم أذهب إلى شارع بوليس حنا مقر الوفد طوال هذه المدة. ولكن الصحف. كل الصحف. تحمل أخبارًا مزعجة عن الوفد (ولا أحب أن أقول كلمة حزب)!!

ماذا حدث للوفد؟

هناك منازعات وخلافات وصلت إلى حد الطرد من الحزب وإسقاط عضوية.. وغير ذلك من الأمور المؤسفة.. ما الذى حصل للوفد؟ طول عمر الوفد متعدد الأفكار والآراء والمقترحات.. وطول عمر الوفد يتقابل اثنان من أعضائه كل منهما له رأى معين ومع ذلك عندما يتقابلان يتعانقان ويتبادلان القبلات ثم يشتم كل منهما الآخر شتيمة كلها حب من القلب.. مجرد الفكاهة.

تاريخ الوفد ملىء بالخلافات الحادة ومع ذلك يتم الاتفاق على رأى.. دون أية ضغوط أو تنازلات أو مجاملات.. هل هناك أكثر من أن نائبًا وفديًا يقدم قانونًا لحماية السراى الملكية وتصرفات الملك الشخصية فيرفضه مجلس النواب بعد أن هاجمه نواب الوفد!!.. ولم يتم طرد النائب صاحب القانون!!

القصص مشهورة فى هذا الشأن..

ربما لا يعلم كثيرون قصة دخول مصطفى موسى زعيم شباب الوفد مجلس النواب بعد أن تخرج في كلية الهندسة وبلغ سن الثلاثين.

كانت الهيئة الوفدية قد أتمت ترشيحاتها فى كل الدوائر عدا دائرة واحدة هى باب الشعرية لأن نائبها الدائم سيد جلال كان ينجح بالتزكية وكانت هناك مستشفى سيد جلال الذى يعالج أبناء الدائرة مجانا ويعطى لهم الأدوية.. وكان مدير المستشفى الدكتور فتحى جلال الذى زاملنا فى العباسية الابتدائية وفؤاد الأول الثانوية.

رفضت الهيئة الوفدية ترشيح مصطفى موسى لهذه الدائرة التى يتركها الوفد لسيد جلال الذى كان يكنس ويمسح سيدنا الحسين كل يوم خميس فى المساء.. وهو أساسًا صديق حميم لأعضاء الوفد الكبار.. ووقف مصطفى موسى فى قاعة الهيئة الوفدية يدافع عن ترشيح نفسه فى هذه الدائرة الوحيدة التى ليس بها مرشح وفدي.. وكان تفكير مصطفى موسى أن نجاح الوفد فى هذه الدائرة بالذات هذا النجاح الصعب للغاية يؤكد مدى شعبية الوفد العظمى..

كان تفكير أعضاء الهيئة الوفدية أن مجرد ترشيح أحد أمام سيد جلال لا يتفق مع سياسة الوفد سنوات طويلة.. ثم أخيرًا ترشح شاب أكمل الثلاثين منذ أيام.. كيف؟؟.. ورفضت الهيئة.. ورشح مصطفى موسى نفسه ضد قرار الهيئة.. ونجح مصطفى موسى.. واحتفلت به الهيئة بصفته أصغر نائب.. ولم تفصله كما تفعلون الآن!!

على فكرة

موسى مصطفى موسى الذى رشح نفسه أمام الرئيس السيسى هو ابن مصطفى موسى!!

(.....)

والذى أحزننى فعلًا أن الخلافات بعضها خلافات شخصية وبعضها خلافات تافهة للغاية.

يا أعضاء الوفد الكبار: أليس منكم رجل رشيد؟.. مجرد جمع الأطراف بقلوب صافية بيضاء سينتهى كل شىء.. المطلوب أن نتضامن خلال هذه الفترة التى تعتبر أخطر فترة فى تاريخ مصر.

(.....)

وهناك كلام مغلوط كله غلط عن ترك مكرم عبيد ونجيب الهلالى من الوفد.. لم يرفع الستار بعد عما حدث.. الحكاية طويلة ولها أسباب.. ولكن باختصار شديد لم تكن هناك آية خلافات.. ولم يصدر قرار بفصلهما من الوفد.

الحكاية أن الملك فاروق بعد إلغاء معاهدة 1936 وارتفاع شعبية مصطفى النحاس بالذات إلى أعلى عنان بدأ فاروق يخاف.... فى نفس الوقت بدأ يفكر فى الموضوع.. أية انتخابات سيكتسح الوفد بأغلبية قد تصل الى ما يقرب من مائة فى المائة مما يهدد العرش.. الرجل الكبير الواعى الذكى صاحب التاريخ الطويل والمغامرات أحمد باشا حسنين قرر مهاجمة الوفد ليفقد سيطرته على الشارع.. وبدأ يفكر فى سلب الوفد رجاله الكبار واحدًا وراء الآخر.. وكانت الاجتماعات فى ركن حلوان ثنائية وفى آخر جلسة يحضرها الملك.. اجتمع أحمد حسنين بمكرم عبيد ثم بنجيب الهلالى... وبدأت الإغراءات تلعب برأس الزعيمين والوعد بمنصب رئاسة الوزارة كفيلة بالخروج من الوفد.. بل والخروج من الجنة!! وهناك تفاصيل أخرى ننشرها قريبًا بإذن الله تعالى.

طبع بمطابع «الأهرام بالجلاء»